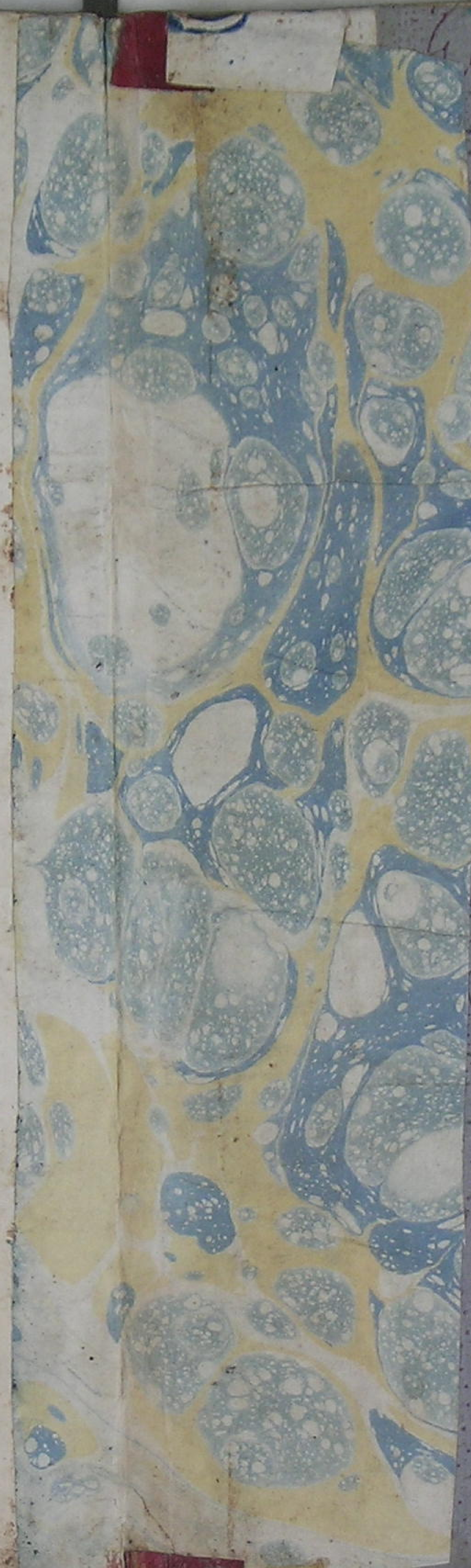


مخ الموزونات





حسن لو ريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع الادب واهله • وشرّفهم ببدور كاملة وسماهم اهلّة • وشحذ
بكلامهم غرار العقول بعد الكلال • واطلق بكلامهم الحسن العقول من وثاق العقال
والصلوة والسلام على من علا على الخلائق طرا • وقال ان من الشعر لحكمة
وان من البيان لسحرا • وعلى اله الاطهار • واصحابه الاخيار • ما شرحت
الصدور بشرح النظام • وبرزت ابكار المعاني سافرة من حجاب اللثام
اما بعد فان الطبع الذي يقدر على نظم الشعر الموزون • ويبرز من خزائن
افكاره الدر المكنون • طبع مشرف بالذات • ومقبول بمحاسن الصفات
والطباع في ذلك متفاوتة المقامات • فمنها ما هو في الارض ومنها
ما هو في السموات • وان الاستاذ الاكمل • والعارف الافضل صاحب
الذروة العليا • ومالك المقام الاعلى • من منحه الله من الكمال اسماه • واعطاه
من الفضل الجزيل انماه • الولي الوالي على ملك ممالك العرفان السلطان
على رعايا المعشوق الحقيقي بحكمه النافذ في الانس والجان • هو سيدنا
الكامل العارف • رب المعارف • وبحر العوارف • المخصوص بالشراب
الرائق الفائض • مولانا الاستاذ الشيخ عمر بن الفارض • روح الله
روحه • واجزل من نصيب الجنان فتوحه • وحبانا بمحبة الولاية الكاملة
وحيانا من فضله بالعطايا الشاملة • قد اختص من ذلك بالعقود [?]
وحباه الله منه بما يزري بالجواهر الثمينة والدرر النضيدة • فسبحان من من
عليه بذلك الفضل العظيم • واعطاه من جوده محاسن الدر النظيم
وجعل كلامه بين كلام الانام كالثغر البسام • والنور الذي يمزق جلابيب

الظلام • واني من ايام الشبيبة • حيث اغصان الحداثة رطيبة • شغفت
بحفظ كلامه شغف العاشق بالمعشوق • وملت الى بيان معانيه ميل الوامق
الى الموموق • وكنت اشتغل ببعض الغنا الذي هو من لوازم الاشباح
واعزه من الوجود حتى كانه الروح او روح من الارواح • ورايت منه بوارق
ساطعة • وبشائر في افاق القلوب طالعة • وتمسكت بحبل اعتقاده
وتحققت بحقيقة انشادها • وتقربت الى ورد بايرادها • والزمت اللسان
بتلاوة اوراده • فلما من الله علي بالوصول الى حلبة الكشف والايضاح
ونزلت في منازل البيان والاصلاح • رايت كثيرا من الانام • وجملة
من الفضلاء الكرام • يوردا بياته على خلاف ورودها • ويلبسها من البيان
غليظ الكرباس بعد رقيق برودها • وشاهدت جمعا ممن يدعي ادراك
الفضائل • ويزعم انه منتظم في سلك عقد الاماثل • ينسب اليها الاجنبي
من المعاني • وينزلها في غير وطنها من المغاني • فترددت الافكار في شرح
هاتيك الاشعار • ثم احجمت عن ذلك • واستوعرت هاتيك المسالك
لبعد المرتقى في تلك الذرى • وصعوبة الاقامة في ذلك الذرا • الى ان اشار علي
من تشرف بخدمة الطريق • وسلك في مجاز السالكين على التحقيق • ان
اعلق على الديوان المذكور شرحا يبين ما اشكل من معانيه • ويوضح ما اعضل
من مخدرات مبانيه • فصممت من غير احجام • وتوجهت بغاية الاقدام
مستعينا بالله على ادراك هذا المرام • متشفعا بنبيه عليه افضل الصلوة
واتم السلام • مستمدا من روح الاستاذ • عائذا به في ذلك فانه المعاذ • فرايت
ترددي قد زال • وشهدت اليقين قد جال في القلب وما حال • فعلمت انه
خاطر رحماني • وتحققت انه مقصد رباني • وكيف لا يكون ذلك حقا
ولم لا يكون مقالا صدقا • وهو شرح لكلام من وقع الاجماع على ولايته
وصدر الاتفاق على تحقق غايته • وشاع في الاقطار كالشمس في رابعة

النهار ولم يبق منشد في وجد ولا عاشق في تهامة ونجد الا وهام به في بوادية
ورنم بالحافظة في ناديه وهو يدخل القلوب فيجلو صداها ويروي في هجير
الغرام جوها وصداها فان قال قائل لست لذلك اهلا وكيف
رايت سبيله سهلا وانت لست من القوم ولا استيقظت من غفلة ذلك
النوم فجوابي له عن مقاله ان حالي وان كان بعيدا عن حاله لكنني
صادق في اعتقاده ووارد من مناهل وداده والحب موجب الاقتراب
مسهل فتح الابواب والحمد لله على صدق محبتي لجنابه ودخولي الى كل بيت له
من بابه وبالله اقسم قسما صادقة وجميع القلوب بها واثقة وكل النواطق
بصدقها ناطقة انني ما استعنت في شرح الديوان بشرح وقفت عليه
ولا بيان على انه لم يشرح قبلي من احد ولا سمعت بوقوعه في بلد غير ان
كثيرا من الاخوان وجماغفيرا من الخلان اخبروني بان المولى العلامة
جلال الدين الاسيوطي شرح سائق الاظعان ولكنني ما نظرت الشرح
المذكور ولا اطلعت منه سطرا من السطور ومن نظر ما كتبته عليه
من العبارات واحاط بما سطرته من محاسن التحقيقات علم انه فتح
خالق المخلوقات وانه حق لصاحبه غير مسروقات وقد استوفيت شرح كلامه
واستوعبت بيان نظامه ما عدا القصيدة التائية الكبرى فاني اوضحت
في عدم شرحها عذرا لكونها من لباب الدقائق الصوفية وفي ايضاح الرقائق
المعنوية ولست مكتفيا بالمقال من دون مساعدة الحال لاني لا احب
ان اظهر من الامر غير ما بطن لان ذلك قبيح ولا يليق القباحة بالحسن
واما الاكتفا بالتلفيق من غير مساعدة التحقيق فليس ذلك من داب
ذوي العرفان ولا من اداب من شملته عناية الملك الديان وانا
سائل ممن صفا فهمه وسلم من التخليط علمه ان ينظر الى ما رقمته
بعين الانصاف خاليا من وصف التعصب وطريق الاعتساف

في الاصل الديان

فان

فان الانصاف دليل السلامة وسبيل العدالة والاستقامة ومن راى
فيه ما يستدعي الاصلاح فليبادر اليه رافعا عني الجناح فان البشرية من شانها
الشين وهل سلمت من غلط الحس عين كيف والانسان محل النسيان
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه وها انا اقول
مستمدا المامول قال الشيخ العارف كامل المعارف ومالك العوارف

سائق الاظعان يطوي البيد طي منعما عرج على كثبان طي

السائق اسم فاعل من ساق الماشية سوقا وسياقة ومساقة اذا ازعجها
لتذهب والاظعان جمع ظعينة وهي الهودج فيه امراة ام لا والمراة ما دامت
في الهودج وجمعه ظعن وتطوي مضارع طوى الارض اذا قطعها والبيد
جمع بيدا وهي الفلاة قال في القاموس والقياس بيداوات انتهى
وكان وجهه ما ذكره بعض المحققين من ان فعلاء ان كانت صفة فقياس
جمعها على فعل كحمرا على حمر وان كانت اسما فقياس جمعها على فعلاوات
مثل صحرا وصحراوات وبيدا هنا اسم الفلاة فقياسها حينئذ بيداوات
لكن يظهر لي ان بيدا في الاصل كانت صفة من باد يبيد بمعنى هلك ثم غلب
عليها الاستعمال فصارت اسما لنفس الفلاة من غير ملاحظة وصف
لكن روعي فيها الاصل فجمعت على فعل ومما يدل على ذلك ما ذكره بعض
اهل اللغة من ان المفازة اسم للبيدا وسميت بذلك من باب تسمية الشي
باسم ضده تفاولا كما سمي اللديغ سليما وحينئذ فيظهر وجه جمعها على هذا
وبيد بكسر البا اصلها بيد بضم البا الموحدة وسكون اليا فابدلوا من الضمة
كسرة لتسلم اليا وطي مصدر طوى يطوي فهو موكد ليطوي والوقوف عليه
بالسكون لغة واصله طوي فاجتمع الواو والياء وسبق الاولى بالسكون
فلزم قلب الواو يا والادغام على القاعدة المعروفة والمنعم اسم فاعل
من انعم عليه اذا تفضل والتعريج مصدر عرج اذا احتبل او اقام او حبس

وهل سلم احد من التخليط ومن هو المعصوم
بين الافراط والتفريط صح

ومن الله صح

وجه الدلالة ان البيد لولا ملاحظة معنى الهلاك
فيها سميت مفازة تفاولا فافهم

الصيغة صح
اللديغ بالدال المهملة والغين المعجمة لمن لسعته ذوات السموم
وبالعين المهملة والذال المعجمة لما يحدث من النار
ونحوها

قوله والتعريج الخ فيه انه لم يقع في البيت
لفظ التعريج بل انما وقع فيه عرج الذي هو فعل امر
فعلى هذا الشارح ما يذكره واصل ماضيه
ان يقال فيه عرج بمعنى الخ

المطية والكل يناسب المعنى هنا والكثبان بكاف مضمومة وثا مثلثة جمع كثيب
وهو التل من الرمل وطي كابي قبيلة سمي بذلك من الطاءة كالطاعة وهي
الابعاد في المرعى اولانه اول من طوى المنازل وكان اصله الهمز فخفف اما بحذف
الهمزة اعتباطا او بقلبها ياء ثم حذف اليا لتوالي الامثال فما مل الاعراب
سائق الاظعان منادى مضاف منصوب وجملة يطوى البيد طي من الفعل
والفاعل والمفعول والمصدر في محل نصب على الحالية من سائق الاظعان
ومنعما حال مقدم من الضمير المستكن في عرج وفائدته التنبيه على ان طلب
التعريج منه ليس استعلا وانما يطلبه منه تفضلا منه ان فعله فهو احتراس على
كثبان طي متعلق بقوله عرج المعنى ادعو سائق الاظعان حال كونه طاويا للفلوات
بسرعة واطلب منه التعريج وحبس مطاياه على تلال الرمل التي تنزلها هذه
القبيلة المعروفة وفي البيت الجناس التام بين طي وطي وجناس الاشتقاق
بين يطوى وطي وطي

وبذات الشيح عني ان مررت بحي من عريب الجزع حي

ذات الشيح موضع من ديار بني يربوع والحي البطن من بطون العرب والعريب
تصغير عرب وهم سكان المدن من غير العجم والجزع بكسر الجيم منعطف الوادي
ووسطه او منقطعه او منحناه ولا يسمى جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر
او هو مكان بالوادي لا شجر فيه وربما كان رحلة ومحلة القوم والمشرف
من الارض الى جنبه طمانينه وقرية عن يمين الطائف واخرى عن شمالها
وحي في اخر البيت فعل امر من حياه تحية سلم عليه الاعراب بذات الشيح
متعلق بمحذوف على انه حال مقدم من عريب الجزع والباء فيه بمعنى في
وبحي متعلق بمررت ومن عريب الجزع نعت لحي وحي اخر البيت جواب الشرط
على حذف الفاء وعني متعلق به المعنى وان مررت ايها السائق بحي موصوف
بانه من عريب الجزع مستقر في الموضع المعروف بذات الشيح فحيهم عني
فمفعول حي محذوف دل عليه ما قبله ونصف المصراع الاول الراء

صوابه واو المصراع الاول

الثانية

5

الثانية من مررت والتا اول المصراع الثاني وفي البيت الجناس المستوفى
بين حي وحي

وتلطف واجر ذكري عندهم علهم ان ينظروا عطفا الي

تلطف فعل امر من التلطف بمعنى الرفق واجر امر من باب الافعال
ووصل همزته حينئذ ضرورة ومعنى اجر ذكري اي اطرح ذكري لديهم
بما سياتي من الاوصاف في قوله قل تركت الصب الى اخر قوله حائرا
فيما اليه امره حائر وعلهم لغة في لعل التي للترجي والعطف بفتح العين مصدر
عطف عليه اذا اشفق الاعراب تلطف عطف على حي واجر كذلك
وفاعله ضمير المخاطب وذكري مفعول ومضاف اليه وعندهم متعلق
باجر وعلهم عل حرف وهم اسمها وان حرف ينظروا في تاويل مصدر مرفوع على انه
خبرها والمصدر بتاويل اسم الفاعل او على حذف المضاف اي علهم اصحاب
نظر وعطفا منصوب على انه علة لينظروا والي متعلق بقوله ينظروا
ومتعلق عطفا محذوف اي علي ويجوز كون المصدر حالا من الواو
في ينظروا على تاويل اسم الفاعل اي عساهم ان ينظروا الي عاطفين علي
وتقييد النظر بالعطف للاحتراز عن النظر بالقهر والعياذ بالله تعالى
وانما طلب من السائق التلطف بهم قبل اجراء ذكره عندهم لان الطالب حاجة
من قوم اعزة فلا بد من تلطفه لديهم وخضوعه بين يديهم لينال المراد
ويفوز منهم بالاسعاد

قل تركت الصب فيكم شبحا ما له مما براه الشوق في

قل فعل امر من القول وهو مشتق من تقول فحذفت تا المضارعة ثم الواو
لالتقاء الساكنين اذ اللام ساكنة للبنا والخطاب للسائق والصب
بفتح الصاد المهملة والبا الموحدة المشددة صفة مشبهة من صببت
كفنعت اصب ما اصب وهو من الصبابة التي هي رقة الشوق

دال عليه للعهد بادعاء اشتهاره وانفراده بذلك على حد خرج الامير حيث انفرد في البلد

والشبح بالشين المعجمة والباء الموحدة المفتوحة والحاء المهملة الشخص وما في مما مصدرية

دبراه نحته والشوق نزاع النفس وحركة الهوى والنعي في الاصل مهموز اللام

فابدلت الهمزة ياء وحصل الادغام وهو ما كان شمسا فنسخه الظل الاعراب

قل فعل امر مبنى على السكون وفاعله ضمير المخاطب وترك يتعدى الى مفعولين

فالاول الصب وشبحا ثان وفيكم متعلق بالصب او بما في ما النافية من معنى

فعل النفي وفي بمعنى باء السبب وما نافية وله خبر مقدم وفيء مبتدأ مؤخر ومما

براه الشوق اي من براه الشوق متعلق بما في ما النافية من معنى فعل النفي

وجملة قوله تركت الصب فيكم شبحا الى اخر البيت في محل النصب على انها

مفعول القول والمعنى قل ايها السامع للاظعان من كان عاشقكم

الموصوف المشهور بسببكم شخصا فانيا قد اضمحل وذاب حتى صار بمنزلة

العدم لا فيء له وهذا الكلام من المبالغة في الذروة العليا فان كل جسم لا يخلو

من الفيء ابدا وفي البيت الجناس المحرف بين في وفيء وفيه المبالغة المقبولة

وله رضي الله تعالى عنه في معنى البيت

خفيت ظني حتى لقد ضل عائدي • وكيف ترى العواد من لا له ظل

خافيا عن عائد لاح كما • لاح في برديه بعد النشر طي

الخافي اسم فاعل من خفي يخفى كعلم يعلم اي لم يظهر والعائد اسم فاعل

من العيادة وهي زيارة المريض وقوله لاح فعل ماض بمعنى ظهر والكاف

للتشبيه وما مصدرية ولاح ماض بمعنى لاح الذي قبله والبردان

مثنى برد بالضم وهو ثوب مخطط جمعه ابراد وابرد وبرود والنشر

خلاف الطي الاعراب خافيا حال من الصب وعن متعلق به

وجملة لاح الى اخره مستأنفة لبيان قدر رتبة خفائه والكاف نعت

لمصدر محذوف اي لاح لوحا مثل لوح الطي في البردين بعد

قوله مستأنفة محل نظر

النشر

النشر والثاني برديه للصب وبعد النشر اما متعلق بلاح او بمحذوف

على انه حال من طي الذي هو فاعل لاح الثاني وذلك لتقدمه عليه وكان

قبل ذلك صفة له والمعنى قل تركت الصب في حال خفائه عن العائد

الزائر له لاضمحلال ذاته وفنائها اصلا فغاية ما ظهر منه مثل ظهور اثار

الطي للثوب بعد نشره وانما خص الخفا بكونه عن العائد لان الغالب

ان المريض لا يراه الا عواده وفي البيت رد العجز على الصدر والطباق

بين النشر والطي والمبالغة ويروى عن عائد لاح بتنوين لاح على انه

اسم فاعل من لاحه لحي يلحى اي لام يلوم فهو صفة لعائد لكنه ليس بمتعين

وليس موقعه في البيت بذاك فالانسب كونه فعلا ماضيا كما قررناه

صار وصف الضر ذاتيا له • عن عناء والكلام الحي لي

قوله صار وصف الضر ذاتيا له مبالغة في ملازمة اتصافه بالضر

حتى صار الوصف المذكور داخلا في ماهيته كالناطقية بالنسبة الى

الى الانسان وهذا من المبالغة بمكان فان وصف الضر من اعراض

ذات الانسان وليس ذاتيا له غير انه رضي الله تعالى عنه اراد المبالغة

في وصفه بالضر الناشئ له من المحبة كما يقتضيه المقام والضمير في له عائد

الى الصب وقوله عن عنا متعلق بمحذوف على انه خبر ثان لصار

اي صار وصف ضره ناشئا عن عنا بفتح العين والمد اي تعب ويصح

كونه حالا من وصف الضر او من الضمير في ذاتيا وقوله والكلام الحي لي

عطف على اسم صار وخبرها اي وصار كلامه الحي ليا اي صار بسبب

ضره كلامه الذي كان واضحا مستبينا مخالطا به عنا طريقة غير واضح المعنى

اما الخفا صوته عند نطقه به فهو لا يسمع ليفهم واما لاختلاط عقله بضره فهو

لا يقول ما يفهم ليفهم ما يقول ويصح كونه من قولهم لا يعرف الحي من اللي

اي الحق من الباطل لكنه بعيد في الجملة فليتدبر وتسكين لي مع كونه

بحسب العطف خبر الصار لغة وهذا البيت من جملة ما حكي بقوله قل
والمعنى قل صار وصف الضر لملازمته له ذاتيا له غير منفك عن ماهيته
فهو لا يجوز زواله لان الذاتي للشيء لا يزول عنه وصار كلامه الذي كان
ظاهرا واضحا خفيا غير واضح وفي البيت الطباق بين الخفي والواضح والمبالغة
ويظهر لي ان قوله عنا بمنزلة الاحتراز عن ان يظن ان وصف
الضر حيث صار ذاتيا للصب لا يتألم له اذ الذاتي للشيء لا يؤذيه
وانما يؤذي ما عرض لذات الشخص بعد ان لم يكن فهو يقول مع كونه
وصف ضره صار ذاتيا له فهو صادر عنا عناء وتعب لا عن سلو وراحة

كهلال الشك لولا انه ان عيني عينه لم تتأي

اي هو كهلال الشك في الخفاء لنحوله يتحدث الناس برؤيته ولم
يثبت وقوله لولا انه ان الخ جملة مستانفة لبيان فرق بينه وبين
هلال الشك وذلك الفرق هو الانين فلولا حرف امتناع لوجود
وانه ان المفتوحة واسمها وان فعل ماض من الانين وفاعله ضمير يعود الى
الصب وجملة ان من الفعل والفاعل في محل رفع على انها خبر ان
وان مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر مرفوع على انه مبتدا وخبره محذوف
اي لولا انينه موجود لم تتأي اي لم تتعمد عيني عينه فعيني مبتدا وهي
العين الباصرة وعينه بمعنى الذات منصوبة على انها مفعول مقدم
لقوله تتأي وفاعله ضمير يعود الى المبتدا وجملة لم تتأي عيني عينه خبر
عيني والجملة كلها لا محل لها من الاعراب لكونها جواب لولا ولم تتأي
من تأيته قصدت آيته اي شخصه وتعمدته واصله تتأيي على وزن
تتعمد فتحرك الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فدخل الجازم فحذف
الالف والمعنى هذا الصب كهلال الشك في الخفا لولا انينه ما تعمدت
عيني رؤية ذاته لكونه قد صار عدما محضا وبمثل ذلك صرح
الشاعر

الشاعر حيث قال قد سمعنا انينه من بعيد فطلبنا الشخص حيث
كان الانين وكذلك المتنبي حيث قال
كفى بجسمي نحولا انني رجل ❁ لولا مخاطبتي اياك لم ترني
وفي البيت الجناس التام المستوفي بين ان وان وبين عينه
وعيني والمبالغة الحسنة

مثل مسلوب حيوة مثلا صار في حبكم ملسوب حي

المثل بالكسر الشبه والمسلوب اسم مفعول من سلبه بمعنى اختلسه
والحيوة نقيض الموت والمثل محركة الحديث وحبكم بالبا الموحدة
بمعنى المحبة ويجوز ان يروى في حيكم باليا المثناة من اسفل اي صار
في حيكم وبين قبيلتكم ملسوبا بلسعة حية المحبة والملسوب بتقديم
اللام على السين اسم مفعول من لسبته الحية اذا لدغته والحي
ذكر الحيات الاعراب مثل منصوب على انه حال بعد حال من
الصب تروى منونا فحيوة منصوب على انه مفعول ثان
لمسلوب ومفعوله الاول ضمير فيه هو نائب فاعله يعود للصب
ويروى غير منون فهو مضاف الى حياة ومثلا حال من الصب
ايضا اي ترك الصب فيكم حديثا يذكر لغرابته بين الحيين وصار
من اخوات كان واسمها ضمير يعود للصب وفي حبكم متعلق
بصار وملسوب هي خبرها ومضاف اليه والمعنى قل ايها السا
تركت الصب بسببكم مشابها للميت الذي سلب الحيوة وتركته
حديثا يروى لغرابة امره في المحبة وقد صار ملدوغ حية المحبة او
مثل ملدوغ الحية الحقيقية فهو يتململ تململ السليم ويبكي بكاء السقيم
وفي البيت الجناس المحرف بين مثل ومثل والمقلوب بين مسلوب
وملسوب وجناس التصحيف بين حب وحي والناقص بين حي

وسلوب صح

نقدير ... ان ... السا ... الصب ... بسببكم ... الصب ...
... فاعل ... بعد ... تقدير ... مفعول

مع صح

وحيوة صح

مسبلاً أيتها في طرف جاد إن ضن نوء الطرف إذ يسقط حتى

المسبل اسم فاعل من اسبل الما اذا هطل فهو لازم وجا متعديا قاله ابن فارس والنائي مهموز العين معتل اللام البعد والطرف العين وجاد ماض من جادت العين اذا كثر مطرها او من جاد اذا سخي وان المفتوحة الهمزة الساكنة النون هي المصدرية او هي بكسر الهمزة الشرطية وضن بمعنى بخل والنوء سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق والطرف كوكبان يقدمان الجبهة وسميا بذلك لانهما عينا الاسد بزعمهم والعرب ويسقط مضارع من السقوط وحتى بفتح الحاء المهملة وبالمثناة مقصور نوء النجم فيا المحل فلم يمطر واصله حوي فقلبت الواو ياء لتقدمها ساكنة مع اليا وادغمت اليا في اليا الاعراب مسبلا حال ايضا من الصب وللنائي متعلق به واللام للتعليل وطرفا مفعول مسبلا كما يفهم من القاموس لازم فهو على تضمين معنى سكب وجملة جاد من الفعل والفاعل في محل نصب صفة طرفا ورجوع الضمير الى الطرف مذكرا مع انه بمعنى العين باعتبار كونه في الاصل مصدرا يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع وان ان كانت المصدرية فهي مع ضن في تاويل مصدر مجرور بلام جر مقدرة وجاد على بابه وان كانت الشرطية فجاد بمعنى المضارع ونوء الطرف فاعل ومضاف اليه ويكون ضن فعل الشرط وجوابه محذوف دل عليه جاد اي ان ضن نوء الطرف جاد الطرف بدمعه وحتى مصدر منصوب والوقف عليه لغة ربيعة وكذلك ما جاء من القوافي منصوبا وماضي والعامل فيه فعل محذوف من لفظه او هو حال من فاعل يسقط اي حين سقوطه خاويا واذ متعلق بضن وجملة

لكن فيه ان مسبلا صح

يسقط في محل جر باضافة اذ اليها والمعنى فلم تركته ساكبا دمع عينه التي جادت بالدمع حين يخل نوء النجم بالمطر عند سقوطه غير ممطر وفي البيت الجناس التام بين الطرف والطرف والطباق بين جاد وضن او ايهام الطباق على ما سبق من الوجهين في جاد وفي البيت والذي قبله الجناس المصحف بين كلمتي الروى وهما حى وخى فالاولى بالحا المهملة والثانية بالمعجمة

بين أهليه غريباً نازحاً وعلى الأوطان لم يعطف لوى

بين ظرف مكان يضاف الى متعدد واما قوله بين الدخول فحومل فمعناه بين اجزا الدخول فاجزا حومل او ان الفاء بمعنى الواو وعندي ان الواجب كون الفا بمعنى الواو وهو الذي خطر لي واما تقدير الاجزا في الدخول وحومل وابقا الفا على اصل معناها فالنووي نص عليه التفتازاني وفيه بحث لان مراد الشاعر بين هذين الموضعين لان الواقع ان سقط اللوى واقع بين الدخول وحومل لا بين اجزا كل واحد منهما فتدبر والاهلون جمع اهل وليس بمفرده علم ولا صفة فمن ثم حكموا بان جمعه بالواو والنون او بالياء والنون شاذ واعرابه اعراب الجمع المذكر السالم والغريب البعيد عن وطنه والنازح كذلك ويعطف من باب ضرب مضارع عطفه عليه اذا اماله اليه وجعله يرق لحاله واللوى بفتح اللام مصدر لواه عليه ليا اذا عطفه الاعراب غريبا ونازحا حالان من الصب الذي هو مفعول تركت وبين اهليه حال من الضمير في غريبا وعلى الاوطان متعلق بيعطف او بالمصدر الذي هو لوى وجملة لم يعطف لوى حال ايضا من الصب ويحسن اذا روعي من التفنن نكتة عطف جملة حالية على حال مفرده وكان النكتة هنا الاشارة الى تجدد اسباب عدم

النون صح

تصحيحا

تحرير تأمل

العطف على الاوطان بخلاف الغربة والنزوح فانهما وصفان
ثابتان للصب المعنى قل ايها السائق تركت الصب غريبا عن
اوطانه نازحا عن خلانه حال كونه بين اهليه واخوانه وتركته ايضا
لم يمله عطف على اوطانه ايضا وكان الجملة الثانية لتمييز حال الصب
عن حال باقي الغربا فان من شانهم الميل الى اوطانهم واما هذا الصب
فانه غريب بين الغربا غير مايل الى اوطانه وفي جعله غريبا مع كونه
بين اهليه اغراب حيث اثبت له الغربة مع كونه بين الاهلين
وما ذاك الا ان الغربة تقتضي الوحشة والوطن يقتضي الانس
فلما كان مستوحشا مع اهله لبعدهم لو خاطره كان قرب الاهل
غير مفيد له الانس الذي يكون في الاوطان فحكم على نفسه بالغربة باعتبار
وجود لازمها الذي هو الاستيحاش بعدم وجود المحبوب وفقد اقتراب
المطلوب وقد قلت في ذلك

آه من حسرتي وشوقي اليه ٭ انا انا بين اهلي غريب ٭

جامحا ان سيم صبرا عنكم ٭ وعليكم جانحا لم يتأتّ

الجامح اسم فاعل بمعنى الممتنع الغالب وسيم كبيع مجهول من سامه
فلان فلانا الامر كلفه اياه واكثر ما يستعمل في العذاب والشر والجانح
اسم فاعل من جنح اي مال وقوله لم يتأتّ مضارع من تأتيت
في الامر اذا تلبثت فيه الاعراب جامحا حال من الصب ايضا
وان شرطية وسيم فعل الشرط ونائب فاعله ضمير الصب وصبرا
مفعوله الثاني وعنكم متعلق به وجانحا حال بعد حال وعليكم
متعلق بما تعلق به عنكم وهو الصبر كما يقتضيه العطف اي
وتركت الصب ان سيم صبرا عليكم جانحا وجملة لم يتأتّ
حال ايضا ومفسرة لقوله جانحا وجواب الشرط محذوف دل

عليه

عليه ما قبله اي كلف الصبر عنكم فهو ممتنع جامح والمعنى قل
ايها السائق تركت الصب وهو ممتنع ان طلب منه الصبر عنكم
وان طلب منه الصبر عليكم فهو مايل اليه غير متوقف فيه ومعنى الصبر
عنهم تركهم ومعنى الصبر عليهم تحمل شتائمهم وقد تكلمنا على ذلك
عند شرحنا لقوله رضي الله تعالى عنه في الذاليه

والصبر صبر عنكم وعليكم ٭ عندي اراه اذا اذا ازاذا

وقد كرر الشيخ رحمه الله تعالى هذا المعنى في كلامه غير مرة ولعمري ان
هذا هو البيان الذي هو ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في
وضوح الدلالة وفي الجامح والجانح الجناس اللاحق والطباق
في عنكم وعليكم

نشر الكاشح ما كان له ٭ طاوي الكشح قبيل النأي طي

الكاشح هو مضمر العداوة وطوى كشحه على الامر اضمره وستره وقبيل
تصغير قبل وفائدته التقريب وطي مصدر موكد لطاوي الاعراب
الكاشح فاعل نشر وما مفعوله واسم كان ضمير يعود الى الصب
المتكلم عنه او الى الكاشح وطاوي الكشح خبر كان منصوب ومضاف
اليه وله متعلق بطاوي وطي مصدر طاوي فهو مفعول مطلق
والوقوف عليه بالسكون لغة وجملة نشر الكاشح الى اخره حال على تقدير قد
ليوافق ما قبله من الابيات ونكتة المغايرة الاشارة الى تحقق نشر
الكاشح الامر المضمر واعلم ان اسم كان يحتمل ان يعود الى الصب
وعلى ذلك فالمعنى قل ايها السائق تركت الصب وقد نشر الكاشح
ما كان قد طوى الصب كشحه عليه وستره من اسرار الغرام طيا
ويحتمل ان يعود الى الكاشح فالمعنى حينئذ وقد نشر الكاشح قبيل بعدكم
ما كان قد طوى كشحه عليه من العداوة والافساد وفي البيت الطباق

ان صح
قوله ان كلف الصبر عنكم فهو ممتنع وان يصبر عليكم
فهو ممتنع هذا البيت كتبه الشارح بهامش نسخته
التي هي بخط تلامذته ولم يعزه لاحد

بين النشر والطي وجناس شبه الاشتقاق ما بين الكاشح والكشح وجناس
الاشتقاق بين طاو وطي

في هواكم رمضان عمره ينقضي ما بين احياء وطي

الاحيا بكسر الهمزة مصدر احيا الليل اذا سهره وكانه ماخوذ من الحيوة
لان من نام ليله فكانه اماته بخلاف من سهره والطي مصدر طوى كرضى
اذا لم ياكل شيا الاعراب في هواكم متعلق بينقضي وعمره مبتدا ورمضان
خبره ولا حاجة الى تكلف صرفه بارادة معنى الوصف منه اى عمره في هواكم
زمن الطي والاحياء او للضرورة اذ الوزن صحيح بعدم صرفه وصرفه
اما لارادة معنى الوصف منه اى عمره في هواكم زمن الطي والاحيا
او للضرورة وجملة ينقضي الى اخره خبر بعد خبر وما زائدة وبين متعلق
بينقضي وضمير ينقضي للعمر او لرمضان وجملة عمره في هواكم ينقضي رمضان
حال من الصب ايضا ونكتة المغايرة الاشارة الى ثبوت كون عمره
في هواكم ينقضي ما بين احيا كد الليل وطي النهار مع الليل بعدم الاكل والمعنى
قل ايها السائق تركت الصب في حال كون عمره كله قد صار رمضان
بسبب هواكم فهو منقض بين احيا ليل وطي صوم ولا يلزم من الطي
الوصال المحرم لاحتمال ان المراد قلة الاكل وذلك لا ينافي الافطار
ولو على الماء على ان المراد بالطي الصوم عن السوى

صاديا شوقا لصدي طيفكم جد ملتاح الى رؤيا وري

الصادي العطشان وصدى بفتح الصاد وتشديد الدال والف
مقصورة بعدها اسم بئر عذبة الماء واصلها الهمز فسهلت
واضافتها الى الطيف من اضافة المشبه به الى المشبه فهو من
التشبيه البليغ والطيف الخيال الطائف او مجيئه واصل طيف
طيّف بتشديد اليا كميت يصير ميتا بالتخفيف وجد بكسر الجيم

قوله واصلها الهمز فسهلت

مصدر

مصدر جد اذا اجتهد والملتاح العطشان والرويا على وزن رجعى
ما رايته في منامك والري بفتح الراء وتشديد اليا مصدر روي كرضي
ريا واصله روي فقلبت الواو يا وادغمت على القاعدة المشهورة
10
الاعراب صاديا حال من الصب ايضا وشوقا مفعول لاجله والعامل
فيه صاديا ولصدي متعلق بشوقا وجد مفعول مطلق من فعل محذوف
اى يجد جد ملتاح والى متعلقة بملتاح وتعديته بالى لكونه بمعنى المشتاق
ويجوز تعلقها بجد والمعنى قل ايها السائق تركت الصب ظمان الى
طيفكم الذي هو في العذوبة وتسكين الاوام بمنزلة كما هاتيك البئر
المشهورة وتركته يجد ويجتهد اجتهاد عطشان مشتاق الى ان يراكم
في النوم ويرتوي من عطش الشوق بطيف خيالكم فالفعل المقدر
مع فاعله حال ايضا وانما جمع بين الرويا والري لكونه ذكر الظمان
الى الطيف فالرويا لمناسبة ذكر الطيف والري لمناسبة ذكر
الصادي وفي البيت جناس شبه الاشتقاق في صادي وصدي
وبين الرويا والري واللف والنشر لا على الترتيب وذلك لان الرويا
ترجع الى الطيف المتاخر والري الى الصادي المتقدم

حائرا يُنمى اليه اثره حائر والمرء في الحب عيي

الحائر الاول اسم فاعل من حار يحار حيرة لم يهتد لسبيله والحائر الثاني
اسم فاعل ايضا لكن من الحور وهو الرجوع فالاول اجوف باليا والثاني
بالواو والعين فيهما قلبت همزة قياسا والحب بميم مكسورة وحاء مهملة
ساكنة اسم بمعنى الضر والعي بفتح العين المهملة وتشديد اليا الاسم
من عي بالامر اذا لم يهتد لوجه مراده او عجز عنه ولم يطق احكامه
الاعراب حائرا حال ايضا من الصب وفي متعلقة به وما موصولة
واقعة على الوصف الذي يرجع اليه حال الصب واليه متعلق بحائر

الثاني و آخره مبتدا وحام خبره وفي متعلقة بيي والجملة تذييلية موكدة
حيرة الصب التي فهمت من حاله وفي البيت الجناس التام بين حام وحام
والجناس المقلوب بين امر ومري ولنا فيما يناسب حيرة المحب

ما زلت اطلبه في كل ناحية ❁ فينظر الناس مني فعل حيران

فكاين من اسى اعيا الاسى نال لو يغنيه قولي وكاي

كاين اصله اي دخلت الكاف عليها وصارت بمعنى كم والنون تنوين
اثبت في الخط على غير قياس وهي في البيت خبرية ومن اسى بيان لها
والاسى بفتح الهمزة الحزن واعيا اتعب الاسى بكسر الهمزة جمع آس على
وزن فاعل وهو الطبيب وان قرى بالضم كما هو المشهور فاصله اساة
كقضاة ثم حذفت الهاء منه وقوله نال بالنون من ناله الامر نياله ونيله
اذا اصابه ولو هنا للتمني او هي الامتناعية ويغنيه بضم اليا مضارع
اغنيته بالعين المهملة اي ابديته واظهرته الاعراب كاين مبتدا ومن اسى
تمييزه وجملة اعيا الاسى في محل جر صفة اسى وجملة قوله نال من الفعل والفاعل
العايد الى اسى المجرور بمن في محل رفع على الخبرية ولو للتمني وقولي فاعل
يغنيه وكاي في اخر البيت ترك منها التنوين للوقف والمراد حكاية
قوله وكاين من اسى اعيا الاسى نال بقوله قولي وحذف ما بعد كاي لدلالة
السباق عليه والتقدير اتمنى ان يظهر ذلك الاسى الكثير قولي وكاين
الى اخره ولكني لا يظهره وفي ذكر بعضه دلالة على ما هناك من الكثرة
التي لا تنحصر وانما يدل على كثرة افراده اجمالا لا تفصيلا والغرض من هذا
البيت الاشارة الى ان ما سبق تعداده من احوال الصب
ليس للحصر وانما هو بيان شمة من احواله وهناك اشيا كثيرة من افراد
الحزن غير ما ذكر وابرازها بالتفصيل متعذر او متعسر والمعنى كثير من الحزن
المتمكن الذي عجزت عنه الاطبا قد اصابني ولكن حكايتي له باداة التكثير

لاتبرز

لاتبرز افراده مفصلة وانما تدل عليها اجمالا وان كانت لو امتناعية
فالمعنى لو يظهر ذلك الحزن قولي لرايتم عجبا من كثرة افراده فيكون جوابها
محذوفا وفي البيت الجناس المحرف بين اسى واسى ورد العجز على الصدر
وتقارب الحروف في الجملة بين اعيا ويغنيه

والذي اروِيه عن ظاهر ما ... باطني يزويه عن علمي ندى

اروِيه بالرا المهملة مضارع روى الحديث اي نقله ويزويه بالزاي يزويه
اي يخفيه منحية مضارع زوى سره عنه طواه وزي في اخر البيت مصدر
الاعراب الذي مبتدا واروِيه صلة وعايده عن ظاهر ما متعلق بمحذوف
على انه خبر وما موصولة واقعة على السر وباطني مبتدا ويزويه فعل
وفاعل وهو ضمير يعود الى باطني وعن علمي متعلق بيزويه وزي مفعول
مطلق والوقف عليه بالسكون لغة وجملة باطني يزويه الى اخره صلة ما والمعنى
والذي ارويه من احوال الصب الدالة على توغله في الاتصاف بانواع البلا
انما هو ناشى عن ظاهر السر الذي باطني قد طواه وكتمه عن علمي كتما والمطوي
لا مجال لاظهاره ولا سبيل الى كشف استاره ولا طريق الى اظهار اسراره
وهذا البيت ملايم لما قبله لدلالة كل منهما على بقاء احوال الصب دالة
على استغراقه في الاحزان وانغماسه في امواج الاشجان وما احسن
قول رضي الله تعالى عنه في تائيته الكبرى

وعنوان شاني ما ابثك بعضه ❁ وما تحته اظهاره فوق قدرتي
واسكت عجزا عن امور كثيرة ❁ بنطقي لن تحصى ولو قلت قلت

وفي البيت الجناس اللاحق المصحف بين ارويه ويزويه والمقابلة
بين الظاهر والباطن

يا أُهَيل الود انى تنكرو ... ني كهلا بعد عرفاني فتى

اهيل تصغير اهل وهو للتحبيب كما صرح بذلك في قوله ذو بيت

ما قلت جنبتي من التحقير • بل يعذب اسم الشخص بالتصغير

وانى بفتح الهمزة وتشديد النون وبعدها الف مقصورة بمعنى كيف والاستفهام فيها للتعجب والكهل من وخطه الشيب او من جاوز الثلاثين او اربعا وثلثين الى احدى وخمسين والفتى مصغر فتى وهو الشاب الاعرابي اهيل الود منادى مضاف منصوب وانى في محل نصب على انها حال من الواو في تنكروني واصله تنكرونني بنون الاعراب ونون الوقاية فحذفت نون الاعراب لغير عامل بل لمجرد التخفيف وكهلا حال من يا المتكلم في تنكروني وبعد متعلق بتنكروني وهو مضاف الى عرفاني المضاف الى اليا التي هي مفعوله وفاعله محذوف اى عرفانكم اياى وفتى حال من اليا في عرفاني والوقوف عليه لغة والمعنى يا اهيل محبتي التعجب من انكاركم اياى كهلا بعد صدور معرفتكم لي وانا شاب والمراد من الانكار له التبري منه وجحد ما بينهم وبينه من الائتلاف المقتضي للمعرفة والاعتراف لا الانكار والاختلاف وفي البيت الطباق بين الفتى والكهل وبين الانكار والعرفان وعلة تصغير الفتى تقليل ايامه فهو ابلغ في مقام

التعجب من الانكار

وهوى الغادة عمري عادة • يجلب الشيب الى الشاب الاحوى

الهوى مقصور وهو بمعنى العشق ويكون في الخير والشر والغادة بالغين المعجمة هي المراة الناعمة اللينة البينة الغيد والعمر بفتح العين بمعنى الحيوة والعادة الديدن والشيب بياض الشعر والشاب اسم فاعل والباء مشددة فالاولى عين الكلمة والثانية لامها وهو الفتى واحدى الباءين محذوفة تخفيفا والاحوى بهمزة مضمومة وحا مهملة مصغر احوى وهو من كان سواده يضرب الى حضرة او هو ذو حمرة ضاربة الى السواد والاعراب الواو للحال وهوى الغادة مبتدا

وضاف

ومضاف اليه وعمري مبتدا محذوف الخبر وجوبا اى قسمي اى ما اقسم به عادة منصوب على انها نعت مصدر محذوف اى جلبا عاديا وجملة يجلب الشيب الى اخره خبر المبتدا وما بينهما اعتراض وعائد المبتدا ضمير في يجلب المعنى كيف الانكار في حال الكهولة لمن عرف فتى صغيرا مع ان هوى الحبيبة سبب في العادة للشيب الاسم الذي من شانه ابطاء الشيب فليس اسراع الشيب الا من تحمل مشاق الهوى ومكابدة ما تقتضيه المحبة من الاسقام والجوى ولله در القائل حيث قال ؁

وما ان شبت من كبر ولكن • رايت من الاحبة ما اشابا •

وقال مهيار •

بعادك من قبل اكتهالي تكهل • وعذرك من قبل المشيب مشيب •

وقال الاخر •

سالت من الاطبا ذات يوم • خبيرا عم شيبي قال بلغم •

فقلت له على غير احتشام • لقد اخطات فيما قلت بلغم •

وقال ابو فراس الحمداني •

وما اربت على العشرين سني • فما عذر المشيب الى عذاري •

وفي البيت الجناس المصحف بين الغادة والعادة والمقابلة بين الشاب والشيب

نصبا اكسبني الشوق كما • تكسب الافعال نصبا لام كي

النصب محركة التعب واكسبني افادني وجا كسب واكسب والشوق حركة الهوى وما مصدرية وتكسب مضارع اكسب والافعال جمع فعل وهو الاصطلاحي المقابل للاسم والحرف والمراد هنا المضارع والنصب علم المفعولية عند النحاة ولام كي هي اللام التي يصح حذفها واقامة كي مقامها

ولذا سميت بذلك وهذه اللام انما تنصب على قول كوفي واما البصريون
فالنصب عندهم بان مضمرة بعد لام كي لا بها نفسها فما افهمه كلامه رضي الله
عنه من كونها ناصبة مبني على المذهب المذكور او تجوز في كونها ناصبة لانها
سبب النصب الاعراب نصبا مفعول ثان لاكسبني ومفعوله الاول
الياء والشوق فاعل والكاف حرف جر وما مصدرية والافعال مفعول اول
لتكسب ونصبا المفعول الثاني ولام كي فاعله المعنى افادني الشوق تعبا
كما افادت لام كي الفعل المضارع النصب ومما يناسب ههنا ذكر شعر
يناسب القواعد النحوية قول القائل

لم اخرتني وقدمت غيري ❀ انا حال وغيري استفهام ❀

وقولي من قصيدة ❀

واخرني والغير قدم ظالما ❀ فهل كنت حالا والسوى للصدارة ❀

وقول الاخر ايضا ❀

فما بك يا صاح ربا العليع ❀ ناشدتك الله فعرج معي ❀
وقف بنا بين بيوت النقا ❀ فقد غدت اهلة المربع ❀
حتى نطيل اليوم وقفا على ❀ الساكن او عطفا على الموضع ❀

وفي البيت الجناس المحرف بين النصب والنصب والمناسبة بذكر الافعال
والنصب ولام كي ❀

ومتى اشكو جراحا بالحشا ❀ زيد بالشكوى اليها الجرح كي

متى اسم شرط نحو متى اضع العمامة تعرفوني واشكو شرطها وثبوت الواو
اشباع للضمة والجراح كرجال جمع جراحة والباء في بالحشا ظرفية والحشا
ما في البطن من كبد وطحال وما يتبعه والشكوى مصدر شكا امره شكوى
وبنون والجرح بالضم اسم مصدر من جرحه اذا كلمه وجراحا مفعوله وبالحشا
صفتها وزيد على البناء للمجهول في محل جزم على انه جواب الشرط وبالشكوى

متعلق

متعلق به والباء سببية واليها متعلق بزيد والجرح نائب فاعل زيد وكي
مفعول ثان لزيد والوقف عليه بالسكون لغة ربيعة والكي الاحراق والمعنى
كلما حصلت مني شكاية للجراح المستقرة في باطني رجاز والها حصل كي
واحراق لباطني زيادة على الجرح الذي شكوته فالمحن بالشكاية تزيد
ولا تزول قال المتنبي ❀

وصرت اذا اصابتني سهام ❀ تكسرت النصال على النصال

واختيار متى على اذا لان متى سور الاتصال الكلي واذا مفيدة للاتصال
الجزئي فمتى تقتضي ان زيادة الكي فوق الجرح حاصلة في كل زمان
حصلت فيه الشكاية من جرح الباطن ❀

عين حسادي عليها لي كوت ❀ لا تعداها اليم الكي كي ❀

الحساد على وزن رمان جمع حاسد وهو من يتمنى ان تتحول نعمة الشخص
اليه وكذا فضيلته او يسلبهما والضمير في عليها للغادة السابقة في قوله
وهوى الغادة البيت وكوت اي احدثت النظر والضمير للعين ولا دعائية
ومن ثم لم يلزم تكرار مع الماضي وتعداها تجاوزها والاليم الكي بمعنى المولم
على صيغة اسم المفعول والاضافة من باب اضافة الصفة الى موصوفها
وكي مصدر كوت الواقع في البيت واما الكي الذي قبله فهو السابق في
البيت قبله الاعراب عين حسادي مبتدا ومضاف اليه وعليها متعلق
بحسادي على ان المراد الذين يحسدونني عليها او بقوله كوت
على ان على تعليلية اي كوتني عليها اي لاجلها واللام في لي للتقوية
حيث تقدم المعمول على عامله ولا دعائية واليم الكي فاعل لقوله تعداها وكي
مفعول مطلق من كوت والوقف عليه بالسكون لغة وجملة لا تعداها اليم الكي
معترضة بين الفعل ومفعوله المعنى عين حسادي على هذه الغادة
كوتني كيا واحدثت النظر الي غضبا فاسال من الله ان لا يخلصها من اليم

اعترض بعض الحاسدين على الشارح حيث قال زمان
واعتذر عنه بعضهم من خرافات اسمها وبحذف ان
لا اعتراض عليه وبين هو اول من سلك هذا
النهج بل اسبقه الى ذلك صاحب القاموس
كما هو مسطر فيه فتامل
وانصر

م ت

الاحتراق وفي البيت جناس الاشتقاق بين كوت وكي المنكر وجناس شبه الاشتقاق بينه وبين الكي المعرف والجناس التام بين كي وكي ؞

عجبا في الحرب ادعى باسلا ؞ وبها مستبسلا في الحب كي ؞

الحرب معروفة وهي مونثة وقد تذكر وجمعها حروب وادعى مضارع مجهول للمفرد المتكلم اى اسمى والباسل الاسد والشجاع والمستبسل اسم فاعل من استبسل اى طرح نفسه في الحرب ويريدان يقتل او يقتل وكي في اخر البيت بالكاف الضعيف الجبان واصله كئ بالهمز فخفف بقلب الهمزة ياء وادغامها في الياء وكي اخر البيت قيل بالكاف اى الضعيف الجبان واصله كئ بالهمز فخفف بقلب الهمزة ياء وادغامها في اليا لكن يلزم التكرار فيجانى من قوله وصبري كاكي ولم يقع التكرار في قوافي الشيخ قدس الله تعالى سره وقال بعضهم هو باللام واصله لئين فحذفت النون اكتفاء الاعراب عجبا مفعول مطلق لفعل محذوف اى اعجب عجبا وفي الحرب متعلق بادعى ونايب فاعله ضمير المتكلم وهو مفعوله الاول وباسلا مفعوله الثاني وقوله مستبسلا مفعول ثان لادعى الذي دل عليه العطف وكي في اخر البيت وصف لمستبسل ان جوزنا وصف الصفة والوقف بالسكون لغة او وصف لموصوف مقدر ان لم نجوزه وبها متعلق بمستبسل على تضمينه معنى المستسلم وفي الحب متعلق بادعى الذي دل عليه العطف المعنى اتعجب من حالي كثيرا لاني في الحرب التي هي موطن الخوف اسمى الاسد الشجاع لكثرة ما يظهر مني من اسباب الشجاعة وادعى في الحب مستسلما لهذه الغادة ضعيفا جبانا وذلك مما يقتضي كمال التعجب على انه ليس الى الغاية بعجيب فانه ينشاء عن المحبة الامر الغريب فالشجاع فيها جبان والعاقل منها حيران والصابر جزوع وقاسي الفواد يسكب الدموع فاطوارها عجايب وتقلباتها غرايب لا تمشي على سنن

القياس

القياس ولا تكون على ما تتصور عقول الناس ؞

تعس القياس فللغرام قضية ؞ ليست على نهج الحجا تنقاد ؞
منها بقا الشوق وهو بزعمهم ؞ عرض وتفنى دونه الاجساد ؞

وفي البيت الطباق بين الباسل والمستبسل وهذا البيت مع الثلاثة التي قبله في اخرها لفظة كي وكل واحد منها بمعنى مستقل ففيها الجناس التام

هل سمعتم او رأيتم اسدا ؞ صاده لحظ مهاة او ظبي

هل حرف استفهام لطلب التصديق فقط والمهاة هنا البقرة الوحشية والظبي بضم الظا تصغير ظبي وهو الغزال الاعراب مفعول سمع محذوف دل عليه مفعول رايتم اى هل سمعتم باسد وجملة صاده لحظ مهاة صفة اسد وظبي معطوف على مهاة المعنى هل سمع احد صاحب عقل ان الاسد صاده لحظ الغزال ومن راى اسدا بهذه الصفة والاستفهام هنا للتعجب او للانكار وحاصله على كل تقدير لم يسمع احد بمثل ذلك

سهم شهم القوم اشوى وشوى ؞ سهم الحاظكم احشاي شي

السهم واحد السهام وهي النبل والشهم بشين معجمة الذكي الفواد المتوقد كالمشهوم والسيد النافذ الحكم واشوى السهم اى اصاب الشوى وهي الاطراف وما كان غير مقتل وشوى خاص من شيي نحو اللحم اى انضاجه بغير نضج وسهم الحاظكم من اضافة المشبه به الى المشبه فهو تشبيه بليغ والاحشا جمع حشا وهو ما في الباطن وشي مصدر شوى السابق واصله شوي فوقع الاعلال بقلب الواو يا والادغام على القاعدة المعروفة الاعراب سهم شهم القوم مبتدا ومضاف اليه ومضاف اليه وجملة اشوى في محل رفع خبر المبتدا وسهم الحاظكم فاعل شوى واحشاي مفعوله وشي مفعول مطلق لشوى والوقوف عليها بالسكون لغة

قوله في اخر البيت

قوله بضم الظا حسنو

شي

وجملة شوى الى اخره لا محل لها من الاعراب لعطفها على الجملة الكبرى
المستانفة المعنى سهم السيد المتوقد الفواد الماهر لم يصب مقاتل رميه
واما سهامي الى ظلكم فاصاب المقاتل بالعيون القواتل وفي البيت الجناس
المصحف بين سهم وشهم وجناس شبه الاشتقاق ما بين اشوى وشوى
وما بين شوى وشي جناس الاشتقاق

وضع الآسي بصدري كفه ٭ قال مالي حيلة في ذا الهوى

الآسي اسم فاعل بمعنى الطبيب والهوى بضم الها وفتح الواو وياء
مشددة تصغير هوى بمعنى المحبة وفائدة تصغيره التعظيم لدلالة المقام
عليه الاعراب الآسي فاعل لوضع وبصدري متعلق به وكفه بالنصب
مفعوله وتقديم المفعول غير الصريح عليه للوزن وفي متعلقة بحيلة
او بمحذوف صفة حيلة وجملة مالي حيلة الى اخره في محل نصب على انها
مقول القول المعنى وضع بها بصدري مختبرا داي ليصف دواي الطبيب صح
فلما تحقق انه ليس من قسم الاسقام المعروفة ولا من نوع الامراض المالوفة
اذ هو مرض الغرام لا ما يعرفه الانام من الاسقام قال مالي حيلة اي ليست
لي طريق الى مداواة المرض الذي هو هوى عظيم وداء جسيم ولله در
القايل واجاد حيث قال ٭

زعم ابن سينا في عقود كلامه ٭ ان المحب دواؤه الاليان ٭
ووصال غير حبيبه من جنسه ٭ والما والصهبا والبستان ٭
فصحبت غيرك للتداوي ساعة ٭ واعانني المقدور والامكان ٭
فازداد بي شوقي اليك وشقني ٭ وجدي وثارت نحوك الاشجان ٭
فعلمت ان الحب داء معوز ٭ بقراط فيه كلامه هذيان ٭

اي شيء مبرد و اشوى ٭ للشوى حشوه حشاي اي شيء

اي شيء استفهام انكاري بمعنى النفي ومبرد اسم فاعل من ابرد الماء جابه

باردا والحر خلاف البرد والشوى الاطراف وكل ما ليس مقتلا وحشو
الحشا فاجعل في الحشا كالقطن في الوسادة واي شيء تكرار في الاستفهام
في اول البيت فهو توكيد لفظي الاعراب اي شيء مبتدا ومضاف اليه
ومبرد بالرفع خبره وهو اسم مفعول مبرد وفاعل شوى ضمير يعود للحرا
واللام في للشوى زايدة وكونها للتقوية ضعيف اذ لم يتقدم المعمول
على عامله الفعلي وحشو حشاي بالنصب صفة او يروى اي شي
بالنصب على ان يكون نعتا لمصدر شوى اي شوى الشوى شيا
اي شي وفيه نظر للزوم تكرار شي بمعنى واحد في هذا البيت وفيما سبق
المعنى هل يوجد شي يبرد موصوفا بانه شوى اطرافي وبانه حشو لاحشاي
اي لا يوجد ما يبرد قال ابن اذينة ٭

اذا وجدت اوار الحب في كبدي ٭ ذهبت نحو زلال الماء ابترد ٭
هبني بردت ببرد الماء ظاهره ٭ فكيف حال حشا في النار تتقد ٭

وفي البيت الطباق بين الحرارة والبرودة والجناس التام المستوفي بين
شوى وللشوى والاشتقاق بين حشو وحشاي ورد العجز على الصدر

سقمي من سقم اجفانكم ٭ وبمعسول الثنايا لي دوى

السقم المضاف الى اليا على وزن جبل وهو المرض والسقم المضاف
الى اجفانكم على وزن قفل وهو بمعنى المرض ايضا وهما لغتان فيه وفيه
ثالثة على وزن سحاب وفعله من باب فرح وباب كرم والاجفان
جمع جفن وهو غطا العين من اعلى او اسفل وهو بفتح الجيم والكسر
فيه حسن ايضا والمعسول اسم مفعول والظاهر انه من عسلت
الشي اذا خلطته بالعسل ويلوح انه عبارة عن الريق واضافته
الى الثنايا للاختصاص بالمجاورة والملابسة فكانه قال وفي ريق
الثنايا الذي خلط بالعسل لي دوا عظيم والثنايا جمع ثنية وهي الاضر سس صح

الاربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من اسفل و الدوي تصغير دوا وتصغيره للتعظيم بدلالة المقام الاعراب سقمي مبتدا خبره قوله من سقم اجفانكم و دوى في اخر البيت مبتدا خبره قوله لي وتعلقه بمحذوف يتعلق به قوله بمعسول الثنايا ولك ان تجعل بمعسول الثنايا حالا من الضمير المستكن في الخبر والبا بمعنى في والمعنى مرضي حادث ومستقر من السقم والاسترخا الموجود في اجفانكم وذلك لان احبته فاتر في وصف السقم لكن الاشتراك في اسم السقم لا في معناه لان سقمي موجب للاضمحلال و سقم اجفانهم مورث للجمال وما الطف قول بعضهم

احذت حبة قلبي فصغتها لك خالا • فقد كستني نحولا لما كستك جمالا •

وللارجاني •

غالطتني حذكت جسمي الظنا • كسوة اعرت من اللحم العظاما •

ثم قالت انت عندي في الهوى • مثل عيني صدقت لكن سقاما •

ولابن سنا الملك في ضد المعنى •

نظر الحبيب الي من طرف خفي • فاتى الشفا لمدنف من مدنف •

اوعدوني او عدوني وامطلوا • حكم دين الحب دين الحب لي

اوعدوني امر من الايعاد وهو اذا اطلق في الشر واما وعد فيقال وعده الامر و وعده به خيرا او شرا فاذا اطلق قيل في الخير وعد وفي الشر اوعد واو حرف عطف للتخيير وعدوني امر من الوعد في الخير وامطلوا امر من المطل وهو التسويف بالعدة و دين الاول بكسر الدال وهو جميع ما يتعبد الله به والحب بكسر الحا المحبوب ودين الثاني بفتح الدال وهو مال له اجل والذي لا اجل له قرض والحب بضم الحا المحبة ولي بفتح اللام بمعنى المطل وفعله لواه بدينه ليا وليانا بالكسر

فيهما

فيهما مطله الاعراب اوعدوني فعل امر لكنه للدعا هنا والواو فاعل واليا مفعول واو حرف عطف للتخيير وعدوني امر من الوعد وقوله وامطلوا عطف على عدوني وحكم دين الحب مبتدا مضاف اليه مضاف اليه ودين الحب لي مبتدا وخبر والجملة خبر للمبتدا والرابط العائد الى المبتدا الاول محذوف اي فيه والمعنى اوعدوني ايها الاحباب بما تريدون من الهجر والصد وان شئتم فعدوني بما تريدون من القرب والوصال وامطلوا بما وعدتم به اذ الوعد كاف في افادة التعلل والسكون قال رضي الله تعالى عنه في اللاميه

عدني بوصل وامطل بنجازه • فعندي اذا صح الهوى حسن المطل •

وقوله حكم دين الحب الى اخره معزز لطلب الوصل ومبين لان حرمة المطل معززة بالنسبة الى الشريعة لان اصحاب الديون غير راضين به واما في شريعة المحبة فجائز لان المطلوبين هم المحبون وهم راضون بجميع ما يصدر من المحبوب فلا يرد على البيت قوله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم لان ذلك حيث لا يرضى به صاحب الدين واما اذا رضي فجائز وما نحن فيه من هذا القبيل فتدبر وكانه يقول ما رضيت منكم بالمطل الا لانه حكم دين الحب او حكم دين المحبة وقد ضبطنا الدين الاول بكسر الدال وكذا الحب الاول وضبطنا الدين الثاني بفتح الدال والحب الثاني بضم الحا ومع ذلك يجوز كون الحب الاول بالضم والثاني بالكسر فتامل وما الطف قول القائل

ايها الماطل ديني • اغني وتماطل • علل القلب فاني • قانع منك بباطل •

وفي البيت الجناس التام المركب بين اوعدوني واو عدوني والجناس المحرف بين حب وحب وكذا بين دين ودين جناس محرف وجملة حكم دين الحب الى اخر البيت معززة لرضاه بالوعد مع المطل •••

هذا البحث فيه مواضع لان وعد المحبوب ليس دينا شرعيا والحاجة هذا الكلام لا يخلو من السماجة فتامل منه الدين

لفظ سمج

رَجَعَ اللاحي عليكُمْ آيِسًا ٭ مِنْ رَشادي وَكذاكَ العِشقُ غَيّ

اللاحي فاعل من لحى يلحي اذا لام والآيس اسم فاعل من ايس من كذا قنط ولم يبق له طمع فيه والرشاد الاهتداء وبابه نصر وفرح والعشق افراط الحب او عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب او مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور والغي بفتح الغين المعجمة خلاف الرشاد الاعراب اللاحي فاعل رجع وعليكم متعلق به وآيسا حال من اللاحي ومن رشادي متعلق بآيس وكذا خبر مقدم والعشق مبتدا موخر وغي خبر بعد خبر المعنى رجع اللائم لي على حبكم قانطا من رشادي قاطعا الطماعة منه لما راى مني من العلامات التي تدل على عدم الالتفات الى لومه وقرر ذلك بقوله العشق من شانه ان يكون غيا فكيف مع الغي يكون الرشاد وما احسن قول بعضهم دو بيت

لما نظر العذال حالي بهتوا ٭٭٭٭٭ في الحال وقالوا لوم هذا عنت
ما نعرض الا انا نعذله ٭٭٭٭ من يسمع من يعقل من يلتفت ٭

وفي البيت الطباق بين الرشاد والغي والتكميل في قوله وكذاك العشق غي وربما كان انفعالا ٭٭

أَبِعَيْنَيْهِ عَمًى عَنْكُمْ كَمَا ٭٭٭٭٭٭ صَمَمٌ عَنْ عَذْلِهِ في أُذُني ٭٭٭٭٭

الهمزة الداخلة على بعينيه للاستفهام والضمير للاحي والعمى عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا والصمم انسداد الاذن وثقل السمع والعذل الملامة الاعراب عمى مبتدا موخر وبعينيه خبر مقدم وتنكير عمى للتعظيم وعنكم متعلق بعمى وكاف كما مكفوفة عن العمل بما المتصلة بها قال الشاعر في سيف عمرو ولم تخنه مضاربه وصمم مبتدا وعن عذله متعلق به وفي اذني تثنية اذن ظرف مستقر هو الخبر وجوز الابتدا بصمم مع تنكيره تعلق الجار به المعنى استفهم استفهام مستبعد هل حصل في ناظري اللائم لي على محبتكم مريد رجوعي عنكم عمى عظيم عن رؤيتكم بالخصوص مع ظهور الجمال كظهور الشمس في وسط النهار فحالته

[illegible]

حينئذ

حينئذ شبيهة بالصمم الواقع في اذني عن عذله فلا اسمعه وكانه يقول لا بعد في صممي عن سماع عذله لانه مكروه تنفر منه الطباع وتمجه الاسماع واما عماه عن جمالكم الذي ياخذ بالالباب ويدخل الى القلوب ولا يمنعه الحجاب فهو بعيد الوقوع وكيف تخفى الشمس عند الطلوع قال المتنبي ٭

واذا خفيت على الغبي فعاذر ٭ ان لا تراني مقلة عمياء ٭
٭ وقال الارجاني ٭
٭ وجحود من جحد الصباح اذا بدا ٭ من بعدما اشتهرت له اضواء ٭
٭ ما دل ان الصبح ليس بطالع ٭ بل ان مقلة قد انكرت عمياء ٭
٭ وقلت فيما يقرب من ذلك ٭
٭ ما ضرني انكار بعض معاشر ٭ فضلي وقد شهدت به الابصار
٭ فنواظر الخفاش تعمى عندما ٭ تبدو الشموس وتظهر الانوار ٭

٭ أَوَلَمْ يَنْهَ النُّهى عَنْ عَذْلِهِ ٭٭٭ زاوِيًا وَجْهَ قَبولِ النُّصْحِ زَيّ ٭ زاويای

الهمزة الداخلة على الواو للاستفهام الانكاري بمعنى النفي للنفي المفهوم من حرف النفي ونفي النفي اثبات اذ المراد اثبات نهي النهى عن عذله ومن ثم صح كون الهمزة للاستفهام التقريري فانه يقرر ما بعد حرف النفي وحينئذ في تقرير نهي النهى عن عذله ودخول الهمزة على الواو اما على سبيل الزحلقة بتقدير ان الواو كانت سابقة على الهمزة فقدمت الهمزة عليها لمكان صدارتها واما ان الهمزة باقية في مكانها داخلة في التقدير على جملة محذوفة والتقدير اترك هذا اللاحي مقبولا قوله ولم ينهه عن عذله والنهي خلاف الامر والنهى بضم النون وفتح الهاء وبعد الف مقصورة جمع نهية بضم النون بمعنى العقل لانه ينهى عن القبيح واسناد النهي الى النهى باعتبار انها هي التي تنهى صاحبها عن خلاف الفعل الجميل ومن بلاغات الزمخشري وهو عقلك ليعقلك وحجرك ليحجرك ونهيتك لتنهاك

والعذل مصدر عذله اذا لامه فهو بمعنى الملامة والضمير للاحي وقوله زاويا اسم
فاعل من زوى وجهه قبضه ويقال زوى الرجل ما بين عينيه اى قبض
جبينه اظهر عقيق الغيظ والقبول بفتح القاف وضم البا وهو مصدر على
فعول قبل ولا ثانى له والحق بثبوت ثان وثالث له والنصح الذكر بالخير
وزى مصدر من قوله زاويا فهو للتأكيد والوقف عليه لغة الاعراب
الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة كما تقرر
والعطف على ما قبلها ان قلنا بالزحلقة وقد تقدم والنهي فاعل ينهى
وعن عذله متعلق بالفعل والها في عذله فاعله وزاويا مفعوله والوجه
مضاف الى قبول المضاف الى النصح وزى مفعول مطلق والمعنى
النهي تنهى عن نصيحة رجل قابض وجه قبول النصح اى يظهر الغضب بالنصيحة
وكل من كان بهذه الصفة فلا يليق بالعاقل ان ينصحه لان ابدا قبول
النصيحة لمن يظهر منه عدم القبول لها عبث من قائله وما الطف

• قول القاضي الارجاني •

• يلومني في هوى الاحباب كل فتى • سهم الصبابة يصميني ويخطيه •
• يعيبني بالهوى بغيا ويعذلني • وانما يبتليني من يعافيه •
• تكليفه الصب صبرا عن احبته • قول يعنفه فيما ليس يعنيه •
• اقل من عذل يلقى المشوق به • فغلبه بسهام اللوم ترميه •
• والمرء مثل نفوذ السهم من يدها • الى القلوب نفوذ السهم من فيه •
• دع عنك قلبي فان الحب آخره • اضعاف ما انت بالتعذال تبديه

وفي البيت جناس الاشتقاق بين ينهى والنهي وبين زاويا وزى

ظل يهدي لي هدى في زعمه • ضل كم يهذي ولا اصغى لغي •

ظل بالظا المشالة اقام واستمر ويهدي بضم اليا مضارع اهدى هدية والهدى
مصدر هداه اى ارشده والزعم بالحركات الثلاث القول لكن شاع

السقال

استعماله في العرف في الاقوال الباطلة وضل بالضاد الساقطة والجملة دعا
اى اضله الله تعالى كم تكثيرية ويهذي بالذال المعجمة من الهذيان وهو الكلام
الذى لا معنى له واصغى مضارع اصغى من باب الافعال فيكون المضارع
مضموم الهمزة ويجوز كونه مضارع المجرد فيكون مفتوحا والغي في آخر
البيت ليس بمعنى الضلال لسبق ما هو بمعناه قبله ببيتين فاما ان يكون
هذا صفة على وزن فعل مثل ضخم اى ولا اصغى لكلام غاو واما ان يكون
هذا بمعنى الخيبة اى ولا اصغى لكلام ذى خيبة الاعراب ظل من اخوات
كان وهى وان كانت في الاصل بمعنى الاستمرار على الشئ نهارا لكنها
تستعمل بمعنى مطلق الاستمرار واسمها راجع الى اللاحي وجملة يهدي لي
هدى في زعمه منصوبة المحل على الخبرية وفي زعمه متعلق بيهدي وجملة ضل
دعائية وكم في محل نصب على المصدرية اى كم مرة يهذي والعامل فيها
ما بعدها وقوله ولا اصغى لغي عطف على جملة قوله ظل يهدي لي
هدى في زعمه وما بين المتعاطفين اعتراض ويجوز كون كم استفهامية
ومعناه التعجب من كثرة هذيانه مع الاعراض عنه وعدم الاصغا اليه
والمعنى استمر هذا اللاحي يزعم كاذبا انه يهدي لي الهدى ويتحفني لا زال
ضالا كم مرة هذى في كلامه الذى يلقيه مع عدم اصغائي لكلامه الذى
لا نتيجة له ولا فائدة ولو جعلت واو ولا اصغى للحال على ان الجملة
حال من فاعل يهذي والرابط محذوف اى والحال انني لا اصغى
لغيه لم يكن في ذلك بعد وفي البيت الجناس المصحف بين يهدي ويهذي
مع التحريف في حركتي يا يهدي ويا يهذي والجناس المضارع بين ضل و
ظل وشبه الاشتقاق بين يهدي وهدى اذ الاول من الهدية والثاني
• من الهداية •

• وما يعذلني لما اطوع • هوى في العذل اعصى من عصى

وما في لما استفهاميه ولم تحذف الفها بدخول لام الجر عليها لاجل الوزن
على انه قد سمع قال الشاعر
على ما قام يشتمني لئيم ٭٭ كخنزير تمرغ في دمان
واللام متعلقة بيعذل وعن لما كذلك وهي مونث المي وهو اسم التفضيل
وطوع الهوى مطيعه الذي لا يعصي ما يامره به وعصي في اخر البيت
اصله عصية كسمية فرخم هاء شذ وذا اذ لم يكن منادى وعصية بطن
وطوع مفعول يعذل وفي العذل متعلق باعصي ومن عصي متعلق به
كذلك وكان هذا البطن ما سمي عصية الا لكثرة عصيانه فمن ثم نسب
اليه العصيان وزعم انه ازيد منه في عصيان العاذل على المحبة والمعنى
والتعجب من عذل اللاحي عن المحبوبة العليا رجلا يطيع الهوى ويعصي
العذال فهو في عصيانه لهم اعصى من عصية مع شهرتها بذلك
وفي البيت الطباق بين الطاعة والعصيان وجناس الاشتقاق
بين اعصى وعصي وتصف المصراع الاول اخره واو طوع ٭٭
لومه صبا لدى الحجر صبا ٭٭ بكم دل على حجر صبي ٭
الصب بفتح الصاد وتشديد البا صفة مشبهة وفعله صببت كقنعت من الصبابة
التي هي الشوق او رقته او رقة الهوى ولدى بالدال المهملة بمعنى عند
والحجر بكسر الحاء واسكان الجيم المحوط بين الركنين الشاميين بجدار قصير بينه
وبين كل من الركنين فتحة والمراد عند البيت الحرام وصبا بمعنى جهل جهلة
الفتوة وبكم متعلق به ودل فيه ضمير يعود الى اللوم والحجر العقل وهو
بكسر الحا وصبي مصغر صبي والصبي ثم لم يغظم بعد الاعراب لومه مبتدا
وهو مصدر مضاف الى فاعله ومفعوله قوله صبا ولدى الحجر
متعلق بفعل بعده وهو قوله صبا وبكم متعلق به ايضا وجملة قوله
صبا بكم لدى الحجر في محل نصب على انها صفة لصبا ودل فعل

ماضي

ماضي فاعله يعود الى لومه وعلى حجر صبي متعلق به وجملة قوله دل الى
اخره في محل رفع على الخبرية للمبتدا والرابطة الضمير في دل المعنى لوم
الذي يلحي على المحبة صبا محبا مشتاقا موصوفا بانه وقع في مهاوي
مهالك المحبة عند البيت دليل على ضعف عقله وانه عقل صبي صغير
وللدلالة على كمال قلة عقل لائمه صغر الصبي اذ كلما كان اصغر كان
عقله اخف واقل وسبب كون اللوم دليلا على قلة عقل اللائم انه
يؤذن بانه يسعى في شي لا نتيجة له ولا فائدة فيه اذ المحبة المعقودة
في ذلك المحل العظيم لا تزول عن محلها ولا تريم وقد كانت العرب
اذا ارادت تاكيد الايمان والعهود يجتمعون في البيت ويتعاهدون على ما
ارادوا فلا ينقضه احدهم ولذلك كانت الخلفا تعلق كتب بيعة الخلافة
في البيت علما منهم بان ما كان معقودا في ذلك المحل الكريم لا ينحل عقده
ولا يختل عهده وفي البيت الجناس التام بين حجر وحجر وكذا بين
صب وصبا باعتبار الالف في الاول وجناس الاشتقاق
بين اللفظين وصبي في اخر البيت
عاذلي عن صبوة عذرية ٭ هي بي لا فتئت هي بي بي
العاذل اسم فاعل من عذل بمعنى لام والصبوة جهلة الفتوة والعذرية
بضم العين واليا للنسبة الى عذرة وهي قبيلة مشهورة بالعشق
وبان من عشق منها يموت من المحبة قال الابوصيري ٭٭
٭ يا لائمي في الهوى العذري معذرة ٭ مني اليك ولو انصفت لم تلم
ولا فتئت لا زالت من اخوات كان يلزم النفي وما اشبهه فلا نافية
ويصح كونها دعائية فالجملة على الثاني انشائية ووقوعها
خبرا لما سيجي على تاويل مقول او لا حاجة الى التاويل على اختلاف
في المسئلة وفتئ تكون ناقصة دائما وهي ابن جي كناية عن الذي

لا يعرف ولا يعرف ابوه الاعراب عاذلي مبتدا خبره هي بي وعن
صبوة متعلق بقوله عاذلي وعذرية صفة صبوة وبي خبر مقدم لقوله لا فتئت
واسمها ضمير يعود الى الصبوة وهي مبتدا خبره جملة لا فتئت بي من الفعل واسمه
وخبره فكانه قال هي لا فتئت مستقرة بي ويصح ان يكون هي مبتدا وبي خبرها اي الصبوة
مستقرة بي ويكون خبر لا فتئت محذوفا اي لا فتئت عني او لا فتئت عندي وعلى
كل تقدير فهي معترضة بين المبتدا والخبر المعنى عاذلي عن الصبوة العذرية
التي لا اسلو عنها ولا اخلاص منها رجل غير معروف فلا يعبا بكلامه ولا تلتفت
الى ملامه كيف والصبوة عذرية الغرام معروفة بالبقاء بين الانام فليس
لها زوال والسلو عن مثلها محال وان شئت قلت المعنى عاذلي عن
الصبوة العذرية التي ليس عنها براح مجهول النسب غير معروف الفلاح
فلا التفت الى ما يقول ولا احول عن المحبة ولا ازول فهي لازمة على الدوام
اذ هذا شان الهوى العذري والسلام وفي البيت جناس التحريف
• بين هي بي وبين هي بي •
ذابت الروح اشتياقا فهي بعد • نفاد الدمع اجرى عبرتي •
ذاب ضد جمد لازم واذابه غيره والروح بضم الرا ما به حياة الانفس وهو
يذكر ويونث والمراد من ذوبانها زوالها واضمحلالها والاشتياق
بمعنى الشوق الذي هو نزاع النفس وحركة الهوى الا ان في الاشتياق
زيادة ليست في الشوق بناء على ان كثرة البنا تدل على زيادة المعنى
غالبا وقيل الاشتياق مخصوص بالحضور لمن تشتاقه والشوق بخلافه
ولعله اصطلاح صوفي والا فاللغة لا تدل عليه والى هذا الاستعمال
اشار هو رضي الله تعالى عنه في التائية الكبرى حيث قال •
• وما بين شوق واشتياق فنيت في • تول بحظر او تجل بحضرة •
والنفاد بدال مهملة اخره بمعنى الفراغ وفعله نفد كفرح ومنه قوله جل

وعلا

20

وعلا ما نفدت كلمات الله واجرى افعل تفضيل من الجري بمعنى السيلان
وعبرتي مثنى عبرة بفتح العين بمعنى الدمعة وهو مضاف الى ياء المتكلم وحذفت
نون المثنى لاضافته الى يا المتكلم وادغمت بعد ذلك ياء التثنية في يا
المتكلم الاعراب الروح بالرفع فاعل ذابت واشتياقا منصوب
على انه علة لذابت وهي مبتدا خبرها اجرى المضاف الى عبرتي
وبعد نفاد الدمع ظرف مضاف اليه مضاف اليه وهو متعلق باجرى
لانه اداة تفضيل والمعنى ذابت روحي لاجل الاشتياق فهي الآن
اجرى من عبرتي السابقة وحاصله ان لي عبرة سابقة وهي الدمع
المعتاد الجاري من عيني وعبرة لاحقة وهي الدمعة الحاصلة من ذوب
الروح بل هي الان اجرى عبرتي السابقة فان قلت حيث قرر ان دمعه
نفد فكيف يفضل دمعه الحاصل من ذوب روحه على الدمع المعتاد
والحال انه نفد والمعدوم كيف يفضل عليه والجواب انه فضل عبرة
ذوب الروح على عبرته السابقة حيث كانت موجودة فالتفضيل
عليها بالنظر الى وجودها سابقا ويجوز كون التفضيل بمعنى مطلق المباعدة
بين المفضل والمفضل عليه من غير نظر الى وجود اصل الفعل في المفضل
عليه كما في قولهم هذا اكثر من ان يحصى واظهر من ان يخفى كما هو مقرر
في موضعه اذ لا معنى لقولنا هذا اكثر من الاحصاء واظهر من الخفا فافهم
• وما احسن قول من قال •
اشار وا بتوديع فجدنا بانفس • تسيل من الاماق والاسم ادمع •
• وقلت من قصيدة •
دمع اقطرها تسمى ادمعا • ودعتها مذ قيل خلك ودعا •
• وقلت مطلع اخرى •
رمى فاصمى الحشا مني وما علما • حتى راى مقلتي الورحى تسيل دما

وقال الارجاني

دم القلب في عيني وتسخو بمائها   فعل في اناء لا بما فيه راشح

وممّا ينتظم في هذا السلك قول بعضهم

وقائلة ما بال دمعك اخضرا   فقلت لها هل تفحصين اشارتي

الم تعلمي ان الدموع تجففت   فاجريتها يا منيتي من مرارتي

وينتظم في ذلك ولو على بعد قول الاخر

وقائلة ما بال دمعك اسودا   وقد كان محمرا وانت نحيل

فقلت لها ان الدموع تفرغت   وهذا سواد العين فهو يسيل

وقال الاخر

وقائلة ما بال دمعك ابيضا   فقلت لها يا غلو هذا الذي بقي

الم تعلمي ان البكا طال عمره   فشابت دموعي مثل ما شاب مفرقي

ودمعي قليل لا دموعي ولا دمي   ترين ولكن لو عيني وتحرقي

وما احسن قول الارجاني رحمه الله تعالى وفيه مناسبة من جهة ان

الدموع من شي ذائب

ما اسأروا في كأس دمعي فضلة   عنهم فاجعلها نصيب المربع

لم يبكهم الاحديث فراقهم   لما اسرّ به الي مودعي

هو ذلك الدر الذي القيتم   في مسمعي القيته في مدمعي

ونظر اليه الزمخشري حيث قال

وقائلة ما هذه الدرر التي   تساقط من عينيك سمطين سمطين

فقلت لها الدر الذي قد حشابه   ابو مضر اذني تساقط من عيني

وقال الشيخ ابو بكر بن حجه

قلدوني تمائما يوم ساروا   من عقود الاجياد خوف ولوعي

سبكتها نيران وجدي دمعا   واسالته ساعة التوديع

فهبوا

فهبوا عيني ما اجدى البكا   عين ما امنى احدى منيتي

هبوا امر من الهبة وفا الكلمة محذوف وهو واو وعيني مثنى عين مضاف الى يا المتكلم وحذفت نون التثنية للاضافة وما مصدرية ظرفية واجدى بالجيم وبعدها دال مهملة بمعنى نفع والبكا اجراء الدمع من حزن وقد يكون من فرح وقد فرق بين دمع الحزن ودمع الفرح بان الاول يكون سخنا والثاني يكون باردا ويشهد لذلك قول قيس بن الملوح العامري المعروف بالمجنون وهو عاشق ليلى حيث قال

دعا باسم ليلى اسخن الله عينه   وليلى بارض الشام في بلد قفر

دعا باسم ليلى غيرها فكانما   اطار بليلى طائرا كان في صدري

ويقال في الدعا للرجل بالفرح اقر الله عينك اي جعل عينك باردة لفرحها حتى من القر وهو البرودة وقيل ما كان بصوت فهو ممدود وما كان بغير صوت فهو مقصور واستشهد بقول الشاعر

بكت عيني وحق لها بكاها   وما يغني البكاء ولا العويل

وعين المامعروفة وهي ضمير لعين الما واحدى بهمزة مكسورة وحاء مهملة والف مقصورة في اخرها بمعنى الواحدة ومنيتي مثنى منية بضم الميم وسكون النون وهي المطلوب والاضافة اقتضت حذف نون التثنية الاعراب هبوا فعل وفاعل وعيني مفعوله واليا محلها الجر بالاضافة وما مصدرية ظرفية واجدى فعل ماض والبكا فاعله والظرف الماخوذ من المصدرية الظرفية متعلق بقوله هبوا وعين ما بالنصب مفعول هبوا وهي مضافة الى الما وهي مبتدا واحدى خبره وهو مضاف الى منيتي المعنى هبوا يا احبتي عيني عين ما ابكي بها لان دموعي قد نفدت مدة اجدا البكا اي قبل حصول الفناء واضمحلال الجسم فان

الدمع حينئذ لا يجدي نفعا فعين الى احدى منيتي فالمنية الواحدة عين
الى ليبكى بها اى تعز والمنية الثانية الحشا السالي كما ذكرها في البيت
الذي بعده وفي البيت الجناس التام بين العين والعين ولا عبرة بزيا
دة الاولى لان الذي زادت به على العين الثانية علامة التثنية وهي زيادة
لا تقدح في تمامية الجناس وفيه ايضا الجناس المصحف المحرف بين احدى
واحدى وفيه الجناس المستوفي بين ما المصدرية وما الذي اضيفت العين اليه

اَوْ حَشًا سَالٍ وَلَا اَخْتَارُهَا اِنْ تَرَوْا ذَاكَ بِهَا مَنًّا عَلَيَّ

الحشا ما دون الحجاب مما في البطن من كبد وطحال وكرش وما يتبعه
وهو باعتبار كونه عبارة عن شيء دون الحجاب مذكر وباعتبار
ان ذلك الشيء عبارة عن اقسام من كبد وطحال الى غير ذلك مؤنث
اذ يكون عبارة حينئذ عن اقسامه المذكورة فمن ثم وصف الحشا بقوله
سال على صيغة التذكير وارجع الضمير اليه مؤنثا وقوله ولا اختارها
اعتراض وقوله ان تروا ذاك بها اي هبة الحشا السالي وقوله
منا مصدر وقع بدلا عن اللفظ بالفعل اي ان رايتم هبة الحشا
السالية لي فمنوا علي بها منا فحذف الفعل مع الفاء الرابطة للجواب
وبها متعلق بقوله منا او بالفعل المحذوف الذي المصدر بدل
عن التلفظ به وفي قوله ولا اختارها شبه الرجوع عن طلب الحشا
السالي كانه يقول اتمنى منكم عينا ابكي بها بعد نفاد دمعي وانما كان
الدمع حنيته لان البكا يخفف الم الحزين كما قال ذو الرمة

لعل انحدار الدمع يعقب راحة ۞ من الوجد او يشفي نجي البلابل ۞

وقال غيره وفيه المعنى المذكور ۞

لا وعينيك لا اصانع بالدمع مدمعا ۞ من بكا نجوة استراح ولو كان موجعا ۞
كبدي في هواك اسقم من ان تقطعا ۞ لم تدع سورة الضنا في للسقم موضعا ۞

واما الحشا

واما الحشا السالية فلا اتمناها الا حيث كانت مراد الكم واما انا
فلا اختارها لان السلو عنكم ليس من مطالبي ولكن ارادتي تابعة لارادتكم
فالمكروه عندي يصير مطلوبا بكونه عندكم مرغوبا الاعراب او عاطفة
والحشا منصوب تقديرا بالعطف على عين ما وسال صفة له وعدم ظهور
النصب فيه مع كونه صفة منصوب على حد قول الشاعر ۞
ولو ان واش باليمامة داره ۞ وجملة ولا اختارها لا محل لها
من الاعراب وقوله ان تروا شرط جزاوه ما سبق تقديره من قوله
فمنوا علي بها منا وعلي متعلق بمنوا ايضا ومعنى البيت ظاهر مما سبق
تقريره في اثناء شرح الكلام وفي البيت الرجوع في قوله ولا اختارها

بَلْ اَسِيئُوا فِي الْهَوَى اَوْ اَحْسِنُوا كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ مِنْكُمْ لَدَيَّ

بل هنا للانتقال من غرضه السابق الى استحسان ما يأتون به من اساءة
او احسان ويجوز ان تكون لابطال طلب عين ما العينية او
طلب حشا سال يمن بها عليه الاعراب بل حرف عطف
لانتقال او ابطال واسيئوا دعاء بصيغة الامر وفي الهوى
متعلق به واو للتخيير واحسنوا دعا معطوف على ما قبله وقوله
كل شيء حسن منكم لدي تذييل يفيد التعميم في استحسان ما يأتون
وكل شيء مبتدا ومضاف اليه وحسن خبره ومنكم صفة شيء ولدي
متعلق بقوله حسن المعنى لا اسالكم عين ما به تبكي العيون ولا حشا
تسلو ما عندي من الشجون بل جميع ما ترضون به من اساءة او اجمال
مقبول لدي على كل حال ولله در من قال ۞
كل شيء في هواكم حسن ۞ وعذاب برضاكم عذبا ۞ ولكاتبي المعنى
لست مولاي ابتغي منك وصلا ۞ لا ولا ارتجي اقتراب حماكا ۞
انما منيتي وغاية قصدي ۞ وسروري من الزمان رضاكا ۞

روح القلب بذكر المنحنى وأعد عند سمعي يا أخي

روح القلب اى اعطه الروح بفتح الراء اى الراحة والقلب الفؤاد او اخص منه والعقل ومحض كل شى والذكر بكسر الذال المعجمة الحفظ للشى والمنحنى موضع انحنا الوادى وانعطافه واعد امر من الاعادة والهاء عائد لذكر المنحنى والسمع حس الاذن او الاذن نفسها واخى تصغير اخ وهو للتقريب فى المرتبة وللتحبيب كما قال صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه وقد سافر حاجا لا تنسنى من دعائك يا اخى ولايذا نها بالقرب والمحبة قال عمر رضى الله عنه والله لقد قال كلمة هى احب الى من حمر النعم الاعراب روح امر من الترويح والفاعل مستتر فيه وعند سمعى متعلق باعده وجملة يا اخى ندائية والاصل ادعو فحذف ونابت يا منابه المعنى روح ايها الخليل قلبى بذكر المنحنى وهو المكان الذى فيه احبتى ومن اجل اهليها تحب المنازل • وكرر ذكره مرة بعد مرة اخرى يا من هو لى فى المحبة

شقيق وعلى حالى فى احرى شفيق •

واشدد باسم اللاء حيمن كذا عن كدا واعن بها احويه حى

اشدد بضم الهمزة والشين المعجمة والدال المهملة المضمومة من الشدو وهو الترنم واللائى اسم موصول وهو جمع التى عاقلا كان او غيره وقد تحذف ياؤها فيقال اللاء وحيمن ماض مسند الى نون جماعة النسوة وكدا كناية عن المكان فهى ظرف ومدخول عن بكاف مضمومة ودال مهملة بعدها الف مقصورة وهو جبل باسفل مكة شرفها الله تعالى ويجوز ان يقرا بفتح الكاف على ان يكون مقصورا من كداء كسماء وهو اسم عرفات واسم جبل باعلى مكة وعن متعلقة بكون خاص على انه صفة مكان مكنى عنه بكذا والتقدير حيمن فى مكان منحاز عن كدا والمراد من المكان مكة عظمها الله تعالى وقوله واعن بعين مهملة ونون مفتوحة وهو امر

من عنى به على البنا للمجهول اى اهتم وعنى كرضى قليل واحويه اجعة وحى مصدره الاعراب اشدد فعل امر والخطاب لمن خاطبه بقوله يا اخى وباسم متعلق به والاسم مضاف الى اللاء وحيمن صلته والنون عائد وكذا كناية عن الظرف وعن كدا متعلق بمحذوف على انه وصف لمكان المكنى عنه بلفظة كذا وقوله واعن امر معطوف على اشدد او عطف على روح فى البيت السابق وبها احويه متعلق به وحى مفعول مطلق لاحويه والوقف عليه لغة واصله حوى فقلبت الواو يا وادغمت فيها على القاعدة المعروفة المعنى ترنم ايها الاخ القريب باسم الحبيبات اللاتى اقمن فى مكان منحاز عن ثنية كدا واهتم بها اجمعة من الحون جمعا فاذكره ايضا فى شدوك فلعل ذكره يكون سببا لرقة القلوب من المحبوب وفى البيت جناس التصحيف بين كذا وكدا والجناس الناقص بين عن واعن وجناس الاشتقاق

بين احويه وحى •

نعم حاز زمزم شاد محسن • بحسان تخذوا زمزم جى

نعم فعل ماض لمغطة لا يتصرف والمقصود انشاء المدح وما نكرة موصوفة وقعت تمييزا للفاعل المستكن فى نعم الراجع الى متعقل فى الذهن وقيل هى موصولة فى موضع رفع بالفاعلية وزمزم فعل ماض من الزمزمة وهى الصوت البعيد له دوى وشاد اسم فاعل من الشدو الذى بيناه فى شرح البيت قبله ومحسن اسم فاعل من قولك احسن زيد فى فعله اذا اتى بالشى الحسن والحسان جمع حسن لا جمع حسنة او حسنا التذكير الضمير فى قوله تخذوا وتخذوا ماض بمعنى اخذوا وزمزم على وزن جعفر

والقلب مفعوله
م ت
محل تأمل
نصر [illegible] الطويل
م ت

ثم نعم

بئر عند الكعبة كرمها الله تعالى وجى بكسر الجيم واد ويجوز ان يكون مرخم جية بكسر الجيم وهو الموضع الذى يجتمع فيه الماء الاعراب نعم ماض لانشاء المدح وما نكرة موصوفة تمييز للفاعل المستكن فى الفعل او موصولة وهى فاعل والجملة بعدها فى موضع نصب او صلة لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف اى زمزم شاد به والمخصوص بالمدح محذوف اى نعم شيا او نعم الشئ الذى زمزم به الشادى الزمزمة المعلومة وشاد فاعل زمزم ومحن صفة وبجان متعلق بزمزم وجملة تخذوا زمزم جى صفة جان فهى فى موضع جر وزمزم مفعول اول لتخذوا ولا ينصرف للعلمية والتانيث وجى مفعوله الثانى والوقوف عليه بالسكون لغة المعنى نعمت الزمزمة الصادرة من شاد مترنم محزن فى ترنمه بجان اتخذوا بئر زمزم مكانا لاجتماع مائهم او اتخذوا وادى زمزم واديا على ما سبق فى بيان جى وعلى كل تقدير فالمراد الحاج المقيمون بمكة شرفها الله تعالى وفى البيت الجناس التام بين زمزم وزمزم وجناس الاشتقاق بين محن وحان ٥

وجناب زوبت من كل فج ٥ له قصدا رجال النجب زى

الواو فى قوله وجناب للقسم ويحتمل ان تكون للعطف على جان والجناب الفنا بكسر الفاء والمد والجناب ايضا الناحية وزوبت بالزاى على البنا للمجهول بمعنى جمعت والفج بالفاء والجيم الطريق الواسع بين الجبلين والرجال جمع رجل بالجيم وهو ابن ادم اذا احتلم وشب وقيل هو اسم من ساعة الولادة والنجب بالنون والجيم والباء الموحدة على وزن فعل جمع نجيب وهو الكريم الحسيب وزى مصدر زوبت اى جمعت جمعا الاعراب جناب مجرور بواو القسم او بالعطف على حسان وزوبت مجهول ورجال نائب الفاعل ومن كل فج وله متعلقان بقوله زوبت

وزى

وزى مفعول مطلق والوقوف عليه لغة المعنى اقسم بجناب عظيم جمعت لاجله وبسبب زيارته من كل فج الرجال الراكبون على كل بعير نجيب كريم الاصل وفيه اشارة الى قوله تعالى واذن فى الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق وجواب القسم ياتى فى قوله تمنى عندى المنى الى اخره وفى البيت تلميح الى الاية الكريمة وجناس الاشتقاق بين زوبت وزى

وادراعى حلل النقع ولى ٥ علماه عوض عن علمى

الواو عاطفة والادراع افتعال واصله ادتراع فقلبت التاء دالا وادغمت فى مثلها ومعناها لبس الدرع والحلل بضم الحاء وفتح اللام الاولى جمع حلة وهى ازار ورداء برداً او غيره ولا تكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة والنقع بنون وقاف وعين مهملة هو الغبار والعلمان جبلا مكة ومنى وهما الاخشبان والضمير راجع الى الجناب والجناب عبارة عن مكة او منى واما قوله عن علمى فلا يظهر المراد منهما بسهولة لكن يمكن ان يقال هى عبارة عن ارض بان م تسمى علمين كما فى القاموس والشيخ رضى الله تعالى عنه شامى الاصل اذ مولده والده حماة ويجوز ان يقال المراد منهما ارضه ووطنه وان لم يكن هناك ملاحظة جبل فاستعمال العلمين حينئذ مشاكلة او تشبيه هذا ويجوز هنا وجه اخر غريب لطيف وهو ان يكون ضمير علماه راجعا الى النقع وذلك لان العلم يطلق ويراد منه رسم الثوب ورقمه فلما اثبت للنقع حللا جاز ان يثبت له رسما ورقما وهما علما الثوب والحلة وكانه حينئذ يقول وعلما النقع عوض لى عن علمى ثوبى الحقيقى وحينئذ فمراده من علمى النقع ما ظهر على البدن من طرائق الغبار واختلاف الوانه

اذلا يكون على لون واحد في الغالب هذا ما احتمله المقام من الكلام
والله اعلم بحقيقة المرام الاعراب الواو عاطفة لادراعي على
جناب الى واقسم بادراعي حلل الغبار عند نزعي ثيابي للاحرام
والادراع مصدر كما سبق وهو مضاف الى فاعله الذي هو اليا
وحلل النقع مفعوله والواو في قوله ولي حالية وعلاه مبتدا وعوض
خبره ولي خبر بعد خبر او حال من الخبر باعتبار انه كان صفة له
فقدم عليه فصار حالا منه وعن علي متعلق بعوض لما فيه من معنى المعا
وضة ويروى عوضا بالنصب على انه حال من الضمير في الخبر
وهو لي المعنى واقسم بلبسي حلل الغبار عند احرامي ونزع ثيابي
وتحصني بهذه الحلل من سهام الشيطان او من عذاب النيران والحال
ان علاء الغبار او علي ذلك الجناب الرفيع عوض لي عن علا المنسو
بين الى واشار بذكر الحلل التي لا تكون الا من ثوبين الى ان الغبار قد
تكاثفت اجزاوه وتراكمت طبقاته الى ان صار على بدنه رضي الله
تعالى عنه بمنزلة الحلة التي هي ثوب فوق ثوب ومن ذلك قول المتنبي ٭

٭ عقدت سنابكها عليها عثيرا ٭ لو تبتغي عنقا عليه لامكنا ٭

٭ ومن ذلك قول الاخر واجاد ٭

٭ ولرب معركة اثارت خيلها ٭ نقعا على هام الكماة مطنبا ٭

٭ وتراكمت اجزاوه فغدا له ٭ دون اخلاف السحاب لاعشبا ٭

وقلت من قصيدة بيتا يكاد ينتظم في سلك البيت المشروح لكونهما في
وصف التجرد من الثياب وهو ٭

خلعوا الملابس نزاهة وتنسكا ٭ وكساهم التهجير ثوبا اشعثا ٭

واجتماع الشمل في جمع وما ٭ مر في مر بافياء الاشى

الواو عاطفة على جناب اي واقسم باجتماع الشمل وجمع اسم المزدلفه

نفع

كذا

ومر بفتح الميم وتشديد الراء وهو بطن مر ويقال له مر الظهران وهو
موضع على مرحلة من مكة شرفها الله تعالى والافياء جمع فيء وهو ما كان
شمسا فينسخه الظل والاشى بضم الهمزة وفتح الشين وتشديد اليا
مصغرا اشا جمع اشاة وهو صغار النخل الاعراب الواو عاطفة
لاجتماع الشمل على جناب وفي جمع متعلق باجتماع والواو في قوله وما
للعطف على جناب وما موصولة وهي واقعة على الوصل وجملة
مر من الفعل والفاعل المستكن فيه صلتها وفي مر متعلق بقوله مر وقوله
بافيا الاشى حال من الضمير في مر اي واقسم بالذي مر لي من الوصال
في مر حال كونه مستقرا في افيا النخل الصغار وقوله بافيا الاشى
بعد قوله في مر تخصيص بعد تعميم لان موضع في النخل جزء من مر وفيه
فائدة لافادته تعيين موضع الاجتماع من المكان المسمى بمر والمعنى واقسم
باجتماع شملنا مع الاحبة في المزدلفة بعد انصرافنا من الوقوف بعرفات
شرفها الله تعالى وبالوصل الذي مر لنا في مر الظهران قريبا من مكة
شرفها الله تعالى في ظلال النخيل وفي البيت جناس شبه الاشتقاق
بين اجتماع وجمع والجناس التام المستوفي بين مر ومر ٭

لمنى عندي المنى بلغتها ٭ واهيلوه وان ضنوا بغي

اللام في قوله لمنى مفتوحة وهي داخلة في جواب القسم السالف
في قوله وجناب ومنى بكسر الميم قرية بمكة شرفها الله تعالى وتصرف
سميت بذلك لما يمنى بها من الدماء وقال ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما سميت بذلك لان جبريل عليه السلام لما اراد ان يفارق
ادم عليه السلام قال له تمن قال له اتمنى الجنة فسميت منى لامنية
ادم عليه السلام والمنى بضم الميم جمع منية وهي المطلوب وبلغتها
بالبنا للمجهول والتا مضمومة ضمير المتكلم ويتعدى الى مفعولين

احدهما التا التي هي نائب الفاعل والثاني الها الراجعة الى
المنى واهيلوه تصغير اهل وهو مجموع جمع السلامة وحذفت
نونه للاضافة الى الها الراجعة الى منى وتذكير الضمير مع ان منى
عبارة عن قرية كما سبق باعتبار الموضع واهل يجمع جمع السلامة
شذوذا لكن مصغره يجمع على هذا الجمع اطرادا من غير شذوذ لانهم
نصوا على ان المصغر ملحق بالصفات لكونه بمعنى الاسم المفعول وان
في قوله وان ضنوا وصلية والواو عاطفة على مقدر هو اولى
بالحكم او اعتراضية على اصطلاح اهل المعاني او حالية وان
هنا لا يحتاج الى جواب بل هي لمجرد التاكيد كما نص على ذلك
غير واحد من المحققين ووجه كونها للتاكيد ان افادتها التعليق
الحكم بمدخولها يفيد تعلقه بضده من باب اولى اذ شرط موقع ان
الوصلية دخولها على شئ يكون ضده اولى بالحكم كما شرط ذلك المحقق
التفتازاني وضنوا بمعنى بخلوا وفي في اخر البيت بمعنى الرجوع
واصله الفي فقلبت ياوا وادغمت في مثلها الاعراب منى مبتدا وهو
علم على قرية كما سبق وخبره المنى وعندي متعلق بالخبر لما فيه من معنى
الحدوث لانه عبارة عن المطلوبات وجملة بلغتها معترضة بين
المعطوف والمعطوف عليه وهي دعائية ويجوز كونها حالية
من الخبر على حذف قد واهيلوه عطف على المبتدا والخبر عنهما واحد
ويجوز كون خبره محذوفا اي واهيلوه كذلك فيكون على هذا من عطف
الجمل والمعنى اقسم بالامور البالغة العظيمة لكونها من تعلقات
الحج الى بيت الله الحرام ان منى واهل منى عين مقصودي ومطالب
سعودي ولو كان اهله قد بخلوا على برجوعي اليهم اي لم يبذلوا الي همة
تقتضي انجذابي الى حيهم المنيع وجنابهم الرفيع فعلى كل حال هم

لعله المقوت

المطلوب

المطلوب وكل فعلهم محبوب وفي البيت الجناس المحرف بين منى ومنى وما
احسن قول ابن قاضي ميلة من قصيدة يمدح بها صاحب صقلية
اذا كنت ترجو في منى الفوز بالمنى ٥ ففي الخيف من اعراضنا تتخوف ٥
منذ اوضحت قرى الشام وبانت ٥ بانات ضواحي حلتي
منذ ظرف زمان مبني على الضم واوضحت اي تبينت وبانت والقرى بضم
القاف جمع قرية وهي بفتح القاف وقد تكسر المصر الجامع والشام معروف
حدها طولا من الفرات الى العريش وبانت فارقت والبانات جمع
بانة والبان شجر الخلاف والضواحي جمع ضاحية وهي الاماكن التي تنحى
عن المساكن وتكون بارزة فضواحي دمشق مثلا القرى الواقعة
حولها قريبا منها وحلتي مثنى حلة وهي بكسر الحاء منزل القوم وانما
ثناها لان الرجل له حلة في الصيف وحلة في الشتا الاعراب
منذ منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه يرق في قوله بعد
لم يرق لي منزل بعد النقا وجملة اوضحت قرى الشام من الفعل
والفاعل والمفعول والمضاف اليه في محل جر باضافة منذ اليها
وبانت معطوف على جملة اوضحت فمحلها الجر ايضا وبانات مفعول
مضاف الى ضواحي المضاف الى حلتي المضاف الى يا المتكلم وحذفت
النون للاضافة فادغمت يا التثنية في يا المتكلم المعنى حين سافرت
عن بلاد الحجاز وظهرت لي قرى الشام وفارقت منزل احبابي
ما صفا لي منزل بعد جيران النقا كما يفهم من البيت الذي بعده وفي
البيت جناس الاشتقاق بين اوضحت وضواحي وجناس شبه
الاشتقاق بين بانت وبانات وتتابع الاضافات في البيت
ليست موجبة للثقل فلا تخل بالفصاحة ٥
لم يرق لي منزل بعد النقا ٥ لا ولا استحسن من بعدمي

قال السيوطي جمع بانة وهي بابان من اشجار
والضواحي جمع ضاحية وضاحية
كل شي ناحيته البارزة م ص

عبارة مجمل ابن فارس في اللغة
وضاحية كل بلد ناحيتها البارزة
انتهى

قال السيوطي الحلة موضع بالشام
م ص

لم يرق لي منزل بعد النقا اي ما صفا
ما صفا لي منزل بعد جيران النقا
بيت من بحر الرمل ... [illegible]

اي ولا صفا لي محبوب
استحسنته من بعد مفارقتي لمحبوبتي
الى اخر ما قاله الشارح بعد
كذا

بسم الله الرحمن الرحيم

داق لزيد المكان بروق اي صفة له معيشته فيه والمنزل مكان نزول الشخص وهو موطنه الذي يستقر به والنقا القطعة المحدودبة من الرمل وكانه هنا عبارة عن مكان مخصوص وقوله لا تاكيد للنفي المفهوم من قوله لم يروق والمستحسن اسم مفعول من استحسنت الشي عددته حسنا ومي بفتح الميم ترخيم مية وهي محبوبة معروفة كان يتغشقها ذو الرمة غيلان والمراد هنا المطلوب للشيخ معشوق لا محبوبة غيلان المعروفة التي كان يتغزل بها وذلك كما تقول رايت حاتما وتريد منه وصفه المشهور وهو به اي الجود فيكون استعارة الاعراب لم نافية جازمة للمضارع قالبة معناه الى المضي بعد الاستقبالية ويرق مجزوم بها حذفت عينه الواو لالتقا الساكنين وكي متعلق بيروق ومنزل فاعله وبعد النقا متعلق به ولا نافية موكدة كما سبق والواو عاطفة ولا نافية ومستحسن عطف على منزل وفايدة لا الواقعة بعد واو العطف التنصيص على ان كلا من المنزل الحاصل بعد النقا والمطلوب المستحسن بعد مي لم يصف له على انفراده ولولا ذكرها لاوهمت العبارة ان المراد ان الامرين من حيث المجموع ما راقاله ويمكن ان يروق له احدهما على انفراده وذلك غير مراد ومثله ما ذكره القوم في نحو قولك ما جاني زيد وعمرو وقولك ما جاني زيد ولا عمرو حيث نصوا على ان العبارة الثانية ناصة على ان كلا منهما لم يجئ لا على سبيل الانفراد ولا على سبيل الاجتماع بخلاف الاولى فانها موهمة لمثل ما ذكرناه في البيت ومن بعد مي متعلق بيروق الذي دل عليه العطف والمعنى ما صفا لي منزل بعد مفارقة النقا ولا صفا لي محبوب استحسنته بعد مفارقتي المحبوبة التي فزت منها باللقا وحاصل الامر انه يقول فارقت مسكني وسكني فلم الق بعدهما ما يغني عنهما فان الوطن المالوف محبوب والحبيب الاول لا تسلوه القلوب ٥

نغلي

نغلي فؤادك حيث شئت من الهوى ٥ ما الحب الا للحبيب الاول ٥٥
كم منزل في الارض يالفه الفتى ٥ وحنينه ابدا لاول منزل ٥٥
وترخيم مية في البيت ليس قياسا اذ ليس منادى ولكن الشعر محل الضرورة

آه واشوقي لضاحي وجهها ٥ وظما قلبي الى ذاك اللمي

آه بالمد والهاء المكسورة كلمة تقال عند الشكاية او التوجع ولفظة وا الداخلة على شوقي مخصوصة بالدخول على المندوب ولكن يرد ان يقال الشوق كيف يكون مندوبا والجواب ان المندوب قسمان احدهما ما يتوجع لفقده والثاني ما يتوجع لوجوده فالشوق من القسم الثاني فانه يتوجع لوجوده عند فقد من يشتاق المتوجع اليه هذا اذا قلنا بان وا لا تدخل الا على المندوب واما اذا قلنا يجوز استعمال وا في النداء الحقيقي فلا حاجة الى ما ذكرناه من التاويل فيكون الشوق منادى حكما اي نزل منزلة من له صلاحية النداء ثم ادخل عليه حرف النداء فهو في حكم من يطلب اقباله وضاحي وجهها من اضافة الصفة الى موصوفها والمعنى لوجهها الضاحي والضاحي هو المشرق والضمير يعود الى مي وظما قلبي عطشه واصله الظمأ فخفف بقلب الهمزة الفا لانفتاح ما قبلها والظما الى الشي الشوق اليه واللمي مصغر لمى وهو وان كان عبارة عن سمرة الشفة لكن يمكن ان يكون عبارة عن نفس الريق للمجاورة ان كان الظما بمعنى العطش وان كان بمعنى الشوق فيبقى اللمى على معناه وذاك اشارة الى اللمى وهو للبعيد فيراد بعد المرتبة لان كل احد لا يصل اليه

فبكل منه والالحاظ لي ٥ سكرة واطربا من سكرتي ٥

بكل اي بكل واحد فالتنوين عوض عن المضاف اليه ومن بيانية والمبين المضاف اليه المعوض عنه بالتنوين والهاء راجعة للمى في البيت قبله والمراد من الالحاظ العيون وسكرة واحدة السكرات

الضرورة صح

وظما قلبي لذياك اللمي

و وا للندبة ويندب المفقود حقيقة كقولك وا زيداه لمن فقد حقيقة او حكما كقولك وا زيد وزيد غير مفقود الا انه في حكم المفقود ومنه قول عمر رضي الله عنه واعمراه واعمراه صبيا بلغه ان جدبا شديدا اصاب قوما من العرب فندب نفسه وهو غير مفقود الا انه جعل نفسه كالمفقود او متوجعا لكونه محل الم كقوله كذا قال الكيدي من حب من لا يحب فندب الكبد لانه محل التوجع او سببه كقوله تبكيهم دهما تقوله وتقول سلمى وارزيتيه ندب الرزية لانها سبب التوجع فعظم ندب التوجع شوقته وهو موجود م صح

يقول كاتبه بحروف اورد النحويون في شواهد الندبة المصراع الثاني من هذا البيت فهو تقول سلمى وارزيته الا انهم انشدوه تقول بدون واو ولذلك ساغ لنا ان نناقش العيني فيما كتبناه على شرحه للشواهد حيث قال وصدره تبكيهم اسما معولة من قصيدة من الكامل انتهى والمناقشة حاصلها انه لا يتعين ان يكون من الكامل بل يجوز ان يكون من المنسرح الى اخر ما قلنا في رسالتنا المسماه بالتنبيهات الزينية على الغفلات العينية ولو اورد المصراع بالواو لما ساغ لنا ان نناقشه اذ يتعين حينئذ ان يكون البيت من الكامل كما لا يخفى على من له المام بالعروض والله اعلم زين الدين

والطرب

ولذياك تصغير ذاك وعليه تيح بعضهم اي التنيه الموجود في نسخة كذا وظما قلبي لذياك اللمي هنا صح

وقوله واطربا اصله واطربي فقلبت اليا الفا تخفيفا لان الالف
والفتحة اخف من اليا والكسرة والطرب محركة الفرح والحزن
من الاضداد والحركة والشوق ولعل المراد منه هنا الاخير فتكون
الندبة المفهومة من وا توجعا للشوق وجود الشوق الحاصل من سكرة اللمى
والشوق الحاصل من ملاحظة الالحاظ الاعراب سكرة
مبتدأ لكونه مصدرا والبا سببية والالحاظ بالجر عطف على اللما فهو يدل
ايضا والعطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار جائز في السعة
ايضا كما قرئ والارحام بالجر عطفا على الضمير المجرور في قوله تعالى
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وقوله واطربا في حكم المنادى المضاف
فهو منصوب بفتحة مقدرة على اليا منع من ظهورها اشتغال المحل
بحركة المناسبة ومن سكري متعلق بقوله واطربا وهو مثنى اضيف
الى يا المتكلم فحذفت نونه للاضافة وادغمت يا المثنى في ياء المتكلم
المعنى لي سكرتان احداهما حاصلة من لمى الحبيبة والاخرى صادرة
من ملاحظة الحاظها وانما اتوجع من وجود هاتين السكرتين لحصولهما
حال غيبة الحبيبة ولقد زاد على هاتين السكرتين في قوله رضي الله
تعالى عنه في الذالية ○

من فيه والالحاظ سكري بل ارى ○ في كل جارحة به نبأ ذا ○ ○

وما الطف قول الامير ابي فراس الحمداني رحمه الله تعالى ○

سكرت من لحظه لا من مدامته ○ ومال بالنوم عن عيني تمايله ○
فلا السلاف دهتني بل سوالفه ○ ولا الشمول ازدهتني بل شمائله ○
الوى بقلبي اصداغ لوين له ○ وغال قلبي بما تحوي غلائله ○

وقال رضي الله تعالى عنه ○

وبالحدق استغنيت عن قدحي ومن ○ شمائلها لا من شمولي نشوتي

وفي البيت

وفي البيت رد العجز على الصدر في سكرة وسكرتي في صدر
المصراع الثاني وفي عجزه ○

وادري من ريحه الراح انتشت ○ ولاجل من وله يعنو الاري

ادري من الدراية بمعنى العلم وريحه بمعنى رائحته والضمير ايضا للمى والراح
الخمر وانتشت اي صارت ذا نشوة والوله بفتح الواو واللام مصدر
وله كورث اي تحير ويعنو اي يخضع والاري بضم الهمزة وفتح الراء وتشديد
اليا مصغرا اري على وزن سمع وهو العسل الاعراب ادري مضارع
فاعله ضمير المتكلم ومن ريحه متعلق بانتشت والراح مفعول اول
وجملة انتشت من ريحه في محل نصب على انها مفعول ثان لادري
ولاجل متعلق بيعنو محله النصب ومن وله متعلق بيعنو ايضا ومن فيه
تعليلية ويعنو مضارع مرفوع بتجرده والاري فاعله وتكون الجملة
باسرها عطفا على الجملة السابقة ويمكن ان يقال الاري منصوب
بالعطف على الراح وجملة يعنو لاجل من وله معطوف على الجملة الواقعة
مفعولا ثانيا ويكون حينئذ فاعل يعنو ضميرا عائدا الى الاري المعنى
واعلم ان الراح اكتسبت نشوة السكر من رائحة لمى الحبيبة
وكذا اعلم ان العسل يخضع لاجل تحيره في لطافته فيكون لماه حا
ئز الحلاوة وحالة الكيفية الشراب بل يكون ارجح منهما في لطا
فتهما فانه افاد السكر الشراب واكسب العسل حلاوة فهو متحير فيه
خاضع له بلا ارتياب وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين ريحه
والراح والجناس الملفوف بين وله ولـه والجناس المحرف بين ادري
والاري ○

ذو الفقار اللحظ منها ابدا ○ والحشا مني عمرو وحيي

ذو الفقار بالفتح سيف العاص بن وائل قتل يوم بدر كافرا فصار

والحشى

الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صار الى علي رضي الله عنه قال الشيخ كمال الدين
الدميري رحمه الله في حياة الحيوان الكبرى افاد السهيلي ان صمصامة عمرو
ابن معدي كرب كانت من حديدة وجدت عند الكعبة من دفن جرهم
او غيرهم وان ذا الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من
تلك الحديدة ايضا قال وانما سمي ذا الفقار لانه كان في وسطه مثل
فقرات الظهر انتهى واللحظ العين او مصدر لحظه لحظا اي نظر اليه
بمؤخر عينه وابدا ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان والحشا ما دون
الحجاب مما في البطن من كبد وطحال وما يتبع ذلك وعمرو هو عمرو بن
ود العامري قتله علي رضي الله تعالى عنه يوم الخندق وكان قد برز معلما
ليرى مكانه فخرج اليه علي رضي الله تعالى عنه في نفر من المسلمين وتجا
ولا وتعاولا وكان قد قال له علي رضي الله تعالى عنه اني احب ان
اقتلك فغضب لذلك ونزل عن فرسه وقتل مع عمرو اثنان من المشر
كين وحيي هو حيي بن اخطب وقتلهما علي رضي الله تعالى عنه وحيي هذا
هو والد صفية زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت تحت يهودي
يقال له كنانة بن الربيع اصطفاها من سبايا خيبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعتقها وتزوجها سنة ست وتوفيت سنة ست وثلاثين وقيل
سنة خمسين وابوها حيي المذكور من سبط هارون النبي على نبينا وعليه
الصلاة والسلام الاعراب ذو الفقار خبر مقدم واللحظ مبتدا موخر
ومنها حال من اللحظ على مذهب من يجوز الحال من المبتدا وابدا ظرف
متعلق بمعنى ذي الفقار اذ المراد منه القاطع وعمرو وحيي خبر ومعطوف
عليه والحشا مبتدا والكلام من باب التشبيه البليغ اي اللحظ منها
كذي الفقار والحشا مني كعمرو وحيي اي كما ان ذا الفقار قاتل
لعمرو وحيي كذلك لحظها قاتل لحشاي وقولنا ان اللحظ مبتدا وكذلك

قولنا

قولنا ان الحشا مبتدا بنا على ان المشبه مبتدا تقدم او تاخر والمشبه به
خبر كما نصوا عليه في قولهم ابو حنيفة ابو يوسف فانهم ذكروا ان ابو
يوسف مبتدا اذ المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة رضي الله تعالى
عنهما وقولنا ان الكلام من باب التشبيه البليغ هو مذهب
المحققين حيث صرحوا ان المعنى على التشبيه حيث يذكر الطرفان
فاذا قلت زيد اسد فالمعنى زيد كاسد وان كان قد ذهب جمع من
اهل البيان الى ان مثل هذا التركيب من باب الاستعارة حتى ان معنى
قولنا زيد اسد زيد شجاع وانتصر لهذا المذهب المحقق التفتازاني في
مطوله وقال ما اين لهم ان المعنى زيد كاسد بل المراد من اسد معناه
المجازي اعني الجري او الشجاع بدليل تعلق الجار به في قول من قال

اسد علي وفي الحروب نعامة ۝ فتخاء تنفر من صفير الصافر ۝

وفي قول الاخر والطير اغربة عليه اي باكية حزينة والمعنى حشاي
مقتولة بسيف لحظه تحشاي مقتول بلحظ مثل ذي الفقار في القطع فحشاي
مثل عمرو بن ود العامري ومثل حيي بن اخطب وكنا في هذا المعنى من ابيات

رميت بسهم من لحاظك للحشا ۝ فقلبي مقتول ولحظك قاتل ۝

نحلت جسمي نحو لا خصرها ۝ منه حال فهو ابهى حلتي ۝

نحل السقم جسم فلان من باب منع وعلم ونصر وكرم نحولا لكن اذا
كان من باب كرم فهو لازم للزوم هذا الباب والحالي معناه المزين
وهو ضد العاطل وابهى افعل التفضيل من البها وهو الحسن
وحلتي مثنى حلة وهو مضاف الى يا المتكلم وحذفت النون
للاضافة وادغمت يا التثنية في ياء المتكلم والحلة كما تقدم ثوب
فوق ثوب او ثوب له بطانة الاعراب نحلت فعل ماض وفاعله
ضمير مستتر يعود الى مي وجسمي مفعول ونحولا مفعول مطلق وخصرها

الشجاع لينبغ خضاع الطعام ورفع الصابع
رطبه طعوس اذا النبيب بجل

هذا البيت تقدم شرحه
فلا اعادة لشرحه

مبتدا ومنه متعلق بحال وحال خبر وجملة خصرها منه حال في محل نصب
صفة المفعول المطلق وهو مبتدا وابهى خبره وحلتى مضاف
اليه والياء مضاف اليه ومعنى قوله ابهى حلتى ان له حلة حقيقية
وهى ما من شانه ان يلبسه الرجل من الاثواب وله حلة من السقم
وهى التى اكتساها من النحول ويقول ان حلة سقامه ابهى واحسن
واجمل من حلته المعتادة لانها كسوة الحبيب وبرده القشيب ولنا كسوة خلع الحبيب صح
في هذا المعنى
لبست حلة سقم فوق قنت بدني ٭ فمن حديث غرامي في الورى سقم
وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين نحلت ونحولا وجناس م ت
الاشتقاق بين حال وحلتى وفي البيت من اللطف انه اشار
الى ان النحول للعاشقين يشين وللمحبوب في خصره يزين وما
احسن قوله في التائية الصغرى
وانحلني سقم له تخضع الذرى ٭ غرام التباحي في الفؤاد حرقتي
٭ ان تنثنت تقضيب في نقا ٭ فتمر بدر دجى فرع ظمى ٭
تنثنت تعطف وتمايلت والقضيب الغصن والشجرة التي طالت
وبسطت اغصانها والنقا من الرمل قطعة محدودبة والتثنية نقوان
ونقيان والجمع انقاء والمثمر اسم فاعل من قولك اثمرت الشجرة اذا خرج
ثمرها والبدر القمر الممتلي والدجى جمع دجية وهى الظلمة وفرع
كل شى اعلاه وهو الشعر التام والظمى بضم الظاء تصغير ظمى وهو المراد هنا م ص
وهو مذكر ظمياء وهى الحبيبة السمراء الاعراب ان حرف شرط
وتنثنت فعل ماض في محل جزم على انه فعل الشرط والفاء رابطة
للجواب وقضيب خبر مبتدا محذوف اى فهى قضيب وفي نقا
صفة قضيب متعلق بمحذوف والجملة في محل جزم على انها
جواب

30
جواب الشرط ومثمر صفة قضيب وفاعله ضمير مستتر يعود الى قضيب
وبدر منصوب على انه مفعول مثمر وهو مضاف الى دجى وفرع
منصوب على انه صفة بدر ان اريد بالفرع اعلى الشى فيكون
عبارة عن نفس الوجه الذى البدر عبارة عنه ويجوز جر الفرع
على انه صفة دجى ان اريد بالفرع الشعر التام المعنى ان تعطفت
م ت الحبيبة وتمايلت بقدها الرطيب فهى في اللين قضيب قد اثمر بدرا
متجليا في ليل الشعر اذا سجى فالحاصل ان القضيب قدها والبدر
المنير خدها والدجى شعرها الداج والنقا ردفها الرجراج ومعنى قوله
فرع ظمى تابع للوجهين السالفين في اعرابه وفي البيت المناسبة
في ذكر القضيب والثمرة والطباق بين البدر والفرع من حيث
ان المراد منهما النور والظلمة على احد الوجهين في الفرع
فاذا واذا ولت تولت مهجتي ٭ او تجلت صارت الالباب في
ولت وتولت ادبرت والمراد بادبار المهجة ذهابها عن محلها الذى هو
البدن والمهجة الروح وتجلت بمعنى برزت وظهرت والالباب جمع
لب وهو العقل والفي في اخر البيت الغنيمة واصله فيء فخفف بقلبها ياء
م ث وادغمت في الياء التي قبلها ومنه الفي الذى يذكره الفقهاء وهو المال الذى
نلناه من غير قتال ولا ايجاف خيل وركاب الاعراب اذا ظرف لما يستقبل
من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وولت مع فاعله الراجع الى مهجتي
في محل جر باضافة اذا اليها وتولت مهجتي جوابها فلا محل لها من الاعراب
لكونها شرطا غير جازم واما اذا نفسها فهى في محل نصب بجوابها
والواو حرف عطف وتجلت عطف على ولت اى واذا تجلت صارت
فصارت جواب اذا التي دل عليها بالعطف وصار من اخوات كان
والالباب اسمها وفي خبرها والوقف عليه لغة المعنى اعراض

[illegible]

الجيبة موجب لذهاب الارواح واقبالها مذهب للعقول والاجناح

• شعر •

• الموت ان ولت وان هي اقبلت • وقع السهام ونزعهن اليم •

وفي البيت جناس الاشتقاق بين ولت وتولت والمقابلة بين تولت وتجلت وقال رضي الله تعالى عنه في التائية الصغرى

• فان عرضت اطرق حياء وهيبة • وان اعرضت اشفق فلم اتلفت •

• فابى يتلو الا يوسفا • حسنها كالذكر يتلى عن ابى •

ابى فعل ماض بمعنى كره ويتلو بمعنى يتبع يقال تلا زيد عمرا اى صنعه يتبعه فيه وفعل مثل فعله ويوسف هذا هو الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم والضمير في حسنها للمى والذكر بكسر الذال القرآن الكريم قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ويتلى بمعنى يقرا من تلا القرآن وابى هو ابى بن كعب الصحابى رضي الله تعالى عنهما عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قرا على ابى بن كعب سورة لم يكن الذين كفروا وقال صلى الله عليه وسلم امرنى الله عز وجل ان اقرا عليك وهى منقبة عظيمة لابى رضي الله تعالى عنه لم يشاركه فيها احد من الناس وكان عمر رضي الله تعالى عنه يقول ابى سيد المسلمين الاعراب ابى فعل ماض ويتلو منصوب بان محذوفة على حذر رواية النصب في قول الشاعر من ابيات الكتاب • الا ايهذا الزاجرى احضر الوغى • اى ان احضر الوغى والا اداة استثناء ويوسفا مفعول ليتلو والاستثناء مفرغ وحسنها فاعله وكالذكر خبر مبتدا محذوف اى وتبعيتها ليوسف عليه السلام في الحسن كالذكر وجملة يتلى عن ابى من الفعل ونائب الفاعل المستتر العائد الى الذكر ومن الجار والمجرور المتعلق بيتلى منصوبة عنه

على الحالية من الذكر المعنى وابى حسنها ان يتبع احدا في الحسن الا يوسف على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام كما روى محمد صلى الله عليه وسلم القرآن عن ابى بن كعب رضي الله تعالى عنه واذا كان المراد بالمحاسن جميع الصفات الذات المحمدية كما هو المعلوم من مقاصد الشيخ رضي الله تعالى عنه فلا اشكال في كون ذلك من رواية الاكابر عن غيرهم كما نص عليه علماء الحديث وفي البيت تلميح الى قصة ابى بن كعب رضي الله تعالى عنه من جهة قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم كما سبق وفي البيت جناس التحريف بين أبى وأُبى وجناس الاشتقاق بين يتلو ويتلى

• خرت الاقمار طوعا يقظة • اذ تراءت لا كرؤيا في كرى • اى تراءت

خرت سقطت من علو الى سفل والاقمار جمع قمر والهلال في الليلة الثالثة وطوعا اى اختيارا لا كرها ويقظة لا مناما وتراءت اصله تراأيت على وزن تفاعلت فتحركت اليا وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فالتقى ساكنان الالف والتا فحذفت الالف لذلك فوزنه تفاعت والرؤيا ما يرى في المنام جمعه رؤى كهدى والكرى بضم الكاف وفتح الرا وتشديد اليا فاليا الاولى يا التصغير والثانية منقلبة عن الالف التي في اخر الكلمة وهو تصغير كرى بمعنى النوم الاعراب خرت فعل والتا علامة التانيث والاقمار فاعل وطوعا مصدر بمعنى اسم الفاعل فهو حال من الاقمار اى خرت الاقمار طائعة كذا والمتعلق بخرت محذوف اى خرت الاقمار لها طائعة ويقظة حال من الطاء في لها اى مستيقظة او هى ظرف اى خرت الاقمار لها م ت وقوله لا كرؤيا في كرى قيد لسقوط الاقمار عنده وتيهها والمعنى سقطت الاقمار عنده وتيهها سقوطا حقيقيا لا سقوطا خياليا نوميا مثل حيال رؤيا كائنة في نوم وهذه التقديرات وان كانت كثيرة لكن صحة المعنى

اقتضتها وفي البيت تلميح الى قصة يوسف على نبينا وعليه افضل
الصلوة والسلام من روية الكواكب والشمس والقمر له ساجدة وفيه
التقارب اللفظي بين كرو باوكرى وما احسن قول القيسراني في قصيدة

○ واهوى الذى اهوى له البدر ساجدا ○ الست ترى في وجهه اثر الترب ○

وهذا البيت والذى قبله والذى بعده الثلاثة مشيرة الى قصة يوسف
على نبينا وعليه افضل الصلوة واتم السلام وتركه الشيخ رضي الله تعالى
عنه معلوم من الرجوع الى اصطلاحات القوم ○○

○ لم تكد امنا تكد من حكم لا ● تقصص الرؤيا عليهم يا بني ●

لم نافية للمضارع جازمة له قالبة معناه الى المضي وتكد مضارع كاد
واصله تكاد فسكنت الدال للجازم والالف قبلها ساكنة فحذفت
لالتقائهما ساكنة مع الدال ووزنه حينئذ تفل والضمير لمى الاتي خلاف
الخوف وتكد بضم التاء وفتح الكاف وسكون الدال وهو مضارع مجهول
من كاد زيد عمرا اذا مكر به او حاربه وقوله من حكم لا تقصص الرؤيا على حذف
مضاف اى من مثل حكم هذا الكلام والكلام هو نصيحة يعقوب لولده
يوسف على نبينا وعليهما الصلوة والسلام وحكمه عدم قبول يوسف
على نبينا وعليه الصلوة والسلام له وذلك لسبق القضاء والقدر بامور
تصير وسببها بحسب الظاهر حكاية الواقعة التي رآها يوسف
على نبينا وعليه الصلوة والسلام في المنام لاخوته الاعراب
لم تكد جازم ومجزوم وتكد مضارع كاد التي هي من افعال المقاربة
فترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها ضمير يعود الى مى وجملة تكد من الفعل
ونائب الفاعل الراجع الى مى ايضا والجار المتعلق به وهو من حكم
لا تقصص والحكم مضاف الى لفظ الكلام الذى بعده على حذف
مضاف كما تقرر في محل نصب على انها خبر تكد وامنا منصوب

خبر للمبتدا

[illegible]

على التعليل

على التعليل لفعل محذوف من معنى البيت اى سلمت مى من حكم
افشاء سر سقوط الاقمار لها عند رويتها لاجل كونها آمنة ولو جعلناه
علة للفعل المنفي للزوم توجه النفي الى القيد على القاعدة المعروفة
وهو فاسد هذا واعلم ان تكد المضموم التاء ساكن الاخير وهو مشكل
لعدم ما يجزمه ظاهرا وغاية ما يقال انه بدل من تكد او ان الدال
سكنت للضرورة وتبعها حذف الالف لالتقائها ساكنة
مع الدال لكن في كونه بدلا بحث اذ لا يصلح بدل كل ولا بعض ولا
اشتمال كما لا يخفى وكونه بدل غلط لا يليق بفصاحة حضرة الشيخ
رحمه الله تعالى اذ هو لا يقع في فصيح الكلام هذا عند من يشترط
في بدل الفعل من الفعل ان يكون واحدا من الاقسام الاربعة
كما هو مذهب جماعة منهم الامام الشاطبي رحمه الله تعالى
واما من يجوز ذلك من غير اشتراط ان يكون واحدا منها فلا
اشكال في البدل حينئذ هذا وقد قيل ان كاد التي هي من
افعال المقاربة اثباتها نفي ونفيها اثبات وعلى هذا ورد اللغز
المشهور لابي العلاء المعري حيث يقول ○○

○ انحوي هذا العصر ما هي لفظة ● جرت في لساني جرهم وثمود ○
○ اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت ● وان اثبتت قامت مقام جحود ○

والصواب ان حكمها حكم سائر الافعال في ان نفيها نفي واثباتها
اثبات وبيانه ان معناها المقاربة ولا شك ان معنى كاد يفعل
قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فخبرها
منفي دائما اما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا انتفت مقاربة
الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا اخرج يده
لم يكد يراها ولهذا كان ابلغ من ان يقال لم يرها لان من لم ير

قد يقارب الرؤية وآما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار
بقرب شي يقتضي عرفا عدم حصوله والا لكان الاخبار حينئذ بحصوله
لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال لمن صلى قد قارب
الصلوة ولا فرق فيما ذكرناه بين كاد ويكاد فان اورد على ذلك وما
كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها
فالجواب انه اخبار عن حالهم في اول الامر فانهم كانوا اولا بعداء في ذبحها
بدليل ما تلي علينا من تعنتهم وتكرير سؤالهم ولما كثر استعمال مثل هذا في من
انتفت عنه مقاربة الفعل اولا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم ان هذا الفعل
بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل
من دليل آخر كما فهم في الاية من قوله تعالى فذبحوها انتهى قلت ومما بنوه على
اسلوب اللغز السابق ما روى ان بعض علماء العربية سمع قول ذي الرمة غيلان

اذا غير الهجر المحبين لم يكد ٭ رسيس الهوى من حب مية يبرح ٭

فاعترض عليه بما حاصله ان كاد ويكاد يوجبان النفي في الاثبات والاثبات
في النفي والواقع في بيت ذي الرمة منفي فيكون مثبتا فيصير المعنى حينئذ
ان رسيس الهوى زال من حب مية مع ان المراد دعوى عدم ذهابه وسلم
ذو الرمة له اعتراضه فغيره بقوله لم تجد ثم ان المحققين قالوا المعترض مخطئ
وتسليم ذي الرمة له خطأ ايضا والصواب بقاء البيت على ما هو عليه
ومعناه لم يقرب رسيس الهوى من الزوال اذا زال حب المحبين
من البعاد بل هذه العبارة ابلغ من قولهم لم يبرح رسيس الهوى وذلك
لان مقاربة الزوال اذا انتفت فالزوال من باب اولى المعنى هذه
الحبيبة قد فخرت لها الاقمار طالعة في اليقظة ومع ذلك فانها لم تكد
بها ولم تقارب بسبب افتشاء سر الغرام واظهار حقيقته المنام
فالبيت بمنزلة الاحتراس الذي يفيد كمال استيلائها وعدم خوفها

من شريك

من شريك في الحسن او مناظر في الجمال او مقابل في المقام والمقال والحسد انما
يكون للمتقاربين في المراتب والمتقارنين في المناصب وقد قال ابن الرومي

٭ في المعني واجاد ٭

هيهات فتّ الى سدين فادعنوا ٭ لك بالفضائل والفعال الامجد ٭
يتحاسد القوم الذين تقاربت ٭ طبقاتهم وتقاربوا في السودد ٭

قال في المجمل الفعال جمع فعل والفعال الكرم ٭٭٭

وفي البيت الجناس المحرف بين تكد وتكد والتلميح الى قصة يوسف
٭ على نبينا وعليه افضل الصلوة واتم السلام ٭

٭ شفعت حجي فكانت اذ بدت ٭ بالمصلى حجتي مي حجتي ٭

شفعت ماض من الشفع خلاف الوتر والحج قصد بيت الله تعالى
للنسك وبدت ظهرت والمصلى على صيغة اسم المفعول اسم مكان
بنواحي مكة شرفها الله تعالى والحجة بضم الحاء المهملة وبعدها جيم البرهان
وحجتي مضاف الى ياء المتكلم وهو بكسر الحاء للمرة الواحدة وهو شاذ
لان القياس الفتح الاعراب الفاعل ضمير يعود الى مي وحجتي مفعوله
والفاء عاطفة وكانت اسمها يعود الى مي كذلك وحجتي خبرها واذ متعلق
بكانت وهي مضافة الى ما بعدها وبالمصلى متعلق ببدت والباء
بمعنى في وفي حجتي متعلق بحجتي والمعنى صيرت حجي المقصود به قصد
بيت الله تعالى مشفوعة بحجة اخرى وذلك لان ظفره بها معادل لاجر
حج بيت الله تعالى كيف والمقصود منها الاطلاع على الواردات الرحمانية
والبوارق الصمدانية فلا جرم انها الدليل القاطع والبرهان الساطع
على ثبوت حجتين له فكان ممن حج في سنة واحدة حجتين واستحق الاجر
مرتين وفي البيت جناس الاشتقاق بين حجي وحجتي المثنى وبينهما
وبين حجتي بمعنى البرهان جناس شبه الاشتقاق ٭٭

فلها الآن اصلي قبلة ٭ ذاك مني وهي ارضى قبلتي ٭

الّا في فلها فصيحة اذ المعنى اذا كانت سببا لجهة ثانية صارت معادلة
للقبلة فلها الان اى حين كونها معادلة للقبلة اصلى وحيث كانت
اشارته رضى الله تعالى عنه الى ذات واجب الوجود على اصطلاح القوم
فالصلاة الحقيقية راجعة اليها ويصدق قوله رضى الله تعالى عنه وهى
ارضى قبلتى وجملة قبلت ذاك منى جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف
عليه لان قوله وهى ارضى قبلتى عطف على قوله فلها الان اصلى وطها كذا
والان متعلق بقوله اصلى وهى مبتدا وارضى اسم تفضيل خبر وقبلتى
مضاف اليه وقبلتى مثنى قبلة وهو مضاف الى يا المتكلم وحذفت
نون التثنية للاضافة وفى البيت التجنيس المحرف بين قبلت وقبلتى
والمناسبة بذكر الصلوة والقبلة والقبول والجملة الاعتراضية الهاب
فايدتها الدعا التقوية دعواه الصلوة اليها فهى جملة دعائية انشائية
لامحل لها من الاعراب و ذاك اشارة الى صلاته اليها ٥

٥ كُحِلَتْ عَيْنِي عَمًى إِنْ غَيْرَهَا ٥ نَظَرَتْ إِيهِ عَنِّي ذَا الرَّشَا ٥ عما / غير

كحلت على صيغة المجهول والعمى عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا
فبين العمى والبصر تقابل العدم والملكة وان شرطية داخلة على شرط
محذوف وهو الناصب لغيرها ويفسره نظرته اى ان نظرت غيرها وقوله
ايه بكسر الهمزة وسكون اليا وكسر الهاء كلمة زجر فيمكن تفسير الزجر فى كل مقام بما
يناسبه فههنا يناسبه ان يكون بمعنى انصرف عنى واذهب عنى بدليل عنى
وبدليل ان المراد طرد الرشا عنه لكونه يعمى ان راى غيرها لكن فى القاموس
تفسيرها هكذا وايه بكسر الهاء زجر بمعنى حسبك فعلى كونه بمعنى حسبك
لايناسبه ان يتعدى بعن اذ لا يقال يكفيك عنى نعم يتعلق به على نوع
من التضمين فيفسر المعنى هكذا احسبك يا رشا من القرب منصرفا عنى م ت
فيكون عنى متعلقا بمعنى الفعل المضمن وذا الرشا منادى تشبيه

بالمضاف

بالمضاف حذف منه حرف النداء والرشى مصغر رشا والرشا
محركة الظبى اذا قوى ومشى مع امه والهمزة تسهلت وقلبت
ياء وادغمت فى يا التصغير الاعراب كحلت فعل ماض مجهول
وعينى نائب الفاعل وعمى مصدر مفعول مطلق على حذف مضاف
اى كحل عمى وفعل الشرط محذوف كما تقرر وجواب الشرط محذوف
دل عليه ما قبله اى ان نظرت غيرها كحلت عمى وقوله ايه عنى ذا الرشى
جملة مستانفة لطرد الرشا عنه كيلا يراه فيثبت ما ادعاه من دعائه على طرفه
بعماه والمعنى ان نظرت عينى غيرها مطلقا ان اراد نظر الوجود
الحقيقى الواجب او ان نظرت غيرها نظر استحسان كحلت بالعمى
معاقبة لها برؤية غيرها ولذلك طرد الرشا لئلا يراه كما سبق

٥ وهذا كقوله رحمه الله ٥

٥ عنى اليكم ظباء المنحنى كرما ٥ عهدت طرفى لم ينظر لغيرهم ٥
ويناسب ذلك قول بديع الزمان الهمدانى على ما رايته بخط بعض

٥ الادباء ٥

٥ ابادية الاعراب عنى فاننى ٥ بحاضرة الاتراك نيطت علائقى ٥
٥ واهلك يا نجل العيون فاننى ٥ كلفت بهذا المنظر المتضايق ٥
وما الطف قول الشاب الظريف ابن الشيخ العفيف التلمسانى

٥ رحمهما الله ٥

٥ ولقد رايت براحة بان النقا ٥ فمنعت طرفى منه ان يتمتعا ٥
٥ ما ذاك من ورع ولكن من راى ٥ اشباه عطفك حق ان يتورعا ٥

٥ جَنَّةٌ عِنْدِي رُبَاهَا أَمْحَلَتْ ٥ أَمْ حَلَتْ عَجَّلْتُهَا مِنْ جَنَّتِي

الجنة فى اللغة الحديقة ذات النخل والشجر جمعه جنان على وزن كذا
كتاب والربا جمع ربوة وهى مثلثة الراء ما ارتفع من الارض

وقوله تعالى اخذة رابية من ذلك لان المراد اخذة عالية زائدة
شديدة والمحل المكان فهو ما حل على غير قياس والمحل هو القياس
ولكنه قليل في السماع ومعناه الشدة والجدب وانقطاع المطر وام
استفهامية وحلت فعل ماض من الحلاوة وقوله عجلتها على البنا
للمجهول اى جعلت هذه الجنة معجلة لي وقوله من جنتي بصيغة
التثنية والمثنى مضاف الى يا المتكلم الاعراب ربها مبتدا وجنة
خبر مقدم وعندي متعلق بمعنى الجملة اى ثبت عندي ان ربها جنة
وجملة قوله عجلتها من جنتي صفة جنة وقوله امحلت ام حلت معترض
بين الصفة والموصوف المعنى ربها جنة عندي عجلت تلك
الجنة في الدنيا من جنتي اى من جنتي هذه والتي بعدها في الاخرة وقد
حكمت بكونها جنة عندي سوا كانت ممحلة مجدبة معطلة من اسباب
النفع ام كانت حلوة فهي جنة على كل حال في الشدة والرخاء وفي البيت
الجناس الملفق بين امحلت وام حلت

كعروس جليت في حبر • صنع صنعا وديباج خوي •

اى هي كعروس وجليت على البنا للمجهول من الجلوة والضمير عائد
لي والحبر بكسر الحا وفتح البا جمع حبرة كعنبة وهي ضرب من برود اليمن
وصنع صنعا اى الحبر صنع مدينة صنعا باليمن وهي كثيرة الاشجار والميا
تشبه دمشق وصنعا ايضا قرية كانت بباب دمشق والنسبة اليهما
صنعاي او اليهما صنعاني وديباج معرب ديباه وهو نوع نفيس من الاقمشة
ينسج بالحرير والذهب واصل ديباج دباج بباءين ادغمت احداهما
في الاخرى بدليل جمعه على دبابيج وخوي بضم الخا المعجمة وفتح الواو
على صيغة التصغير بلاد باذربيجان منه قد خرج قوم محدثون
الاعراب كعروس خبر مبتدا محذوف اى هي كعروس وجملة جليت

فاجم

35

في حبر صفتها وصنع بالجر صفة حبر وهو مضاف الى صنعا اى في حبر عمل
صنعا وديباج بالجر عطفا على حبر اى جليت في حبر من عمل صنعا وجليت
في ديباج خوي وليس ديباج خوي عطفا على صنع صنعا فتامل وفي
البيت جناس شبه الاشتقاق بين صنع وصنعا

دار خلد لم يدر في خلدي • انه من بان عنها يلق غي •

اى هي دار خلد باضافة دار الى خلد والخلد بضم الخا البقا والدوام
كالخلود ولم يدر اى لم يخطر في خلدي بفتح الخا المعجمة واللام وهو البال
والقلب والنفس وانه ان المفتوحة واسمها ضمير الشان ومن
شرطية وبان بحذف الالف فعل الشرط وعنها متعلق به ويلق بحذف
الالف ايضا جزاؤه وفاعل الشرط والجزا راجع الى من وغي
بالغين المعجمة مفعول يلق والوقف عليه على لغة ربيعة والغي
بالمعجمة بمعنى الخيبة اى ما دار في بالي ان البعيد عن هذه الجنة
يلقى خيبة ويجوز ضبطها بالعين المهملة على انه من عي بالامر اذا لم
يهتد لوجه مراده وجملة الشرط والجزا خبر انه وفي البيت جناس شبه
الاشتقاق بين خلد وخلد وجناس الاشتقاق بين دار ويدر لان
الكل من الدور

اى من وافى حزنا حزنها • سر لو روح سري سر اي •

اى من وافي حزنها وهو حزين سر بالبنا للمجهول اى حصل له السرور
ولو حزن ثم روح اى جلب الراحة خلاف التعب لسره والسر
يرد لمعان والاول هنا عبارة عن اللب والباطن والثاني هنا
عبارة عن معنى اى وما في ضمنها من شرط المواخاة لحزن دار
خلد المذكورة في البيت قبله الاعراب اى شرطية ومن
مضاف اليه وهي عبارة عن شخص اى ان وافى شخص ووافى

فعل الشرط في محل جزم وفاعله ضمير يعود الى من وحزنها مفعول وانى وحزينا حال من الضمير في وانى وسر جواب الشرط وكو للتمني وسرى مفعول ومح وسر بالرفع فاعله وآى مضاف اليه وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين حزين وحزنها وبين سر وسرى وبين الجناس المحرف وفيه رد العجز على الصدر في لفظة اى اول البيت واخره وفيه ايضا الطباق بين الحزن المفهوم من حزين والسرور المفهوم من سر

بئس حالا ابدلت من انسها ... وحشة او من صلاح العيش غي

بئس كلمة وضعت ثانيا لانشاء الذم وفيها ضمير عائد الى مبهم متصور في الذهن يفسره حالا فهو منصوب على التمييز واغرب من قال ان العامل في التمييز في نحو هذا الضمير لا الفعل الذي يتحمل الضمير وابدلت على صيغة الفاعل والفاعل ضمير يعود على الحال ومن انسها متعلق بابدلت والها في انسها على طبق الضمير الذي قبله عائد الى دار خلدى في الابيات السابقة ووحشة منصوب مفعول صريح لابدلت وقوله او من صلاح العيش غي بملاحظة ابدلت اى وبئس حالا ابدلت غيا بدلا من صلاح العيش فالوقف على غي حينئذ لغة ربيعة وغي ان كان بالغين المعجمة فهو بمعنى الضلال اى اذم حالا ابدلتني من انس هذه الحبيبة التي هي دار خلدى بالوحشة وبدلتني بالضلال بعد الصلاح ومن في قوله او من صلاح العيش من البدلية اى بدلا من صلاح العيش وان كان بالعين المهملة فهو بمعنى عدم الاهتداء لوجه الشي وطريقه وفي البيت الطباق بين الانس والوحشة وبين الصلاح والغي في الجملة ٥

انما قال بملاحظة ابدلت لئلا يتوهم انه معطوف على من انسها فيصير التقدير بئس حالا ابدلت وحشة من انسها او وحشة من صلاح العيش وليس مرادا فافهم من ربيع الربيع

حيث لا يرتجع الفائت وا ... حسرتا اسقط حزنا في يدي

حيث لا يرتجع ظرف مكان مبني على الضم او على الكسر او على الفتح ويرتجع بالبناء للمفعول والفائت بالرفع نائب الفاعل ووا حسرتا ندبة للتأسف بسبب طول الحسرة واسقط في يده بضم الهمزة زل واخطا وندم وتحير وفي يدي متعلق باسقط والياء الاخيرة مشددة على ارادة يديه التثنية الاعراب حيث في محل نصب على الظرفية متعلق بما في واحسرتا من معنى التحسر وجملة لا يرتجع في محل جر باضافة حيث اليها والفائت ما سلف من عيش مع الاحبة زمن الصبا وحزنا منصوب على التمييز اى من جهة الحزن سقط في يديه والمعنى انا اسف لعدم ارتجاع الفائت من عيش الاحباب والتحسر لدوام البعد عن معاهد الاصحاب ففي ذلك المكان تأسفي وعلى ذلك العهد تلهفي ٥

لا تلمني عن حمى مرتبعي ... عدوتي تيما الى ربع بني

اعلم ان قوله لا تلمني بتقديم التاء المثناة من فوق وهي مضمومة والميم بعدها مكسورة واللام ساكنة من الالمام بمعنى التصيير الشيء مائلا الى الشيء عن حمى متعلق بتلمني والحمى المرعى المحمي اى الممنوع ممن يريد ان يرعى فيه ومرتبعي بضم الميم وفتح التاء والباء على صيغة اسم المفعول مصدر ميمي من ارتبع المكان اقام فيه زمن الربيع او مطلقا وهو مضاف الى فاعله وهو الياء وعدوتي تيما اى طرفي ذلك الموضع اى لا تلمني عن حمى ارتباعي الى ربع بني وحمى قيل اسم مصر او اسم مكان تابع لمصر الاعراب لا حرف نهي وتلمني فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون اللام وعن حمى متعلق بتلمني ومرتبعي مضاف اليه ومرتبعي مصدر ميمي بمعنى ارتباعي مضاف الى الفاعل وهو الياء وعدوتي مثنى عدوة مفعول به كمل به عمل المصدر والى ربع متعلق بقوله لا تلمني وبني متعلق بمحذوف على انه وصف لربع المعنى لا تلمني ايها العاذل عن اقامتي في حمى ارتباعي عدوتي تيما اى طرفي جانب ذلك الموضع وتكون امالتك

قوله في الكلام حيث اي الفعل فالفائت بالرفع نائب الفاعل وقوله [illegible] الاعراب والفائت ما سلف من عيش مع الاحبة زمن الصبا كل شيء ما فات من الوضع الذي في عمر ... الا يخفى على من حفظ الحديث من شر استعمال الكلعبات كالعجب والبرش وما اشبه ذلك ربح الدنيا

بالبناء

عن الحمى المذكور الى ربع كان بتمى او لاجل ربع كائن بتمى لانى لا اترك هذا الهذا
فالمك اياى منه اليه ليست من مقاصد ارباب العقول ولا توا فق
ما الطبق عليه اهل المعقول واين مطلوب العقلوب . ممن يغيد الكروب .
والقلب غالب لا يغالب . وطالب لا يطالب .

فلبا نانى لبانات ترا ضعنا فيها لبان الحب سى

اللبانات بالضم جمع لبانة وهى الحاجات من غير فاقة بل من همة وقوله كذا
لبانات اللام حرف جر واللبانات جمع بانة وهى واحدة البان وهو شجر الخلاف
وقوله تراضعنا مصدر تراضع القوم اللبن تراضعا اذا تشاركوا فى
رضاعه ونا مضاف اليه وهو الفاعل وفيها متعلق به ولبان بكسر اللام
جمع لبن وهو المعروف وهو مفعول المصدر والحب مضاف اليه
وهو بضم الحا بمعنى المحبة وسى بكسر السين بمعنى سوا وهو مرفوع
على انه خبر المبتدا اى تراضعنا فى البانات لبان المحبة سوائه وجملة قوله
فلبانانى جملة تعليلية لقوله لا تلمنى الى اخره وفى البيت التجانس بين لبا
نانى بضم اللام ولبانات بكسر اللام ولبان بكسر اللام ايضا ويجوز ان يقرا
تراضعنا على انه فعل ماض من باب التفاعل ويكون على هذا سى منصوبا
على انه نعت لمصدر محذوف اى تراضعنا لبان الحب فيها تراضعا
سوا والوقف عليه حينئذ على لغة ربيعة .

علمى من ملل والخيف خيف تعاضيه وانى ذاك وانى

علمى من ملل ساحى وملل الثانى على وزن جبل كالاول اسم موضع والخيف
بالخا المعجمة واليا المثناة من اسفل ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل
الماء وكل هبوط وارتقاء فى سفح جبل وغرة ببطحاء الجبل الاسود الذى
خلف ابى قبيس وبها مسجد الخيف والمراد هنا الاخير وقوله حيف
بالحا المهملة واليا المثناة من اسفل والتعاضى مصدر تعاضى الدين طلبه

وقوله

وقوله وانى بفتح الهمزة وتشديد النون والالف المقصورة بمعنى كيف
وهو استفهام تعجبى وذاك اسم اشارة والمشار اليه الخيف وقوله كذا
وى كلمة تعجب كما فى القاموس الاعراب ملمى مبتدا ومن ملل
خبر والخيف يجوز فيه الرفع على انه مبتدا اول ويجوز فيه الجر على انه معطوف
على ملل فعلى الاول الخيف مبتدا اول وتعاضيه مبتدا ثان وحيف خبر
عن الثانى والجملة خبر الاول وعلى الثانى فالخيف بالجر عطف على ملل
وحيف خبر مقدم وتعاضيه مبتدا مو خر اى تعاضيه وطلبه وارادة
الرجوع اليه حيف وجور ثم استبعد ذلك الحصول فقال وانى ذاك
وزاده استبعادا فى الحصول بكلمة التعجب فى قوله وى وفى البيت
الجناس التام فى ملل وملل وجناس التصحيف بين خيف وحيف

بالدنا لا تطمعن فى مصرى عنهما فضلا بما فى مصرفى

الدنا جمع دنيا نقيض الاخرة وقد تنون وقوله فى مصرى بفتح الميم وكسر الراء بمعنى
الانصراف وعنهما اى عن ملل والخيف او عن علوة وليتها وقوله فضلا بالفا
والضاد المعجمة واعلم انه مصدر منصوب بفعل محذوف وهو ابدا يتوسط
بين اعلى وادنى للتنبيه بنفى الادنى واستبعاده على نفى الاعلى واستحالته
ويقع بعد نفى صريح او نفى ضمنى وقد يقع بعد النهى كما فى البيت والمعنى انا
لا انصرف عنهما بالدنيا بل بكل ما يسمى دنيا فكيف انصرافى عنهما بما فى مصرفى من
الفئ والغنيمة او اخراج فان الفئ يطلق بمعنى الغنيمة وبمعنى الخراج واصله
همز فقلبت الهمزة يا وادغمت اليا فى اليا الاعراب بالدنا متعلق
بتطمعن اى لا تطمعن فى انصرافى عنهما بالدنيا كلها فكيف بما فى مصر من الفئ
فضلا مفعول مطلق وما فى بما موصولة وفى مصر صلتها وفى مجرور بدل من ما
والمعنى ظاهر وفى البيت الجناس المحرف الملفق بين مصرفى ومصرفى

لو ترى اذ بى جميلا قد قبا وترا اين جميلات القبى

وترى

كُنْتَ لاكُنْتَ بِهِمْ صَبًّا يرى ... مُرَّ حالاقيتُهُ فيهم حُلى

لو شرطية وترى مضارع من الروية واين استفهام عن المكان مبنى على الفتح وخميلات بالخا المعجمة جمع خميلة وهى المنهبط من الارض وهى كريمة للنبات او رملة تنبت الشجر او الشجر الكثير الملتف او الموضع الكثير الشجر حيث كان وقبا بالضم موضع قرب المدينة ويجوز فيه التذكير والقصر وقوله وترااين فعل ماض يقال تراآى فلان اى تصدى لى لاراه من باب التفاعل والنون للنسوة فاعله وجميلات بالجيم جمع جميلة وهى المراة الحسنا والقبى بضم القاف وفتح البا ويا التصغير مدغمة فى اليا التى كانت الفا فانقلبت فعلى هذا يكون الاول ترى كلمة مستقلة واين كلمة مستقلة بخلاف الثانى فان تراآين فعل ماض اتصل به فاعله واقول هذا هو المشهور فى ضبط البيت ولكن ان تراالكلمتين على نمط واحد وذلك بان تكونا تراآين فعلا ماضيا مع نون النسوة وذلك بان يريد بالخيلات شجر النخل وقد قال فى القاموس وتراآى النخل ظهرت الوان بسره اى لو ظهرت الوان بسر الخميلات التى هى النخل وتصدت جميلات القبا لمن يراهن وقوله كنت بفتح تا الخطاب جواب الشرط وبهم متعلق بقوله صبا وهو خبر كنت وجملة لاكنت جملة معترضة بين كنت وخبرها وهى دعائية على العاذل بان لايكون فى الوجود ويرى بمعنى يعتقد وفاعله ضمير الصب ومر بالنصب مفعوله الاول وما مضاف اليه وجملة لاقيته صلتها وحلى تصغير حلو وهو مفعول ثان ليرى والوقف عليه لغة ربيعة وجملة يرى مر مالاقيته فيهم حلى فى محل نصب على انها صفة صبا وفى البيتين الجناس التام بين ترى اين وتراآين او بين تراين وتراين على القولين وجناس التصحيف بين خميلات وجميلات وبين قبا وقبى الجناس اللاحق والطباق بين المر والحلو والاثبات والنفى بين كنت ولاكنت والمعنى لو رايت ما رايت من حسن الجميلات ولطف الخميلات لكنت مثلى تعتقد مر جفاهم حاليا

وعاطل

قال الشارح انا بين اعراب جميلات بالجيم ...

وعاطل اعراضهم حاليا ولكن لاملكت ايها العاذل ذلك المقام ولا قربت منه ولا فى المنام لانك لست اهلا لذلك ولا سلكت فى الحب اصعب المسالك فكيف تعرف الحال او تعتقد مساواة المر للحال والحمد لله على كل حال

فَارِحْ مِنْ لَذْعِ عَذْلٍ مِسْمَعِى ... وَعَنِ القَلْبِ لِتَلْكِ الرَّازِى

ارح فعل امر من اراح الله زيدا من التعب اى خلصه منه واللذع ان كان من النار فهو بالذال المعجمة والعين المهملة وان كان من ذوات السموم والعياذ بالله تعالى فهو بالدال المهملة والغين المعجمة وهو مضاف الى عذل ومسمعى مفعول ارح وقوله وعن القلب اى وارح عن القلب لكن بقيد ان يكون التلك الرازى وترى كطى لغة فى الراى يعنى اجعل الراى من ارح زايا وازح العذل عن قلبى وهذا النوع من التعمية فى مقاصد الكلام ولم ار من استعمله غير الشيخ رضى الله تعالى عنه وفى البيت جناس التصحيف المعنوى بين ارح الملفوظ بها وازح المشار اليها وفيه قلب مستوٍ بين لذع وعذل ولاجل تحصيل هذه النكتة وجب ان يكون اللذع بالذال المعجمة والعين المهملة والمعنى ارح ايها العاذل سمعى من احراقه بنار العذل والملام وازحه عن قلبى حيث كان كلاما بمنزلة الكلام ٥

خَلِّ خَلِّى عَنْكَ الغَابَاتِهَا ... جِئْ جِيئًا وَانْجُ مِنْ بَدْعِهِ جِى

خل فعل امر اى اترك ودع وخلى بكسر الخا المعجمة منادى مضاف حذف حرف ندائه وعنك متعلق بخل والالقاب مثل قولك شرف الدين وناصر الدين وسمى بالاسم الذى يناسب وصفى منها كما نبه على ذلك فى البيت الذى بعده فقال ٥

وَادْعُنِى عَبْدَ دَعِىٍّ عِنْدَهَا ... نِعْمَ مَا اَسْمُو بِهِ هَذَا السُّمِى

قوله بها متعلق بجئ بعده وجئ ماض مجهول اى جاوا بها مينا اى

الراى

مرت

كذا

ابرى

كذا

اسموا

جاوا مجيبا كذبا قوله وايخ فعل امر من النجاة واوى فلذلك ضمت جيمه والبدعة
بكسر البا الحدث في الدين بعد الاكمال او ما استحدث بعد النبي صلى الله
عليه وسلم من الاهوا والاعمال جمعه بدع على وزن عنب وجي بالجيم مفتوحة
لقب اصبهان قديما او قرية بها قيل هي اول مكان ظهرت البدعة بها يعني
تلقبيك اياي بوصف غير عبوديتي امر مبتدع بل هو في الشناعة كبدعة القرية
التي اول ما ظهرت البدعة منها وفي البيتين الجناس المحرف بين خل وخلي
لان الاول بفتح الخاء والثاني بكسرها وبين جي وجي وبين ادعى ودعي جناس
الاشتقاق وبين اسمو والسمي ادعى فعل امر بمعنى سمني حال كونك غير
دعي وعبدها مفعول ادعني ونعم كلمة وضعت ثانيا لانشاء المدح وفاعلها
هنا ضمير مبهم عائد الى مقصود في الذهن وما نكرة في محل نصب على
التمييز وجملة اسمو به في محل نصب على انها صفة لما وهذا السمي المخصوص
بالمدح وتصغير الاسم في قوله سمي للتحبب او لمناسبة المقام لانه مقام
الخضوع والتذلل والدعي المتهم في نسبه وقوله غير دعي منصوب
على الحال وفائدته الاحتراس عن ان يكون وصفه بالعبودية
لها كذبا واسمو بضم الميم بمعنى اعلو وما احسن قول من قال وابدع في
المقال • لا تدعني الا بيا عبدها • فانه اشرف اسمائي • وللنواجي في ذلك
من قصيدة • ودعته بالعبد يوما فقالوا • قد دعته باشرف الاسماء
ولقد رايت في طبقات السبكي رحمه الله تعالى ان قارئا قرأ يوما بحضرة
الشيخ احمد ابي الفتوح الغزالي اخي الامام حجة الاسلام الغزالي رضي
الله تعالى عنهما قوله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فصاح الشيخ احمد وقال واعشقاه
شرفهم بالاضافة اليه حيث قال قل يا عبادي • وانشد •
وهان على اللوم في جنب حبها • وقول الاعادي انه لخليع ••

اصم

كذا

كذا

ولعله وكذا بين اسمو والسمي

قوله بضم الميم ليس في ذكره امر اللهم الا ان يقال ان بعض اللفظ تحريفا النساخ فيجعلونها اسمي فلذلك قال ما قال وهذا بعيد جدا
منه عفي عنه

اصم اذا نوديت باسمي وانني • اذا قيل لي يا عبدها لسميع ••
وقلت في ذلك من ابيات ابيات • وانما الاعمال بالنيات •
واذا ما اردت رفعة قدري • فادعني في عشيرتي يا غلامي •
ان تكن عبدها حقا تعد • خير حر لم يشب دعواه لي
في هذا البيت تقرير ما ادعاه في البيت قبله من انه يسمو بتسميته
عبدا لكونه يصير حرا حالصا فان العبودية اذا صحت وثبتت
واغصانها في مغارس الاخلاص نبتت عاد العبد حرا وصار
العيش حلوا بعد ان كان مرا وقوله تعد مجزوم على انه جواب
الشرط وتعد هنا ترفع الاسم وتنصب الخبر على انها بمعنى صار
واسمها ضمير تقديره انت وخير حر خبرها وقوله لم يشب اي لم
يخالط دعواه مفعول مقدم ولي فاعل واللي بمعنى الجحد والانكار
والمعنى ظاهر وفي البيت الطباق بين العبد والحر •
قوت روحي ذكرها اني تحور • رغب الشوق لذكرى هي هي
القوت المسكة من الرزق والكفاية من العيش والروح بالضم يرد
لمعان منها ما به حياة الانفس ويونث وهو المناسب هنا وذكرها بكسر
الذال ويكون باللسان وبضم الذال يكون بالقلب وقوله اني استفهام
تعجبي وهو بمعنى كيف وتحور بالحاء المهملة والراء بمعنى ترجع ومنه قوله
تعالى انه ظن ان لن يحور والتوق مصدر تاق الى الشيء توقا اي
اشتاق اليه وهي هي كلمة مكررة لطلب الاقبال الى الذكر بسرعة
كان المتكلم بها يزجر السامع ليقبل الى الفعل الاعراب قوت
روحي مبتدا وذكرها خبره واني حال مقدم من الضمير في تحور الراجع
الى الروح ونحن التوق متعلق بتحور وقوله لذكرى يجوز تعلقه بالتوق
اي الشوق الى الذكر ويجوز تعلقه بهي الذي بعده لان المعنى بادر الى

قيل لو كان البيت هكذا
ان يكن عبدالها حقا يعد
لكان اظهر
منه عفي عنه

وهي هي دعاء للطعام والشراب والابل
منه
ولعل بين واحد منها وكلها اخرالكلمة الاولى
مصحح

الذي هو قوت الروح
م ص

الذكر والمعنى قوت روحي وحكمة وجودي ذكرها فكيف يرجع الشخص
عن قوته الذي منه قوامه وبه نظامه فالبدار البدار الى ذكرها التقوي
الروح ويعظم الفتوح وفي البيت الجناس المقلوب بين قوت وتوق
وكذا بين روح وتحويل لان اليا في تحور زايد

لست انسى بالثنايا قوطها ۝ كل من في الحي اسرى في يدي

لست ليس واسمها وليس فعل ماض لنفي الحال مطلقا ولنفي غيره بقرينة
واصله ليس على وزن علم ولم تقلب اليا الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
لكونه فعلا غير متصرف اذ لا يجي منه مضارع ولا غيره فسكنت اليا تخفيفا
وبالثنايا المراد بها جمع ثنية وهي العقبة او طريقها او الجبل او الطريق فيه
او اليه والحي البطن من بطونهم جمع احيا والاسرى بفتح الهمزة وسكون
السين جمع اسير وقوله يدي بصيغة التثنية الاعراب جملة انسى
بالثنايا قوطها في محل نصب خبر ليس وقوطها بالنصب مفعول انسى
وبالثنايا ظرف متعلق بقوطها اذ المراد لست انسى قوطها اي ما قاله
لي في الثنايا وقوله في يدي متعلق باسرى او صفة لها فالتعلق
بمحذوف والبيت بعده مقرر لما ادعاه من ان من في الحي اسراه فقال

هذا الكلام غير محرر
وفساده ظاهر
وانا لم يتدبر

سلهم مستخبرا انفسهم ۝ هل نجت انفسهم من قبضتي

الضمير المستكن في سلهم لكل من يصلح للخطاب والهاء في الحي ومستخبرا
حال من الضمير المستكن وانفسهم على صيغة اسم التفضيل من النفاسة منصوب
على انه مفعول مستخبرا وجملة قوله هل نجت انفسهم جملة مفسرة لسلهم وانفسهم
بالرفع جمع نفس فاعل نجت ومن قبضتي متعلق بنجت وفي البيت
الجناس المحرف بين انفسهم وانفسهم وقوله مستخبرا انفسهم ليدل
بالطريق الاولى على انه اذا كان انفسهم واعلاهم فيه مانجي فكيف بمن دونه

وبالله المعونة ۝

فالقضا

وما ارتضى
اقضي

40

فالقضا ما بين سخطي والرضا ۝ من له اقضي قضى او ادن حي

مقرر ايضا لما قبله والقضا يشمل ما كان قضاء بالخير وما كان قضا
بالشر ولذلك قال ما بين سخطي والرضا وما ارتضي اي القضاء
بالخير في رضاي وبغيره في سخطي ثم قرر رضي الله تعالى عنه ان الموت
في بعدها والحيوة في قربها بقوله اقص قضى او ادن حي الاعراب
الفا للتفريع القضا مبتدا وما ارتضي وبين سخطي والرضا الظرف متعلق
بمحذوف على انه خبر المبتدا ومن شرطية وله باقص واقص فعل الشرط
مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وهو من الاقصا بالصاد المهملة اي
الابعاد وقضى بالقاف والضاد المعجمة مات وهو جواب الشرط وقوله
او ادن من الادنا اي التقريب وهو فعل الشرط بمقتضى العطف
اي ومن له ادن وحي مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي من له ادن
فهو حي والجملة جواب الشرط في موضع جزم وفي البيت الطباق
بين السخط والرضا والطباق بين الاقصا والادنا وكذا الطباق
بين الموت المفهوم من قضى وحي المذكور صريحا

خاطب الخطب دع الدعوى فما ۝ بالرقي ترقى الى وصل رقي

خاطب اسم فاعل بمعنى طالب والخطب بفتح الخا وسكون الطا الامر
الامر العظيم والامر الصغير لكن المراد هنا الاول اخذا من قرينة المقام
ودع فعل امر من يدع بمعنى يترك وماضيه الذي هو ودع اماتوه
فلا ينطقون به الا شذوذا والدعوى في اللغة مصدر دعا
اي رغب الى الله تعالى وفي اصطلاح القوم الدعوى عبارة
عن ان يظهر الانسان من نفسه انه عامر الذات بالادوات
وهي مذمومة فيما بينهم والمراد هنا الدعوى الاصطلاحية وقوله
فما بالرقي ترقى الى وصل رقي تعزيز لقوله دع الدعوى والرقي جمع رقية

متعلق صح

وصل

وظني ان الجميع
ماخوذ من كلام العلامة
الجلال السيوطي رحمه الله

انظر هل يجوز ان يكونا مثل هذا الكثافة فلا يقال مرحم على غير قياس بحر

بضم الراء وسكون القاف وهي ما يرقى به الملسوع من نحو الفاتحة وترقى
اى تعلو وترفع ورقى مرخم رقية على غير قياس والاستعمال مثله فى النظم
سايغ والمراد بهما مطلق المحبة كقولهم لكل يوسف يعقوب ولكل فرعون
موسى اى لكل حبيب محب ولكل مبطل محق والمعنى يا طالب الامر
العظيم والخطب الجسيم من التقرب الى وصل الحبيب لست
تنال ذلك بالدعوى من غير تحمل المشقة والبلوى فاصبر على ما تلاقى
لتحظى بالتلاقى وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين خاطب
وخطب وكذا بين دع والدعوى وكذا بين ترقى والرقى ورقى

رُح مُعافىً واغتنم نُصحي وان ٥ شئتَ ان تَهوى فللبلوى تَهَيَّ

رح بمعنى اذهب من راح بمعنى سار وذهب لا بعيد كونه من الرواح
وقوله معافى اسم مفعول من عافاه الله تعالى اى جعله صاحب عافية
واغتنم من الغنيمة والنصح النصيحة وما الطف قوله فللبلوى
تهى فانه يشير الى ان المحبة هي البلوى وان من تهيأ لان يهوى وجب
ان يتهيا للبلوى وتهى اصله تهيأ بالهمز على وزن تقدم لكن حذفوا
الهمزة اعتباطا لمجرد التخفيف او انهم قلبوا الهمزة ياء فاجتمع ثلاث
ياآت فحذفوا الواحدة تخفيفا وقال رضى الله تعالى عنه ٥
نصحتك علمى بالهوى والذى ارى ٥ مخالفتى فاختر لنفسك ما يحلو ٥
٥ وقال رضى الله عنه ٥
يا ساكن القلب لا تنظر الى سكنى ٥ واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج

وبسقم هِمتُ بالاجفان ان ٥ زانها وصفاً بزين وبزى

السقم والعياذ بالله تعالى المرض وهو على وزن قفل وهمت اى
احببت قال فى القاموس هام يهيم هيما وهيمانا احب والاجفان
جمع جفن وهو غطاء العين وهو مفتوح الجيم وان كسر الجفن فمقبول

ايضا

كذا

م ت

ترقى وترى

ايضا وان بفتح الهمزة هى ان المصدرية وزانها جملها والزين
ضد الشين والزى بالكسر الهيئة الاعراب وبسقم متعلق بهمت
وبالاجفان صفة سقم اى همت بسقم كائن بالاجفان وان مصدرية
وقبلها لام جر مقدرة اى لان زانها اى لاجل ذلك والضمير البارز
فى زانها راجع الى السقم والها مفعول وهو عائد الى الاجفان وقوله
وصفا منصوب على التمييز اى زان السقم الاجفان من جهة الوصف
وقد يكون الاصل لان زان وصفها وقوله بزين متعلق بزانها
وبزى معطوف على زين اى زان السقم وصف الاجفان بالحسن
والهيئة اللطيفة فان السقم فى العينين محمود وكثيرا ما يمدح الشعرا
العيون المراض التى لا تطيق الحركة والانتهاض فمن ذلك قول
القاضى السعيد ابن سنا الملك ٥
٥ اشبهت جسمى نحولا ٥ فهل تعشقت حسنك ٥ وكان جفنك مضنى ٥
فصرت كلك جفنك ٥ وزادك السقم حسنا ٥ والله انك انك ٥
وقال الشيخ رحمه الله فى تائيته الصغرى ٥
وانحلنى سقم له بجفونكم ٥ غرام التياعى فى الفؤاد ومحنتى ٥
وفى البيت الجناس الناقص بين زين وزى وقد يروى البيت
على غير هذا الاسلوب وليس مرضيا ٥

كم قتيلٍ من قبيلٍ ماله ٥ قودٌ فى حبّها من كلّ حيّ

كم تكثيرية والقتيل فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث
والقبيل الزوج والجماعة من الثلاثة فصاعدا من اقوام شتى
وربما كانوا بنى اب واحد والقود محركة القصاص وقوله فى حبها
يجوز ان يتعلق بقوله ماله قود وان يتعلق بقوله كم قتيل اى كم قتيل فى حبها
ماله قود فى حبها وقوله من كل حى متعلق بمحذوف على انه صفة قتيل

اى كم قتيل من كل حى الاعراب كم مبتدا وقتيل بالجر مضاف اليه او مجرور
بمن مقدرة وجملة بما له قود جملة اسمية فى محل رفع على انها خبر المبتدا
وفى البيت الجناس المصحف بين قتيل وقبيل وبين الحب والحى

باب وصلى السام من سبل الضنى منه لى ما دمت حيا لم تبى

السام بالسين المهملة جمع سامة وهى الموت والسبل جمع سبيل وهو
الطريق والضنى المرض وقوله لم تبى ماخوذ من بوأه فاعل بحذف
الهمزة وقلب الواو الشددة يا كذلك ومعناه ما دمت حيا لم تتبوا
لم تبوا الدار لانك لم تات البيوت من ابوابها كذا رايته منقولا على حواشى
بعض النسخ القديمة الاعراب باب مبتدا مضاف الى وصلى والسام
مرفوع على انه خبر وقوله من سبل الضنى متعلق بمحذوف اى وارد او صلى
من سبل الضنى وقوله لم تبى على حذف احدى التائين اى لم تتبى فيصير
التقدير ما دمت حيا غير ميت لم تتبوا دارا حال كونك واصلا من ذلك
الباب الى فاللام بمعنى الى وفى البيت المناسبة بذكر الباب والطريق
والمقابلة بين الموت والحيوة هذا غاية ما امكن بيانه فى البيت

فان استغنيت عن عز البقاء فالى وصلى ببذل النفس حى

اللغة قامة الاذان حى فى اخر البيت بمعنى اقبل كقولك فى الاذان
حى على الفلاح اى اقبل ايها المؤمن على فلاحك الاعراب الفا
استينافيه وان بالكسر شرطيه واستغنيت اى صرت غنيا فعل الشرط
وعن عز البقا متعلق باستغنيت والى وصلى متعلق بحى وكذا قوله
ببذل النفس متعلق بحى وجملة قوله فالى وصلى ببذل النفس حى
جواب الشرط اذ المعنى فاقبل الى وصلى ببذل نفسك والا فمتى ما
دمت باقيا على الرغبة فى الحيوة ولم تزهد فى الوجود فلا تقبل الى
راغبا فى وصلى فانك لا تناله ولقد احسن حيث قال ٥

اى صرت غنيا ليس من الاعراب فى شئ

وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن ٥ وها انت حى ان تكن صادقا مت ٥
ولقد احسن الشيخ السهروردى حيث قال فى المعنى ٥
الشرط بذل النفس اول وهلة ٥ لا تطمعن بسعيها الاشباح ٥

قلت روحى ان ترى بسطك فى قبضها عشت فرأى ان ترى

قلت جواب لقولها من ابتدا قوله لست انسى بالثنا يا قولها الى اخر
قوله فان استغنيت عن عز البقاء اى لما سمعت ما قالته من المقالات
التى حاصلها ان الوصال لا يحصل الا بمفارقة هذا الوجود قلت لها
فى الجواب ان كان بسطك فى قبض روحى فان رايى وما اراه صوابا
انك ترى قبضها ليكون القبض سببا للبسط بالوصال الاعراب
روحى مبتدا والياء فى قوله ترى للمخاطبة المونثة فاعله وبسطك بالنصب
مفعوله وفى قبضها متعلق بترى وقوله عشت جواب الشرط فى مو
ضع جزم ان كان بضم التاء ويكون قوله فرايى ان ترى جملة مستانفة
مقررة ان رايه رايها ومطلوبه مطلوبها ويجوز وجه ظريف لطيف
وهو ان يقرا عشت بكسر التاء خطابا للمحبوبة على انها جملة دعائية
ويكون قوله فرايى ان ترى جواب الشرط على ان رايى مبتدا
وان مصدرية ناصبة لترى بحذف النون اى ان رايت بسطك
فى قبض روحى فرايى رايك فى قبضها فعشت انت ودام لك
البقاء وعندى ان هذا الوجه هو الوجيه بغير تمويه وفى البيت
ايهام الطباق بين البسط والقبض وجناس الاشتقاق
بين رايى وان ترى ٥

اى تعذيب سوى البعد لنا منك عذب مبتدا ما بعدائى

اى مبتدا مضاف الى تعذيب وسوى صفة تعذيب والبعد مضاف اليه
ولنا متعلق بتعذيب ومنك متعلق بمحذوف على انه صفة تعذيب

وعذب مرفوع خبر المبتدا وحبذا خبر مقدم وما مبتدا موخر اى ما بعداى وهو
التعذيب ما احسنه واختلف الناس فى حبذا زيد فالصحيح ان حب فعل
ماض وذا فاعله وما بعده مبتدا والجملة التى قبله خبر هذا قول سيبويه
ولزم ذا حب وجرى كالمثل بدليل قولهم فى المونث حبذا الا حبذ قال
ابن مالك فى الفية مشيرا الى ذلك •

• واول ذا المخصوص اياكان لا • تعدل بذا فهو يضاهى المثلا •

المعنى كل تعذيب صدر منك لنا فهو عذب سوى البعد فانه ليس
بعذب ولا مقبول واستانف مدحا للتعذيب الصادر من الحبيب
بقوله حبذا ما بعداى وما بعداى هو التعذيب والمراد باى فى اخر
البيت لفظها وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين تعذيب
وعذب والجناس المحرف بين بعد بضم البا وبعد بفتحها وفيه

• رد العجز على الصدر فى اى •

انْ تَسْتِى رَاضِيَةً قَتْلِى جَوًى فِى الْهَوَى حَسْبِى افْتِخَارًا انْ تَشْتِى

ان مكسورة الهمزة هى الشرطية والهمزة فى لام الكلمة وخففت ياء المونثة
المخاطبة والجوى هوى باطن والحزن وشدة الوجد وتطاول المرض وحسبى
كفايتى وان تشى ان المفتوحة المصدرية الاعراب ان شرطية
وتشتى فعل الشرط مجزوم بحذف النون والياء فاعل وراضية
لنصب حال من اليا وقتلى مفعول تنازع فيه تشتى وراضية اى ان تشتى
قتلى راضية قتلى وجوى منصوب على التميز او على انه مفعول لاجله
وفى الهوى متعلق بقتلى وحسبى مبتدا واصله بخبى على ان تكون الفا
رابطة للجواب بالشرط وافتخارا تميز ايضا وان تشتى مسبوك بالمصدر
على ان المصدر خبر حسبى اى كفايتى من جهة الافتخار مشيتك قتلى
والجملة فى موضع جزم على انها جواب الشرط والمعنى ان شئت قتلى

مكرر

م ت

وان

وانت راضية بذلك لاجل ما عندى من الجوى فذلك كاف لى فى
الافتخار ولا يخفى ما فى البيت بين ان تشتى وان تشتى من التقارب

• والتجنيس مع التحريف •

مَا رَأَتْ مِثْلَكِ عَيْنِى حَسَنًا وَكَمِثْلِى بِكِ صَبًّا لَمْ تَرَى

مثلك منصوب على المفعولية والكاف مضاف اليه مكسورة لخطاب
المونث وعينى فاعل وحسنا مفعول ثان ان كانت رات بمعنى
علمت او حال ان كانت بصرية وصاحب الحال مثلك والمراد نفى
روية الحسن المماثل لا نفى روية الحسن مطلقا كما يشهد له توجه النفى
الى القيد وقوله وكمثلى بك صبا لم ترى على نمط المصراع الاول فالكاف
فى كمثلى زائدة او غير زائدة والمراد نفى المثل بنفى مثل المثل على سبيل
الكناية على ما حقق فى الكلام على قوله تبارك وتعالى ليس كمثله شئ
ومثلى مفعول اول على الاول والكاف على الثانى وصبا ثان
ان كانت علمية او حال ان كانت بصرية وبك متعلق بصبا و
الصب صفة مشبهة وقوله لم ترى جازم ومجزوم والعلامة حذف نون
الاعراب من المفردة المونثة المخاطبة واليا فاعل والمعنى انا ما شاهدت
باصرتى او بصيرتى مثلك حسنا اى شخصا حسنا مشابها لك فى الحسن وكذلك
انت ما رات باصرتك او بصيرتك مثلى صبا بك عاشقا لك فكما انك
فريدة فى الحسن فانا فريد فى المحبة قال رضى الله عنه فى التائية الصغرى

• فلم ار مثلى عاشقا ذا صبابة • ولا مثلها معشوقة ذات بهجة •

نَسَبٌ اقْرَبُ فِى شَرْعِ الْهَوَى بَيْنَنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ ابَوَى

نسب مبتدا وبيننا صفته اى نسب كائن بيننا واقرب خبره وفى شرع الهوى
متعلق باقرب ومن ابوى صفة لنسب اى اقرب من نسب كائن من
ابوى وابوى مثنى مضاف الى يا المتكلم والنون محذوفة للاضافة

والمعنى النسب الكائن بيننا من جهة المحبة هو اقرب من النسب الكائن من ابي
وامي لكن اقربيته بشرع الهوى لا بغيره وقد حكى سبط الشيخ رضي الله تعالى
عنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم
يا عمر انت منا انت منا وكرر ذلك فاشار الى مقاله بقوله نسب اقرب في شرع
الهوى الى اخر البيت قلت ويجوز ان يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم
للشيخ يا عمر انت منا اشارة الى كون الشيخ رضي الله تعالى عنه من قبيلة سعد
وحليمة السعدية رضي الله تعالى عنها مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم من قبيلة
سعد ايضا كما هو معلوم في موضعه واعلم ان المبتدا في البيت قد اخبر عنه قبل
تمامه وذلك ان قوله نسب مبتدا وخبره اقرب وقوله بيننا صفة نسب
والموصوف لا يتم الا بصفة وقد وقع مثل هذا في شعر المتنبي حيث قال •

• وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه • بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه •

فان قوله وفاؤكما مبتدا وخبره كالربع وقوله بان تسعدا متعلق بوفاؤكما
لان المعنى وفاؤكما بان تسعدا كالربع وقد سال الشيخ ابو الفتح بن جني
ابا الطيب احمد بن حسين المتنبي عن هذا التعلق وعن اخباره عن المبتدا
قبل تمامه فاجابه عنه بنظائر اوردها من كلام العرب والحق في الجواب
ان ذلك لضرورة الشعر فان الوزن يقتضي ايراد التركيب
على هذا الاسلوب وقد اخذ هذا المعنى صاحبنا الشهاب العنايتي
النابلسي اديب دمشق حيث قال من قصيدة كتبها الي

• نسب المحبة في بني الاداب اقرب من نسب •

هكذا العشق رضيناه ومن يأتمر ان تأمري خير مري

الهاء للتنبيه والكاف للتشبيه وذا للاشارة والمشار اليه جميع ما
مضى في تضاعيف الابيات السالفة من ابتداء حكاية احواله في بوادي
المحبة وليست مخصوصة بما قبلها من الابيات القريبة لان ذلك

فقصور

قصور في بيان معنى الابيات وجملة رضيناه مستانفة لبيان رضاه
بما تقتضيه احكام المحبة الصادقة ويصح ان يكون العشق مبتدا
وهكذا خبر ورضيناه خبر بعد خبر وقوله ومن شرط ويأتمر مجزوم فعله
وان تأمري بفتح همزة ان على انها مصدرية اي ومن يمتثل امرك
لان يأتمر بمعنى يقبل الامر وقوله خير مري خبر مبتدا محذوف اي فهو خير
مري والجملة جزاء الشرط ومري تصغير مرء وذلك بقلب الهمزة ياء
وادغامها في ياء التصغير قبلها والمعنى العشق على هذه الصورة
التي حكيناها فيما سلف من الابيات ومن امتثل امرك وعرف قدرك
فهو خير انسان لان يكون عبدا مطيعا خاضعا سميعا ولا تخفى المجانسة

بين يأتمر وتأمري ومري •

ليت شعري هل كفى ما قد جرى مذ جرى ما قد كفى من مقلتي

ليت حرف تمن وشعري بمعنى شعوري والخبر محذوف اي ليت
شعري حاصل بمعنى الاستفهام الى حصل من قوله هل كفى الى اخر
البيت وحيث وقعت هذه العبارة فاعرابها هكذا ومعنى
هل كفى ما قد جرى اي هل كفاك في باب الدمع الماء الذي جرى
وجرى الاولى بمعنى صار والثانية بمعنى سال والمعنى ليتني اعلم
هل اقنع المحبوبة ما قد صار لي من مشاق المحبة حيث جرى من
دموع عيني ما قد كفى الناس لسقاياتهم ومهماتهم المتعلقة بالمياه
وذلك لان جرى قد يستعمل بمعنى صار كقولك وما الذي جرى على فلان
من النكاية حتى انه يصرح بهذه الشكاية ويستعمل بمعنى سال ولا
يخفى عليك القلب في كلمات البيت حيث قال هل كفى ما قد
جرى مذ جرى ما قد كفى وفي البيت القلب في الكلمات وفيه
الجناس التام بين جرى وجرى ومما ينتظم في هذا السلك

انظر هل يجوز ان يكون ان بكسر الهمزة على انها شرطية

مكرر
سمح

• قول القائل •

• نقل السحاب حكاية عن ادمعى • والله ما نقل الحديث كما جرى •

وفى البيت لطف الانسجام الذى يأخذ بمجامع الافهام وفى بعض

• النسخ من عبرتى مكان مقلتى •

حاكيا عينى ولى ان علا • خد روض تبك عن زهر بكى

اعلم ان حاكيا حال من فاعل جرى فى البيت قبله والولى المطر الثانى الذى يلى الوسمى وفاعل حاكيا يعود اليه ايضا وعينى بالنصب مفعول اسم الفاعل وان شرطية وعلا فعل الشرط وفاعل علا يعود للولى وخد مفعوله وتبك جواب الشرط وعن زهر متعلق به وقوله بكى اصله بكى على وزن تفرح وهو بمعنى تضحك من قول العرب حياك الله وبياك بمعنى اضحكك فنقلوا حركة اليا وهى الفتحة الى اليا الساكنة فلما سكنت اليا بعد نقل حركتها ادغمت فى اليا بعدها فصارت بكى اى مشابها فى دمعه من عينه عين المطر الثانى الذى يلى الاول وهو مطر موصوف بانه ان وقع فوق خد الروض تبك عينه عن زهر يضحك فان الزهر يضحك ببكاء المطر وكذلك ان تقول المراد بالولى هنا المحب وعينه تبكى لفراق حبيبه ففيه تورية والروض جمع روضة وهى مستنقع الماء وفى البيت التناسب بذكر العين والخد وايهام التضاد فى ذكر البكاء والضحك وفيه التورية فى العين والولى على ما شرحناه والمراد بخد الروض ما علا فى جانب الروضة لان المكان الذى يستنقع فيه الماء منخفض ولا شك ان الماء يجرى اليه من علو فذلك العلو بمنزلة الخد فيه يستقر الماء فى الروضة بعد ان يصافح اعلاها وما الطف قول ابى تمام

• وكانت لوعة ثم اطمانت • كذاك لكل سائلة قرار •

قد برى

قد برى اعظم شوق اعظمى • وفنى جسمى حاشا اصغرى

برى العظم نحته واعظم شوق اجله واسم التفضيل مضاف الى شوق واعظمى جمع اعظم وفنى كرضى وفنى فناء بمعنى عدم وافناه غيره والجسم جماعة البدن وحاشا فعل يستعمل للاستثناء اى عدم جسمى الا اصغرى وهما القلب واللسان ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم المرء باصغريه قلبه ولسانه ويروى هذا الكلام عن المعيدى وذلك ان المعيدى كان لصا مفسدا فى ولاية النعمان بن المنذر ملك الحيرة وكان الناس ينقلون عنه اخبارا عجيبة فى باب التلصص وكان النعمان يتمنى ان يراه فلما راه استهجن صورته لانه كان دميم الخلقة فقال تسمع بالمعيدى خير من ان تراه فقال المعيدى ابيت اللعن ان الرجال ليست جزرا تجزر انما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاستحسن منه ذلك وما الطف قول الشيخ ابى الفتح البستى مشيرا الى هذا المعنى •

• اقبل على النفس واستكمل فضائلها • فانت بالنفس لا بالجسم انسان •

الاعراب برى فعل ماض وقد دخلت عليه لتحقيق حصول معناه واعظم افعل تفضيل فاعل برى وشوق مضاف اليه واعظمى مفعوله واليا مضاف اليه وفنى جسمى فعل وفاعل وحاشا فعل استثناء وفاعله مستتر وجوبا وهو عائد الى البعض المفهوم من الجسم واصغرى مفعوله والمعنى قد اذهب الشوق الاعظم ما فى جسدى من الاعظم وعدم جسمى الا قلبى ولسانى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم المرء باصغريه قلبه ولسانه ويروى ان ايوب على نبينا وعليه الصلوة والسلام لما ابتلاه الله تعالى وافنى جسمه واعدم جميع جوارحه وجوانحه طلب منه ان يبقى له القلب واللسان لكون القلب محل اعتقاد صفاته تعالى

وانما لم يبتلا لان المحبوب فى قلبه وذكره فى لسانه

ولكون اللسان محل الاقرار بوحدانيته تعالى ونقل المفسرون رحمهم الله
تعالى عن لقمان رضي الله تعالى عنه ان سيده قال له اذبح لي شاة واتني با
طيب ما فيها فذبحها واتى له بالقلب واللسان ووضعهما بين يديه
ثم قال له اذبح لي شاة واتني باخبث ما فيها فذبحها واتى له بهما ايضا
فقال له سيده ما هذا فقال نعم هما اطيب في الجسد ان طابا واخبث
ما فيه ان فسدا وفي البيت الجناس المحرف بين اعظم واعظم وفيه
الطباق بين الاعظم والاصغر ثم انه اشار الى عدم فنا قلبه ولسانه بقوله

شافعي التوحيد في بقائهما كان عند الحب من غير يدي

شافعي مبتدا والتوحيد خبرا او التوحيد مبتدا وشافعي خبر وان قلنا
بالاول فشافعي ليس بمعنى الحدوث بل بمعنى الثبوت وفي بقائهما متعلق
بشافعي والضمير للقلب واللسان والضمير في كان يعود الى الصنع
وهو صنع الشفاعة اذ لو عاد الى الشفاعة لكانت مونثة وعند
الحب خبر كان ومن غير يدي كذلك خبر بعد خبر والمعنى ما كان لي صنع
في بقاء القلب واللسان ولو كان لي صنع لملت الى عدمهما وفنائهما
لكن التوحيد قد شفع عند الحب في بقائهما وكان ذلك من غير يدي
وبغير ارادتي وانما كان الحب مشفوعا عنده لانه الحاكم في فنا الجسم والمتولي
على مملكة الجسد فهو المالك الذي له القدرة على ما يريد من ابقا
الجسد واعدامه وانما كان التوحيد شافعا لانه مستقر في القلب
وظاهر باللسان واذا كان القلب مسكنه واللسان مورده
فمن يريد بقاهما غيره والحب يجوز ان يقرا بكسر الحا على انه بمعنى
المحبوب وبضمها على انه بمعنى المحبة ومما الطف قول ابن الخياط
الدمشقي وقد وقع سكران على باب محبوبه ليلا وجا المحبوب
وفي يده شمعة فراى رجلا واقعا على بابه مطروحا على اعتابه

فاراد

عن

فاراد ان يعرف من الواقع فوقف على راسه فسقط من الشمعة
نقطة على وجه ابن الخياط فافاق من حرارة النقطة وفتح عينيه فراى
الحبيب واقفا على راسه متحيرا حقيقة حاله بضوء نبراسه فقال •

• يا محرقا بالنار وجه محبه • مهلا فان مدامعي تطفيه •
• احرق بها جسدي وكل جوارحي • واحرص على قلبي فانك فيه •

وفي البيت شبه الطباق بين شافعي والتوحيد باعتبار الشفع الذي
هو الزوج والتوحيد الذي هو خلافه وفي مقابلته •

وتلافيك كبرئي دونه سلوتي عنك وحظي منك عي

التلافي بالفا التدارك والبرء الشفا والسلو نسيان المحبة والحظ
البخت والجد والنصيب مطلقا او النصيب بشرط ان يكون
من الخير والعي بالعين المهملة عدم الاهتدا لوجه المراد تلافيك مبتدا
وكبرئي خبره دونه خبر مقدم وسلوتي مبتدا موخر وعنك متعلق بسلوتي
وحظي مبتدا ومنك متعلق به وعي خبره والمعنى تداركك بارجاعك
الى مقام الاقتراب وانزالك في منازل الاحباب كبرئي من سقام
المحبة والبر من هذا المرض محال في دعواه فكذا المعلق عليه والمشبه
به وبين ان البرء في حيز عدم الامكان بقوله دونه سلوتي عنك اي
لا يمكن الوصول الى البرء الا بعد حصول سلوته عن محبتها وبين ان
حظه منها ونصيبه مقام الحيرة وعدم الاهتدا لوجه مطلوبه ويجوز ان يكون
العي بمعنى التعب فيصير المعنى وحظي منك تعب وما الطف هذا
المسلك • وهذه العقيلة التي لا تملك • كيف يتلاعب بالمعاني الحسنة
والالفاظ العذبة المستحسنة • وفيه ادماج حسن لطيف • يظهر بالتامل
للفكر الظريف • ولقد سلك هذا المسلك في التائية الصفوي حيث قال •

فلم يبق في بعدها ما يسرني • فنومي كصبحي حيث كانت مسرتي •

وعي بالعين المهملة اي خيبة ح ص

جملة دونه سلوتي عنك في محل الجر على انها صفة لكبرئي وكذلك جملة حظي منك عي بالجر من الاعراب

ساعدي بالطيف ان عزّت مُنى ۝ قصُرت عن نيلها في ساعدي

ساعدي امر للمونثة المخاطبة والياء فاعله وبالطيف متعلق بساعدي اي اسعفيني بمشاهدة طيفك وان شرطية وعزّت فعل الشرط ومنى فاعله وهي بضم الميم جمع منية وهي المطلوب الذي يتمنى وجواب الشرط محذوف اي ان عزت مني فساعدي بالطيف فما قبل الشرط دليل على الجزا وقوله قصر مبتدا وهو بكسر القاف وفتح الصاد وعن نيلها متعلق بقصر وفي ساعدي خبره وجوز الابتدا بالنكرة تعلق الجار به وجملة قصر عن نيلها في ساعدي صفة منى وآلها في نيلها لها والمعنى ان عزت المرادات التي اتمناها وقصرت عنها يدي ولم استطع الوصول اليها فساعديني بخيال الطيف فاني اقنع به عن الوصال الحقيقي وفي البيت الجناس التام المحرف بين ساعدي وساعدي وما الطف قول الشريف العلوي نقيب الطالبين بمصر حيث قال ۝

فيه وقفة مليحة

يا بانة الوادي التي سفكت دمي ۝ بلحاظها بل يا فتاة الاجرع

اني ابثّ اليك ما القاه من ۝ الم النوى وعليك ان لا تسمعي

كيف الوصول الى مناك الحاجة ۝ قصرت يدي عنها كزند الاقطع ۝

وقال الاخر وتلطف ۝

اقول لها بخلت على تيقظي ۝ فجودي في المنام لمستهام ۝

فقالت لي وصرت تنام ايضا ۝ وتطمع ان ازورك في المنام ۝

يشام من سام بطرف ساهر ۝ طيفك الصبح بالحاظ عمي

يشام بالشين المعجمة ينظر ولا يكون الا في نظر البرق او ما اشبهه وسام الثاني بسين مهملة بمعنى طلب وقوله بطرف متعلق به وطيفك منصوب على انه مفعول سام الثاني والصبح بالنصب مفعول شام الاول وبالحاظ عمي متعلق بشام وعمي تصغير اعمى المعنى

نظر

نظر الصبح بالحاظ رجل اعمى كل من طلب طيفك بطرف ساهر فكما ان طالب نظر الصبح بلحظ اعمى لا يحصل من مرامه على شي كذلك من طلب ان يرى طيف خيالك بطرف ساهر فانه لا يحصل من طلبه على شي وفي ضمن البيت اغراب لانه جعل تفتح العين في السهر سببا لعدم روية الطيف كما ان العمى الذي هو ضد فتح العين سبب لعدم روية الصبح فالسبب الذي اقتضى عدم الروية من شانه ان يكون سببا لها فلهذا كان مشبها بعمى العين ووجه الشبه ان كلا منهما ينشأ عنه عدم الروية وفي البيت ايضا من اللطف تشبيه وجهها بالصبح في قوله يشام الصبح وفي البيت التشبيه البليغ لانه حكم ان الذي طلب طيف الحبيب بطرف ساهر هو الذي نظر الصبح بطرف رجل اعمى والحال ان مقتضى الظاهر ان يقال ان هذا مثل هذا فتامل هذا فانه من نفايس المباحث ومثل هذا للشيخ جمال الدين بن نباتة المصري وهو قوله ۝

واقسم لو جاد الخيال بزورة ۝ لصادف باب الجفن بالفتح مقفلا

وفي البيت ايضا ادماج عدم النوم ودوام السهر اذ المراد من لفظة من هو نفسه وفي البيت جناس التصحيف بين يشام ويسام وبين طرف وطيف جناس لاحق لكن في بيت ابن نباتة لطف ظاهر في ذكر الفتح والقفل وان الفتح سبب للقفل ۝

لو طويتم نصح جار لم يكن ۝ غيره يوما يبالي طيّا بالي طي

لو حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه على ما حققه ابن هشام وان كان جمهور المتقدمين عبروا عن معناها بقولهم هي حرف امتناع لامتناع وطويتم فعل الشرط وطي النصح عبارة عن عدم ابانته واظهاره والجار قريب الدار ولو الى اربعين دارا من كل جهة ولم يكن جزا الشرط

م ت

بلد بالبطي

فقوله ما ليس بحبل العهد في الفصيح بمعنى ... فهو من افعال ... العادة ... القلب ... ب

وضمير يكن يعود للمتكلم على سبيل الالتفات من التكلم الى الغيبة وهو اسمها
وفيه متعلق بيال الذى بعده ويال مضارع بمعنى يقصر من الالو وهو التقصير وهو
مرفوع غير ان الواو حذفت منه تخفيفا للوزن ودل عليها بالضمة على اللام
وفاعله مستتر فيه يعود على ما عاد عليه ضمير يكن وطيا تمييز اى لم يقصر من جهة
الطى وقوله يال طيا جملة فى محل نصب على انها خبر يكن وقوله
يا ال طى منادى مضاف ينادى ال طى غير ان همزته محذوفة او مسهلة
بقلبها حرف لين وهو الالف والمعنى لو فرض انكم طويتم نصيح جاركم
يا ال طى وفعلتم خلاف المعتاد منكم فان عادتكم نشر النصيح للجار لكن لو فعلتم خلاف
معهودكم على سبيل الفرض لطاوعكم فى ذلك وان كان غير ممدوح ولم
يكن مقصرا هو ايضا فى طى نصيح الجار يا ال طى فان من احب قوما وجب
عليه ان يتبعهم فى اخلاقهم •

• لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع •

• وما الطف قول القائل فى هذا المعنى •

• أُحِبُّ أَشْمَهُ مِنْ أَجْلِهِ وَسَمِيَّهُ • وَيَتْبَعُهُ فِى كُلِّ أَخْلَاقِهِ قَلْبِى •
• وَيُجَازُ بِالقَوْمِ الْعِدَى فَأُحِبُّهُمْ • وَكُلُّهُمُ طَاوِى الضَّمِيرِ عَلَى حَرْبِى •

وفى البيت الجناس بين يال طيا ويا ال طى • م ت

فَاجْمَعُوا الى هَمٍّ اِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ شَمْلِى بِالْأُلَى بَانُوا اَقْصَى بالأحلى

اجمعوا امر لجماعة المخاطبين والى متعلق به وهمّا مفعوله وهو جمع همة
وهو العزم بالشىء وقوله ان فرق الدهر شملى شرط جزاؤه محذوف دل عليه
ما قبله والمعنى ان فرق الدهر شملى فاجمعوا الى هما وبالالى متعلق باجمعوا
والالى اسم موصول بمعنى الذين وجملة بانوا صلته واقصى منصوب على
انه نعت لظرف محذوف والتقدير بانوا مكانا قاصيا وتصغيره للضرو
رة وتسكينه لغة ربيعة والمعنى اجمعوا الى الهم منكم بالقوم الذين بانوا

وفارقوا

[illegible]

وفارقوا وحلوا فى مفارقتهم مكانا بعيدا قاصيا ان كان الدهر قد فرق
شملى بهم وفى البيت الطباق بين الجمع والتفريق •

مَا بُودِّىَ آلَ مَىٍّ كَانَ بَثُّ الْهَوَى اِذْ ذَاكَ اَوْدَى الْمَىّ

ما بودى ما بمرادى ولا بمقصدى يا ال مى والآل الاقارب ولا يستعمل الا
فى الاشراف وذوى الخطر ومى ترخيم مية على خلاف القياس لانه
ليس منادى وبث الهوى اظهاره مصدر بث يبث بثا والهوى المحبة
مقصور واذ تعليلية وذاك اسم اشارة عائد الى بث الهوى واودى
خبره وهو اسم تفضيل من الودى على وزن غنى بمعنى الهلاك والمى
مثنى الم مضاف الى ياء المتكلم ما نافية وبودى خبر لكان مقدم وال مى
منادى مضاف حذف منه حرف ندائه وكان ناقص وبث الهوى اسمها
اى ما كان اظهار الهوى بمرادى يا ال مى لان اظهاره اشد
اهلاكا لى فان ستره الم واظهاره الم ولكن بثه اضر من ستره وان كان
كل منهما مضرا مولما والمعنى ما كان بث الهوى واظهاره حاصلا
عن ارادتى ولا عن مقصدى يا ال مى وبين ال مى والمى الجناس
الناقص وكذا بين ودى واودى مع تحريف ما والتا فى بث
مشددة فالتاء الاولى من المصراع الاول والثانية من المصراع
الثانى وما الطف قول ابى تميم معد بن المعز العلوى الفاطمى
• فى معنى هذا البيت حيث قال •

• أَمَا وَالَّذِى لَا يَعْلَمُ الْاَمْرَ غَيْرُهُ • وَمَنْ هُوَ بِالسِّرِّ الْمُكَتَّمِ اَعْلَمُ •
• لَئِنْ كَانَ كِتْمَانُ السَّرَائِرِ مُؤْلِمًا • لَاِعْلَانُهَا عِنْدِى اَشَدُّ وَآلَمُ •
• وَبِى كُلُّ مَا يُبْكِى الْحَلِيمَ اَقَلُّهُ • وَاِنْ كُنْتُ مِنْهُ دَائِمًا اَتَكَتَّمُ •

سِتْرُهُمْ عِنْدِى مَا اَعْلَنَهُ خَيْرُ دَمْعٍ عِنْدَمِىٍّ عَنْ دَمِى عندمي

هذا البيت متصل بالذى قبله بحسب المعنى لانه لما ادعى انه لم يكن

بث الهوى براده لانه اشد اهلا كا عليه من ستره بين في هذا البيت
انه ما اعلن سرهم عنه وكشفه الا الدمع العندمي اعلنه اظهره والعندمي
بالعين المهملة والدال المهملة والميم بعدها يا النسب نسبة الى العندم
وهو نبت احمر وعن حرف جر ودمي تصغير دم وسرهم مبتدا وعندى
حال منه وما نافية واعلنه فعل ومفعول وخبر بالرفع فاعل اعلنه
والاستثنا مفرغ وعندمي بالجر صفة دمع وعن دمي نعت ثان لدمع والتقدير
ما اظهره غير دمع عندمي ناشئ عن دمي ولعل التصغير للتعظيم لان المقام
يناسبه وفي البيت التجنيس بين عندمي وعن دمي والطباق بين
السر والاعلان المفهوم من اعلنه

فَظَهَرَ مَا كُنْتُ أُخْفِي مِنْ قَدِيمِ حَدِيثٍ صَانَهُ مِنِّي طَيٌّ

مظهر يجوز فيه الجر على انه صفة دمع والرفع على انه خبر مبتدا محذوف
اى هو مظهر والنصب على انه حال من دمع لوصفه بعندمي وفا
عله ضمير مستتر فيه وما اسم موصول في موضع نصب على انه مفعول
وكنت اخفيه صلة ما ومفعول اخفي هو العائد المحذوف ومن
بيانية والبيان مجرورها وجملة صانه مني طي في محل جر على انه صفة
حديث والمعنى اظهر ذلك الدمع الحب الذى كنت اخفيه من الحديث
القديم الذى كان قد صانه مني طي في فوادي ولكن الدمع من شانه
ان يظهر الاسرار الساكنة من القلب في القرار ولقد احسن العباس
ابن الاحنف وبهذه الابيات قدمه المامون في الصلوة
عليه مع وجود الكسائي والامام ابي يوسف رحمهم الله تعالى
فانه قال اوليس هو القائل كذا فقيل نعم فقال يستحق التقديم لذلك

• لا جزى الله دمع عيني خيرا • وجزى الله كل خير لساني •
• باح دمعي فليس يكتم سرا • ورايت اللسان ذا كتمان •
• كنت مثل الكتاب اخفاه طي • فاستدلوا عليه بالعنوان •
• وما الطف قول من قال •
• وما شجاني انها يوم ودعت • تولت ودمع العين في الجفن حائر •
• فلما اعادت من بعيد بنظرة • الى التفاتا اسلمته المحاجر •

وفي البيت الطباق بين الاظهار والاخفا وايهام الطباق
بين القديم والحديث فان المراد من الحديث الكلام لا مقابل القديم
لكنه يوهمه وفيه المناسبة بين الصيانة والطي

عَبْرَةٌ فَيْضُ جُفُونِي عَبْرَةً بِيَ أَنْ تَجْرِيَ أَسْعَى وَاشِي

العبرة بكسر العين العجب والفيض كثرة الدمع حتى يسيل والجفون
جمع جفن وهو بالفتح وقد يكسر غطا العين والعبرة بفتح العين الدمعة
قبل ان تفيض وتطلق مطلقا وهو الكثير في كلام المولدين وان تجري
ناصب ومنصوب وان هي المصدرية واسعى اسم تفضيل من
السعاية بالانسان عند الحاكم وما اشبهه وهي المعدودة من
الكبائر وقوله واشي مثنى مضاف الى يا المتكلم وحذفت نونه
لذلك عبرة خبر مقدم وفيض جفوني مبتدا ومضاف اليه وعبرة
حال من الجفون على التوسع او على ادعا ان الجفون نفسها فاضت
فصارت دمعا على نحو قول القائل واجاد •

• وقائلة ما بال دمعك اسودا • وقد كان محمرا وانت نحيل •
• فقلت لها ان الدموع تجففت • وهذا سواد العين فهو يسيل •

وبي يتجريك اليا متعلق باسعى اذ يقال سعى زيد بعمرو وان تجري مبتدا
واسعى خبره اى جريانها اشد واشي سعاية بي وواشياه احدهما
الدمع والاخر الواشي بالمحب من اعداء المحبة وانما كان جريان الدمع
اشد سعاية من عدو المحب لكون الدمع صادقا في دلالته بخلاف

بيان والتقدير

كذا

قوله يعني يجوز ان يكون مثنى فهو بفتح النون واليا المشددة ويجوز ان يكون مفردا فيكون بكسر النون وفتح اليا مخففة فعلى الوجه الاول يكون فاعلا في نحو ما ويكون لغة نحو فاعل

كنت

اذ

الواشي من الناس فانه قد يحمل كلامه على الغرض فلا يصدق بخلاف
الدمع فانه لا يحتمل التزوير وفي بعض النسخ بي اذ تجري فيقطعون باذ
مكان ان وهو تحريف نشأ من فساد الرواية للزوم اللحن الفاحش
عليه وهو تحرك اليا في تجري بدون ناصب وحاشا مقام
الشيخ رضي الله تعالى عنه عن ذلك وما الطف قول القائل

يا واشيا حسنت فينا سعايته • نجيت حذارك انساني من الغرق •

وفي البيت جناس التحريف بين عبرة وعبرة وفيه المناسبة بين الغيض
والجري والسعاية والوشاية وحيث اشار الشيخ رضي الله تعالى
عنه الى الدمع فلا باس بذكر ابيات في معناه ولكنها ارق من
الدمع والطف من صفا الجمع فاني قد اخترتها من ابيات في المعنى
وناهيك ببلاغة البيت في المعنى فمن ذلك قول ابن الخياط الدمشقي

• رحمه الله تعالى حيث اجاد فيما افاد •

• وكنت اذا ما اشتقت عولت في البكا • على لجة انسان عيني غريقها •
• فلم يبق من ذا الدمع الا نشيجة • ومن كبد المشتاق الا خفوقها •
• فيا ليتني ابقى لي الدهر عبرة • اقضي بها حق النوى وحقوقها •

• وللشيخ صلاح الدين الصفدي في ذلك •

• اقول والدمع قد غاضت جواهره • ولم تلح في سما خدي كواكبه •
• لو كان غيثا وجفن العين يسفحه • من بعد بعدك لانجابت سحائبه •

• وما الطف ما قيل في الاعتذار عن عدم الدمع •

• قالوا ان قد جد عنيا فعلت لهم • نعم واشفق من دمعي على بصري •
• ما حق طرف هداني نحو حسنكم • اني اعذبه بالدمع والسهر • •

• وللارجاني في المعنى •

• ساضمر في الاحشاء حبكم تحرما • واظهر للواشين عنكم تجلدا •

واقنع

50

• واقنع عيني اليوم ان تكثر البكا • لتسلم لي حتى اراكم بها غدا •

• وللعماد الكاتب الاصفهاني •

• يجود الثرى دمعي اذا ما ذكرتكم • بصوب غموم لا بصوب غمام •
• فلله دمعي ما صفا حين ذكركم • اذا ما تقاضاه غريم غرام •

وللحسن بن محمد البارع

• ستشكي ان تمنى لي وقفة • ابل بها شوقا واقضي بها نحبا •
• وان لا تلوما في البكاء لعله • يبل غليلا او ينفس لي كربا •

وللمهيار الديلمي في بكاء المحبوب

• ظل من العيش نعمنا به • لكنه ظل مع الصبح زال •
• ابكي ويبكي غير ان الاسى • دموعه غير دموع الدلال •

وللوأواء الدمشقي

• وليل طويل كان لما قصرته • برؤية من اهوى قصير الجوانب •
• كواكبه تبكي عليه كانما • تكلن الدجى او دقن هجر الحبائب •

وليعض المغاربة في الدولاب

• لله دولاب يفيض بجدول • في روضة قد اينعت افنانها •
• باتت تطارحه الحمائم شجوها • فتجيبها وترجع الالحانا •
• فكانه دنف يدور بمعهد • يبكي ويسأل فيه عمن كانا •

وللمحمد بن عبد الله الطيب

• ولما نات عن روض نعمان غربة • وشطت عن الوادي العقيق دارها
• جرت بعدهم عيني الغدير اوقسمت • غراما بها ان لا يقر قرارها •

وللتهامي واجاد

• قرح الدمع خدها فرأينا • قهوة شعشعت بماء قراح •

وللتقي الدين بن السروجي

سالتك وقفة قدر التشاكى • ابث اليك مابى من هواك •
ونظرة مشفق فى حال صب • لرحمة حاله تبكى البواكى •

وللشريف البياضى واجاد

لقد عهد الفراق الى جفونى • اكف الدمع فاستلبت رقادى •
كان العين تشرب من دموعى • فنبتت ارضها شوك القتادى •

وللاخير حسام الدين الحاجرى

روحى الفداء لغائب ودعته • والطرف يذرى الدمع من آماقه •
لو اننى انصفته ووفيته • بعهوده ما عشت بعد فراقه •

كاد لولا دمعى استغفر الله يخفى حبكم عن ملكى

كاد فعل من افعال المقاربة ونفيها نفى واثباتها اثبات على الصحيح وهى ترفع الاسم وتنصب الخبر وحبكم اسمها وجملة يخفى من الفعل والفاعل المستكن فيه فى محل نصب خبرها وعن ملكى بصيغة التثنية مثنى ملك والمراد ملك اليمين وملك الشمال وجملة لولا دمعى واستغفر الله جملتان معترضتان بين الفعل واسمه وخبره ولولا حرف امتناع لوجود ودمعى مبتدا خبره محذوف وجوبا اى لولا دمعى موجودة وقوله استغفر الله جملة تفيد رجوعه عن ادعائه خفاء حبه عن ملكيه لولا الادمع وفى البيت محسنان للمبالغة احدهما كاد على حد قوله تعالى يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار والثانى جملة استغفر الله وفيه حذف اى استغفر الله من هذه الدعوى فان الله جل وعلا وكل الملكين بافعال العبد يكتبانها ظاهرة وباطنة فلا يخفى عليهما من افعاله شئ قل او جل ظهر او بطن وجواب لا محذوف اى لولا دمعى موجودة لقرب خفاء حبكم عن ملكى اللذين قد وكلا بضبط اعمالى وانا استغفر الله من ذلك ونصف المصراع الاول اللام

الاولى

الاولى من لفظة الجلالة واول المصراع الثانى اللام الثانية •

صارمى حبل وداد احكمت باللوى منه يد الانصاف لى

الصارم القاطع وصارمى جمع سلامة مذكر منادى مضاف الى حبل حذف حرف ندائه وحذفت نون الجمع اذ اصله يا صارمين وحبل وداد الحبل مشبه به والمشبه الوداد فهو من اضافة المشبه به الى المشبه على حد لجين الماء اذ المراد يا ايها الاحباب الذين قطعوا ودادى الذى هو كالحبل فى القوة والمتانة واحكمت من احكام الشئ اى تقويته وباللوى متعلق به ومنه كذلك ويد الانصاف فاعل ومضاف اليه ولى مفعوله وانما وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وجملة احكمت باللوى منه الى اخره فى محل جر على انه صفة حبل والمعنى ايها الاحبة القاطعون ودادى المحكم المشبه بالحبل الذى احكمت يد الانصاف ليه اى فتله وفى البيت المقابلة بين الصرم والاحكام والتى وفيه التجانس بين اللوى واللى وفى البيت شمة من قول الشاعر •

نقضوا العهود وحق ما بثينى على • رمل اللوى بيد الهوى ان ينقضا •
وقول الاخر • ولم يبن على الرمل • فكيف انتقض العهد •

ومن شواهد العربية •

كان لم يكن بينى وبينكم هوى • ولم يك موصولا الى حبلكم حبلى •

اترى حل لكم حل او ا حى ربوكم وداوا خى منه عى

هذا جواب البيت الذى قبله لان المعنى يا قاطعى حبل المودة هل حل لكم حل عقود الود فالهمزة للاستفهام وترى بضم التاء على البناء للمجهول ونائب الفاعل شئ ماخوذ من معنى الجملة بعده اى ايظن حل حل عقود الوداد وحل فعل ماض من الحل خلاف الحرمة والحل مصدر

كذا

حل الشي خلاف عقده و الاواخي جمع اخيه وهي عقود في حائط يد
فن في الارض و تشد فيه الدابة و روي من رويت الحبل اي فتلته
و الود المحبة و اواخي فعل مضارع للمتكلم من المواخاة وهي ملازمة
الشي واتخاذه ديدنا و العي بالعين المهملة بمعنى التعب الهمزة
للاستفهام و ترى بضم التاء مجهول بمعنى اتظن و نائب الفاعل
حاصل الجملة بعد و لكم متعلق بحل و حل بالرفع فاعله و في حل اواخي
روي ود تتابع اضافات ليست مخلة هنا بالفصاحة لعدم
ثقلها و اواخي فاعله ضمير مستتر للمتكلم و عي مفعوله والوقف لغة ربيعة
و في البيت التجنيس في حل وحل و في اواخي و اواخي و في ترى
و روى قرب تجنيس اللفظ ايضا والاستفهام للعتب والملاطفة

• كقول القائل •

• أَتحِلُّ في شرع الغرام ودينه • أَنِّيْ الأمُ وتُلبِسني ثوب الضَّنَا •

بُعدي الداري والهجر على جمعتم بعد داري هجري

اعلم ان بعدي ينبغي ان يضبط بلفظ المفرد مضافا الى يا المتكلم محركة
بالفتح و الداري بيا النسب صفة و الهجر يكون منصوبا على انه معطوف
على بعدي ويكون العامل فيهما جمعتم اي جمعتم على البعد الذي يتعلق
بالدار والبعد المتعلق بالقلب هو الهجر فكانه قال جمعتم على بعدين احدهما
يتعلق بالدار فصرتم بعيدين عن داري وابعدتموني عن قلبكم بهجركم
فصار علي منكم بعدان مجتمعان احدهما بعد الدار والثاني بعد الخاطر
وبعض الناس يظن ان بعدي مثنى وان اصله بعدي بتشديد
اليا على ان يا التثنية ادغمت في يا المتكلم وحذفت من بينهما نون
التثنية لكن خففت بحذف اليا الواحدة من اللفظ للوزن وعلى
كونه مفردا فالدال مكسورة وعلى كونه مثنى فالدال مفتوحة وعلى الثاني

الداري

الداري بالنصب والهجر بدلان من بعدي والمعنى جمعتم علي بعدين
البعد الداري والبعد القلبي بعد ان كنت معكم في داري هجرتي
والمراد بداري الهجرة المدينة ومكة على سبيل التغليب لكن يجوز
ان يكون اراد انهما دارا هجرته هو بان كان يهاجر من المدينة
الى مكة ومن مكة الى المدينة والحكم على الهجر بانه بعد قد وقع في كلا
مهم بل هو عند بعضهم اشد واصعب من هجر الدار قال الاديب

• شرف الدين ابن عنين الدمشقي •

• حبيب نأى وهو القريب المصاقب • وشحط نوى لم تنض فيه الركائب •

• وان حبيبا لا يرجى اقترابه • بعيد تناء والمدى متقارب •

وفي المعنى اقول من قصيدة

• بعدت بعد امن الصدود فلا • تقطعه ناقتي ولا عنسي •

وبعضهم يرى ان بعد الدار اصعب من بعد الاحباب وعليه
قول ابن الخياط الدمشقي من قصيدة •

• يا عمرو اي خطير خطب لم يكن • خطب الفراق اشد عنه وابعا •

• كلفني الى عنف الصدود وربما • كان الصدود من النوى في ارفعا •

وقال ابن عنين في المعنى ايضا •

• عتب الصدود اخف من عتب النوى • لو كان لي في الحب ان اتخيرا •

وفي البيت المجانسة بين الداري وداري وبين الهجر والهجرة
وبين بعدي وبعد والمصراع الاول اخره اليا الاولى في على

هجركم ان كان حتما قربوا منزلي فالبعد اسوا حالتي

هجركم مبتدا وان شرطية وكان فعل الشرط واسمها مستتر جوازا عائد
الى هجركم وحتما خبرها وقربوا جواب الشرط على حذف الفا الرابطة
لكونه امرا اي فقربوا ومنزلي مفعوله وقوله فالبعد مبتدا واسوا خبره

واصله اسواء بالهمز على وزن افعل لانه من السوء لكنه خفف بقلب
الهمزة الفا ساكنة فاعرابه بعد القلب بضمة مقدرة على الالف
كفتى وحالتى مضاف اليه وهو مثنى حذفت نون التثنية منه
وادغمت يا المثنى مع يا المتكلم والمراد من حالتيه حالة البعد و
حالة الهجر وهذا المعنى يصرح بان الهجر في القرب خير من البعد وهو موافق
لما انشدناه في حل البيت قبل هذا على ان قرب الدار خير من البعد
وجملة الشرط مع جزائه خبر المبتدا وجملة فالبعد اسوا حالتى جملة مستانفة
مبينة لطلب قرب المنزل مع الهجر هربا من البعد لكونه اسوأ الحالتين
ولكن في البيت لطافة تدرك بالذوق السليم وهي قوله هجركم ان
كان حتما فانه صريح في انه لا يريد الهجر ولا البعد وان كلا منهما مكروه عنده
لكن ان كان صدور الهجر امرا محتوما به ولا محيد عنه فليكن مع القرب
فان قلب المحب لا يقدر على تحمل الامرين الامرين وليست هذه
اللطافة في الشعر الذى رويناه في المعنى كما هو ظاهر فتامله يظهر
لك ان شا الله تعالى •

يا ذوى العود ذوى عود وداد • دى منكم بعد ان اينع ذى

يا ذوى اى يا اصحاب والعود بمعنى الاحسان العائد وذوى بمعنى
ذبل ويبس وذهب رونقه والعود الغصن والوداد المحبة واينع
خلاف ذوى وذى مصدر ذوى والوقف عليه لغة ربيعة يا حرف
ندا وذوى منادى مضاف منصوب باليا لانه ملحق بجمع المذكر السالم
وذوى ماض وفاعله عود ووداد مضاف اليه ومنكم متعلق بذوى
وبعد كذلك وان اينع في تاويل المصدر مضاف اليه اى بعد ايناعه
وذى مصدر من ذوى يفيد التوكيد والمعنى يا اصحاب الاحسان
والجميل قد ذبل غصن ودى بعد ايناعه وذلك استعارة اذ المراد   مكرر

فتق

فتق الوداد بعد ان كان كثيرا لكنه ابرزه في صورة لطيفة فقد
جعل الجفا بمنزلة زوال رطوبة الغصن وجعل الوفا بمنزلة ارتوا
الغصن من ماء الوداد وفي البيت التجنيس بين ذوى وذوى
وبين العود والعود وفيه الطباق بين ذوى واينع لانهما متقابلان

عهدكم وهنا كبيت العنكبوت • وعهدى كقليب ادطى

عهدكم مبتدا وكبيت العنكبوت خبره ووهنا تمييز عن النسبة الواقعة
بين المبتدا والخبر اى عهدكم مشابه لبيت العنكبوت من جهة الوهن والوهى
الضعف وعهدى مبتدا وكقليب خبره وادّ قوى واشتد والقليب
البئر العادية القديمة وطى منصوب على انه تمييز من اداى كبئر
اشتدت وقويت من جهة الطى اى التعمير والمعنى عهدكم ضعيف
مثل بيت العنكبوت وانا فان عهدى كبئر عادية قوية وما الطف

• قول الشيخ ابن الوردى عمر رضى الله عنه •

• محبتكم كالورد لونا وريحة • وعما قليل تنقضى مدة الورد •
• وحبى لكم كالآس في اللون والبقا • مقيم على الحالين في الحر والبرد •

يا اصيحابى تمادى بيننا • ولبعد بيننا لم يقض طى

الاصيحاب تصغير اصحاب وتمادى الامر تطاول وبيننا بالرفع
فاعله اى تطاول فراقنا ولبعد متعلق بيقض وبيننا ظرف متعلق
بمحذوف على انه نعت لبعد اى لبعد كاين بيننا وطى فاعل يقض
والمعنى يا اصيحابى القريبين منى فالتصغير للتحبيب او للتقريب
قد تطاول فراقنا وتزايد بعادنا ولم يقض طى وزوال للبعد الذى
استقر بيننا وفي البيت الجناس بين بيننا وبيننا وفيه الجناس التام
بين طى في هذا البيت وطى في البيت الذى قبله وفيه الانسجام الذى
• ياخذ بجامع الافهام •

م ت

علّلوا روحي بارواح الصبا فبرياها يعود الميت حي

علّلوا روحي اي لاطفوا علة روحي من قولهم فلان يعلل بالحكاية مريضه اي يلاطفه ويناسيه العلة بلطف الحكاية وارواح الصبا الارواح جمع ريح وجمع روح والمراد الاول لا بقطع النظر عن الثاني بالكلية بل بملاحظته في الجملة ليستقيم قوله فبرياها يعود الميت حي اذ المناسب لهذا الروح بكسر الراء علّلوا امر والواو فاعله وروحي مفعوله وبارواح الصبا متعلق بعللوا وبرياها جار ومجرور متعلق بيعود والميت اسم يعود لانها بمعنى يصير وحي خبرها وسكن لضرورة حرف الروي او هي لغة ربيعة المعنى لاطفوا يا احبابي ما في روحي من العلة بارواح الصبا واجعلوا نسيم الصبا يمر على روحي العليلة فان ذلك يكون سبب شفا علتها فان رياها اي رائحتها الطيبة تكون سببا لعود الميت الى الحيوة وفي البيت جناس الاشتقاق بين روحي والروح وفيه الطباق بين الميت والحي

ومتى ما سرت نجد عبرت عبرت عن سر مي وامي

متى اسم شرط للزمان وما زائدة وسر نجد اعلم انك ان قرات سر نجد بكسر السين فالسر حينئذ عبارة عن الارض الطيبة ونجد مضاف اليه وان قراته بفتح السين فهو موضع بنجد وعلى كلا التقديرين فالراء مفتوحة منصوبة على المفعولية لقوله عبرت وفاعل عبرت يعود لارواح الصبا قوله عبرت من التعبير عن المعنى باللفظ مثلا فرجعه الى العبارة وسر مي السين فيه مكسور خبر ما وهو ما يسر وهو هنا عبارة عن الرائحة الطيبة التي تحجبها الحبيبة الا عن اهلها ومي ترخيم مية

على غير

على غير قياس وهي محبوبة غيلان ذي الرمة او المراد مطلق المحبوبة كما يطلق يوسف ويراد الجميل مطلقا وقوله وامي عطف على ما قبلها اي عبرت عن سر مي وعن سر امي والمراد منه مرخم كالذي قبله وهو اسم الصحابي اسم شرط جازم وما صلة زائدة وسر مفعول مضاف الى نجد وعامله عبرت من العبور وعبرت جواب الشرط وفاعله ضمير يعود لارواح الصبا ايضا وسر مي متعلق بعبرت المعنى متى دخلت ارواح الصبا الى سر نجد وتكيفت بما في سر نجد من النفحات الطيبة عبرت واظهرت بما في ضمنها المسكية عما سر الحباب لان هذا الرائحة والعرف معروف منها من تنشقها فمنها تحققها وفي البيت الجناس التام او المحرف بين سر وسر والجناس التام بين عبرت وعبرت وفيه الجناس الناقص بين مي وامي

ما حدثني بحديث كم سرت فاسرت لنبي من نبي

ما نافية والحديث الكلام والقصة والخبر والحديث الثاني مقابل القديم فهو بمعنى الجديد وكم خبرية ومميزها محذوف اي كم مرة بالجر سرت من سرى الليل وقوله فاسرت من السر خلاف الجهر وقوله لنبي المراد منه النبي الذي اوحى الله تعالى اليه وهو من النبا مهموز بتخفيف او من النبوة مقلوب مدغم ومن نبي نبي بضم النون وفتح الباء وتشديد الياء وهو تصغير النبا بمعنى الخبر وفيه ايضا قلب الهمزة وادغام الياء التي قبلها فيها وهي يا التصغير الاعراب ما نافية وحدثني اسمها والباء زائدة ومدخولها خبرها وكم خبرية مبتدا والمميز محذوف وجملة سرت في محل رفع على انها خبر لكم وقوله فاسرت معطوف على سرت وفاعل الفعلين عائد الى ارواح الصبا ولنبي متعلق

باسرت ومن نبی کذلک وینبغی ان تکون سامن زایدة علی مذهب
الاخفش الذی یری زیادتها فی الاثبات المعنی ماحدیثی وقصتی
فی تعبیر ارواح الصبا عن سر الحبیب بامر مبتدع جدید ولا اخترعته او
حدث لی بالخصوص بل ذلک امر معتاد قد سبق قبل للانبیا فکثیرا ما اوحت
روایح الصبا الانبا للانبیا وتصغیر النبا فی اخر البیت للتعظیم
قلت وفی هذا البیت اشارة الی لطیفة وهی ما ذکره الامام
الواحدی رحمه الله تعالی فی تفسیره الوسیط من ان ریح الصبا
هی التی اوصلت رایحة یوسف الی یعقوب علی نبینا وعلیهما الصلوة
والسلام حیث قال انی لاجد ریح یوسف لولا ان تفندون وذلک
باذن ربها قال ولذلک تری العشاق یسترحون الیها ویذکرونها
فی اشعارهم الغرامیة وانشد قول القایل

• ایا جبلی نعمان بالله خلیا • طریق الصبا یخلص الی نسیمها •
• اجد بردها او تشف منی حرارة • علی کبد لم یبق الا صمیمها •
• فان الصبا ریح اذا ما تنفست • علی کبد حری تجلت همومها •

قلت وذکر صاحب الکشاف فی تفسیر سورة النمل ان ریح الصبا
کانت ترفع البساط فیسیر مسیرة شهر ففی البیت اشارة الی کون
ریح الصبا تبلغ الانبا للانبیا ففی البیت تلمیح الی قصة یعقوب علی نبینا
وعلیه افضل الصلوة واتم السلام وما اشبهها حیث کانت
ریح الصبا هی التی تبلغ الانبا لهم وکل ما کان حاصلا للانبیا جاز ان
یکون واقعا للاولیا فلذلک قال رضی الله عنه ما حدیثی بحدیث
الی اخر البیت وفی البیت الجناس التام بین حدیثی وحدیث
والناقص بین سرت واسرت والجناس المحرف بین نبی ونبی
وفیه التلمیح بتقدیم اللام علی المیم وهو غیر التلمیح فاعلم ذلک •

ای صبا

ای صبا ای صبا هجت لنا سحرا من ایمن ذیاک الشذی
ذاک ام صافحت ریان الکلا وتخشت بحودان کلی
فلذا تروی وتروی ذا صدی وحدیثا عن فتاة الحی

ای بفتح الهمزة وسکون الیا حرف ندا للقریب علی ما فی القاموس
وصبا منادی نکرة مقصود ویجوز ان یکون غیر مقصود بنا علی ارادة نفحة ما فی
الصبا اذ المعهودیة هنا ادعایة لا حقیقیة وهی ریح مهبها من مطلع الثریا
الی بنات نعش ومثنی صبا صبوان وصبیان وجمعه صبوات واصباء وقوله
ای صبا هجت لنا هجت اثرت بکسر الها والتا وای مفعوله مقدم وجوبا
ان لاحظتها استفهامیة والاجواز ان قدرتها دالة علی معنی الکمال
وهی صفة موصوف محذوف ای هجت لنا صبا ای صبا وسحرا منکر
منصوب وهی صفة موصوف محذوف ای هجت لنا الرایحة
الطیبة التی اثارتها ریح الصبا وفیه تعجب من حصول مثل هذه
الرایحة الطیبة التی اثارت المیل الکامل الی جهة الاحبة وذیاک
مصغر علی خلاف القیاس والشذی مصغر ایضا وفی التصغیرین
تحبیب وقوله ذاک بکسر الکاف لانه خطاب للریح والمشار الیه
الشذا فی البیت قبله او حصوله علی حذف مضاف ویدل علی الوجه
الثانی ان التقدیر ذاک لاجل ان صافحت ریان الکلا والکلا فی الاصل
مهموز وان کان فی البیت مخففا وهو عبارة عن العشب رطبه
ویابسه واضافة ریان الی الکلا من اضافة الصفة الی الموصوف
وتخشت بکسر التا خطابا للصبا عطفا علی صافحت ای ذاک
الشذا حصل لانک صافحت العشب الریان وذاک لاجل
ان تخشت بحودان جوانب الوادی والحودان نبت والکلی
بضم الکاف وفتح اللام وتشدید الیا تصغیر کلی وکلی الوادی جوانبه

قال بعض الشراح قال ای صبا صبا هو بکسر الصاد وفسره بالشوق وقول الشارح وصبا بالبا وقال الابیات الجناس التام بین صبا وصبا کما لا یخفی فتامل ریاض الدین

قوله فلذا تروى اى لاجل مصافحتك العشب الريان ولاجل تحرشك
بنبت جوانب الوادى تروى صاحب العطش وهو بضم التاء
من اروى الماء العطشان وقوله وتروى بفتح التاء من روت
الحديث اروبه عن فتاة الحى متعلق بتروى الثانى والحى صفة حدثنا
والوقف عليه لغة ربيعة وانما اتينا بالابيات الثلاثة لان بعضها
متعلق ببعض ومعانيها كذلك وهى متعلقة بمعنى واحد لان
الخطاب فى اى صبا لريح الصبا وكذلك الخطاب فى فلذا تروى
لها ايضا والمعنى ايتها الصبا ما هذا الصبا والميل والمحبة التى
قد نالنا منك فى وقت السحر ايس لك هذه الرائحة الطيبة
ما ارى ذاك قد حصل لك الا بسبب مصافحتك وملاصقتك
العشب الريان وبسبب تحرشك بالنبت الموجود فى جوانب
الوادى ولاجل المصافحة والتحرش المذكورين يحصل منك
ايتها الريح رى العطشان ورواية اخبار الحباب وفى الابيات
الجناس التام بين صبا وصبا والتجانس ايضا بين اى واى وفيها
المناسبة بين المصافحة والتحرش وفيها التجانس بين كلا وكلى
والجناس المحرف بين تروى وتروى وفيها الطباق بين الرى
المفهوم من تروى والعطش الذى هو الصدا وفيها المناسبة
بين الرواية والحديث وفيها التجانس بين الحى والحى فى اخر البيت

سَائِلِي مَا شَغَفَنِي فِي سَائِلِ الدَّمعِ لَو شِئتَ غَنِيَّ عَن شَغَفِي

سائلى اى يا سائلى ما شغفنى اى ما هزلنى وصيرنى نحيلا وقوله فى سائل
الدمع اى فى الدمع السائل لو شئت بفتح تاء الخطاب اى لو اردت ايها
السائل وشئت علم حالى من غير محادثة لى فى هذا الاستخبار لكان
دمعى السائل يغنيك فى افادة الامر الذى هزلنى واستغنيت بذلك

عن اخبار

عن اخبار شغفنى الاعراب سائلى منادى مضاف حذف حرف ندائه
وقوله ما شغفنى ما مبتدا وجملة شغفنى خبره وقوله فى سائل الدمع
خبر مقدم وغنى مبتدا مؤخر وجملة لو شئت معترضة بين المبتدا
والخبر وعن شغفى متعلق بغنى واصل شغفى مثنى واضيف الى
ياء المتكلم فحذفت نون التثنية والمعنى ياس يسالنى عن الامر العظيم
الذى شغفنى واتحلنى وصيرنى مهزولا لو شئت الاطلاع على حقيقة
حالى لاكتفيت فى ذلك بهذا الدمع السائل واستغنيت به عن
اخبار شغفى ونطقها وفى البيت الجناس بين سائل وسائل والتقارب
اللفظى بين شغفى شغفنى وقد تلاعب الشعراء فى ابياتهم بذكر الدمع
وكونه يظهر الاسرار الخفية ويفضح المحبين ومن لطيف ما سمعت
من ذلك قول العباس بن الاحنف وهذه الابيات قدمه
المامون الخليفة الصلاة عليه مع وجود الامام ابى يوسف
والكسائى النحوى كما هو منقول فى تاريخ ابن خلكان مفصلا

وذلك قوله

لا جزى الله دمع عينى خيرا	وجزى الله كل خير لسانى
باح دمعى فليس يكتم سرا	ورايت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب اخفاه طى	فاستدلوا عليه بالعنوان

واخر المصراع الاول لام الدمع واول المصراع الثانى دال الدمع
فاعلم ذلك

عَتْبُ لَم تُعْتَبْ وَسَلْمَى اَسْلَمَتْ وَحِمَى اَهْلِ الحِمَى دُمْ تُرْكِي

فى البيت اشارة الى جواب السائل عما شغفه كانه يقول كان الدمع
سائلا يرد جوابك سائلا ولكن حيثما سالت فانا اجيبك فسبب
هزولى ونحولى ان عتب لم تعتب وان سلمى اسلمت وان اهل الحمى

قوله واصل شغفى مثنى عبارة
غير محررة

قوله والمعنى الخ كلام صحيح وفيه مجال للانتقاد

قوله وفى البيت الجناس الخ الجناس بين السائل
والسائل والمعنى مختلف فى المعنى لانه لا يتحد الا في اللفظ
والسائل عن ص

قوله والتقارب اللفظى بين شغفى وشغفنى
انما ذلك جناس مصحف

هذه الحكاية وابياتها تقدمت قريبا
فهى شى مكرر

يقول المؤرخ الدينارى راجعت تاريخ ابن خلكان
فرايته ذكر فى ترجمة العباس بن الاحنف
فى هذه القصة شيئا غير هذه الابيات
ولم يذكرها ولم يذكر الامام ابا يوسف
فراجع ابن خلكان ترشد

عتب مرخم عتبة اسم امراة
م ص

حموني من رويته ري فكيف لا اذوب نحولا واختفي بهزو لا عتب
بضم العين وسكون التا علم على امراة معلومة وقوله لم تعتب بضم
التا وسكون العين وكسر التا مضارع من اعتب اى ازال العتب
يقال فلان عتبت عليه فما اعتبني اى ما ازال عني سبب عتبي وسلمى
علم ايضا واسلمت اى اسلمتني للبلاد ودفعتني اليه وحمى اى منع اهل
الحمى رويته ري اى ريا الاعراب عتب مبتدا وهو مما يجوز فيه
الصرف وعدمه لكونه مونثا معنويا ثلاثيا عربيا ليس محرك الوسط
والشيخ رحمه الله تعالى هنا منعه من الصرف وجملة لم تعتب خبره
وسلمى اسلمتني للبلاد ودفعتني الى مداحض القضا ومنعني اهل
الحمى رويته ريا فكيف لا يعتريني النحول وسيتر الجسم وهو مهزول والمعنى
عتب قد عتبتها على عدم الوفا فما ازالت سبب العتب واما سلمى
فقد سمحت بي واسلمتني للوقوع في مهاوي مهالك الصبابة ومنعني
اهل الحمى ان ارى ريا وفي البيت التجنيس بين عتب وتعتب
وبين سلمى واسلمت وبين حمى والحمى وبين رويته وري وري
مرخم على خلاف القياس اذ اصله ريا والشيخ رضى الله تعالى عنه
ذكر قريبا من ذلك في التائية فقال •

قوله وسلمى اسلمتني للبلا الخ محله بعد قوله والمعنى لانه في هذا المحل بصدد بيان الاعراب على انه تقدم قبل ثلاثة اسطر قريب من هذا فتامل

• عَتَبْتُ فلم تُعْتِبْ كان لم يكن لقا • وما كان الا ان اشرت واومت

وعتب وسلمى وريا اعلام على حباب معلومة والشيخ رضى الله تعالى
عنه يريد من الاسما المتعددة مسمى واحدا فافهم ذلك •

والتي يَعنو لها البدرُ سَبَتْ   عَنْوَةً رُوحي ومالي وحمي

يعنو يخضع ويذل وسبت اسرت والعنوة بفتح العين وسكون النون
بمعنى القهر والغلبة وحمى في اخر البيت مصغر حمى مضافا الى يا المتكلم الاعراب
التي مبتدا وهو موصول وجملة يعنو لها البدر صلة والبدر فاعل يعنو

وحمي مصغر حمى او هو حمى على لغة هذيل فانهم يقلبون الف المقصور الاضافة الى ياء المتكلم ياء ويدغمونها في الياء
م ص

ولها

ولها متعلق بيعنو وسبت فعل وعلامة تانيث والفاعل ضمير يعود
الى التي وعنوة مفعول مطلق على حذف المضاف اى سبي عنوة
او على ملاحظة موصوف محذوف اى سبيا عنوة وروحي مفعول
سبت ومالي وحمى عطف عليه والجملة في موضع رفع على انها خبر المبتدا
وكان المراد من البيت بيان ان هناك حبيبة فوق من سماهن
في البيت قبله وهي التي يخضع لها البدر لحسنها وهي التي سبت واخذت
قهرا وغلبة روحي ومالي وحماي وفي البيت نوع مجانسة بين
يعنو وعنوة والشيخ رضى الله عنه غالبا لا يخلي ابياته من نوع من
انواع البديع •

في اصل النص ضبط حماي بالمد والحق خلافه ولعله من تصرف الناسخ لان الشيخ لبيت بخط النص

عُدْتُ مِمَّا كابَدَتْ مِنْ صَدِّها كَبِدي خِلْفَ صَدًى والجَفْنُ رِي

كذا

عدت اى صرت فهي ترفع الاسم وتنصب الخبر من ما مصدرية او
موصولة وكابد الامر اى قاساه والصد الاعراض والكبد معروفة
وقد تذكر والخلف بكسر الحا وسكون اللام الى الف المعاش والصدى
العطش والجفن غطا العين ويستحسن فيه الكسر ايضا والري
الريان خلاف العطشان الاعراب عدت غاد واسمها وخلف
بالنصب خبرها وصدى مضاف اليه وكبدي فاعل كابدت ومن

قوله الري الريان محل نظر

صدها متعلق بكابدت على ان من تعليلية ان كانت ما مصدرية او موصوف
على ان من بيانية ان كانت موصولة والجفن ري مبتدا وخبر او ان الاصل
والجفن ريا على ملاحظة عطفها على معمولي عدت اى وعاد الجفن
ريا والوقف على لغة ربيعة فتامل المعنى صرت ملازما للصدى
والعطش مما قاسته كبدي من صد الحبيبة وعاد جفني ريان بالبكا
فالكبد عطشان والجفن من الدموع ريان وقد قلت من جملة
قصيدة مناسب البيت •

• يا ساكن القلب من وجد ومن حرق • عونا للقلب مدى الايام مضطرب •
• يبكي بدمع يروي الارض صيّبه • وفي الجوانح قلب ذاب باللهب •
• ماء ونار بعينيه ومهجته • والماء والنار في جسم من العجب •

وفي البيت المجانسة بين كابدت وكبدي وبين صدها وصدي والطباق بين العطشان المفهوم من حلف صدي والريان فافهم ذلك

واجدًا منذ جفا برقعها ناظري من قلبه في القلب كي

واجدا اسم فاعل من وجد الشي لقيه ومنذ بسيط مبني على الضم ومذ محذوف منه مبني على السكون وقد يكسر ميمها وقد يليها الجملة الفعلية نحو ما زال مذ عقدت يداه ازاره والاسمية نحو ما زلت ابغي المال مذ انا يافع وحينئذ فهما ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها وجفاه لم يصله لان الجفا نقيض الصلة والبرقع بضم الباء والقاف وبفتح القاف ايضا ما تستر به النساء وجوههن والناظر العين او النقطة السوداء فيها وقوله من قلبه اي من قلب البرقع وقلبه عقرب والقلب قلب الانسان والكي مصدر كوية العقرب اي لدغة الاعراب واجدا حال من التاء في عدت ومنذ ظرف له وجفا ماض وبرقعها فاعله وناظري مفعوله ومن قلبه متعلق بواجدا وفي القلب متعلق به ايضا وكي مفعول واجدا والوقف عليه لغة ربيعة المعنى صرت بهذه الحالة حال كوني واجدا كيا من قلب برقعها اي من عقرب صدغها الداغ غطيها في قلبي ومعنى كون البرقع جفا ناظره انه منعه من مشاهدة وجه محبوبته لان البرقع صار بمنعه المشاهدة عونا بالدغ القلب وفي البيت الجناس بين قلبه وقلب والجناس المقلوب بين برقع وعقرب •

ولنا

مصراع من الكامل

وكذا هذا مصراع من الكامل

كذا

كذا

وكنا بالشعب بشعب جلدي بعدهم خان وصبري كاء كي

الشعب بكسر الشين الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن ارض او ما انفرج بين الجبلين والشعب بفتح الشين وسكون العين القبيلة العظيمة والجلد محركة القوة وخان من الخيانة خلاف الوفا اي لم يسعف وكاء كيا ضعف ضعفا الاعراب ولنا خبر مقدم وشعب مبتدا مؤخر وبالشعب حال من المبتدا لانه كان نعته فقدم عليه فصار حالا والباء في بالشعب ظرفية اذ المراد فيه وجلدي مبتدا وبعدهم متعلق بخان وفاعل خان عائد للجلد والجملة في محل رفع على انها خبر جلدي والكبرى مرفوعة المحل على انها صفة شعب والهاء في هم للشعب اذ هو عبارة عن القبيلة وصبري مبتدا وكاء ماض فاعله الصبر وكيا مفعول مطلق لكن الوقف عليه لغة ربيعة والجملة الفعلية في موضع رفع خبر صبري المعنى لنا بمسيل الماء قبيلة عظيمة عزيزة وقد خانني بعدهم قوتي وضعف صبري فما بالك بقوة خانت رجلاي واحباب قد بعدوا اي اصحاب ما الجد وافلا صبر ولا قرار ولا التحمل ولا اصطبار وفي البيت الجناس المحرف بين شعب وشعب وجناس الاشتقاق بين كاء وكي في هذا البيت وكي في الذي قبله واما الانسجام فيأخذ بمجامع الافهام

حلفت نار جوى حالفني لا خبت دون لقاك الجبي

حلفت اقسمت نار جوى حالفني اي لازمني من المحالفة اي المصاحبة ولا خبت اي لا سكنت تلك النار الا اذا لاقت ذلك الخبا واذا لم تلاقه فلا تزال مضطرمة مضطربة موقدة ملتهبة الاعراب حلفت فعل ماض وعلامة التانيث ونار جوى فاعل ومضاف اليه وجملة حالفني من الفعل والفاعل والمفعول في محل على انها صفة

كذا

شعاب الشعب
شعاب

محلها

جوى وجملة لاخبت دون لقا ذاك الجنى لا محل لها من الاعراب
لانها جواب القسم والمعنى حلفت نار مرض حدث لى من المحبة
ولا زحى انها لا تسكن الا اذا القت ذلك الجنا العظيم فالتصغير
للتعظيم وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين حلفت وحالفنى وبين
خبت وخبى والمراد من الجنى فيما يظهر كعبة المعظمة

عيس حاجى البيت حاجى لو امكن ان اضوى الى رحلك رضى
بل على ودى بحفى قدمى كنت اسعى راغبا عن قدمى

بطرفه

العيس بكسر العين وسكون اليا الابل البيض يخالط بياضها شقرة
وهو اعيس وهى عيسا وحاجى تخفيف حاجى بتشديد الجيم بحذف
احدى الجيمين واصله حاجين بالنون فحذفت للاضافة الى البيت
وقوله حاجى جمع حاجة مثل ساعى جمع ساعة ولو امكن لو مصدرية
وامكن بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الكاف وفتحها على البنا للمجهول
وان مصدرية واضوى مضارع ضوى بمعنى انضم ولجاء وسكنت
باضوى مع وجود ان المصدرية للوزن ومثل هذا حسن
مقبول فى الشعر والرحل للدابة معروف ورضى مصدر اضوى
لكن الوقف عليه لغة ربيعة الاعراب عيس منادى مضاف
حذف حرف ندائه وحاجى مضاف الى البيت وحاجى مبتدا ولو
مصدرية وامكن مرفوع بالتجرد ولو امكن فى تاويل مصدر على انه
خبر وان اضوى فى تاويل مصدر مجرور بمن اى لو امكن من
ان اضوى والى رحلك متعلق باضوى ورضيا مفعول مطلق
والوقف بالسكون لغة ربيعة والمعنى يا ايتها الجمال الحاملة
لحاج البيت الحرام مرادى لو امكن من ان انضم الى رحلك والتجى
الى مكانك التجا وما احسن التواضع فى تمنيه ان ينضم ويلتجى الى

كذا

مكرر

رحلها

رحلها وفى البيت الجناس التام بين حاجى وحاجى وجناس
الاشتقاق بين اضوى ورضى وقوله بل على ودى ترق فى الطلب
من جهة انه فى البيت الاول طلب ان يلتجى الى رحل العيس
ففى ضمن ذلك طلب الركوب وفى البيت الثانى طلب ان يسعى
على جفنه الدامى رغبة عن سعى قدميه فبل للترقى لا للاضراب اى على
مراوى وطلبى كنت اسعى بعينى التى تبكت بدل الدموع بالدم راغبا عن
مشى القدمين وفى البيت الثانى الجناس المركب بين قدمى وقدمى

فزت بالمسعى الذى اقعدت عنه وعداك له دون عى

فزت بضم الفاء والتاء مكسورة خطابا للعيس والمسعى اما مصدر
ميمى والمراد السعى بين الصفا والمروة لانها حملت الساعين هناك
ويجوز ان يكون المسعى اسم مكان اى فزت بمكان السعى لكونه قريبا من الكعبة
والذى صفة للمسعى واقعدت بضم الهمزة وسكون القاف وكسر العين
وضم التاء على انه مبنى للمجهول والتاء نائب الفاعل وعداك بكسر الكاف
خطابا للعيس وهو من قولهم عوى الناقة اذا عاج جمالها عى اى له تردد
فى تلك الاماكن دونى اى نال النيل والزيارة فى هاتيك الاماكن
الرجل الذى يسوقك ايتها العيس وما حصل له واخر المصراع
الاول النون من عنه واول المصراع الثانى الهاء من عنه وعداك
مبتدا وله خبر مقدم وعى مبتدا موخر والجملة فى موضع رفع على انها خبر
عداك وفى البيت الطباق بين القعود والسعى وجناس
الاشتقاق بين عداك وعى والمعنى خطابه للعيس بانها فازت
بالمسعى الذى اقعده الدهر عنه فقد ذهبت الى الحرم المكرم والكعبة
المعظمة وما فاز بذلك وكذلك الشخص الذى يسوقها له معاج
وحلول فى هاتيك الاماكن المكرمة وهو ليس كذلك ∴

كذا

عبارة ركيكة

سَنِيَ بِي اِنْ فَاتَنِي مِنْ فَاتَنِي الْخُبَتِ مَا جُبْتُ اِلَيْهِ السَّنِيَ طَيَّ

سنى ماض مجهول من المساة خلاف الاحسان اى فعلت معى المساة
وان شرطية و فاتنى من الفوت من حرف جر و فاتنى الخبت مضاف
ومضاف اليه واصله فاتنين جمع فاتن وحذفت النون للاضافة
والخبت بالخا المعجمة والبا الموحدة والتا المثناة من فوق وهو المتسع من
بطون الارض وجمعه اخبات وخبوت وموضع بالشام وقرية
بزبيد وجبت بالجيم والبا الموحدة والتا من جاب الارض قطعها والسنى
بالسين والبا المشددة العلاة وطى مفعول مطلق من جبت وهو معنوى
لان جوب الارض قطعها وطيها والوقف عليه لغة ربيعة
الاعراب سنى فعل ماض مجهول وبى متعلق به وهو نايب الفاعل
فى موضع رفع وان شرطية وفاتنى فعل الشرط وجواب الشرط محذوف
دل عليه ما قبله اى ان فاتنى سنى بى ومن فاتنى الخبت متعلق بفاتنى وما
فاعل فاتنى وجملة جبت اليه صلة الموصول والعايد الها فى اليه والسنى
مفعول جبت وطى مفعول مطلق كما سبق المعنى حصلت لى المساة
ان فاتنى المطلوب الذى قطعت اليه العلاة طيا وهو من الفاتنين
الساكنين فى الخبت وفى البيت الجناس المحرف بين فاتنى وفاتنى والمصحف
بين جبت والخبت وبين سنى والسنى جناس محرف لا حرج .

يحتاج الى بيان معناه .

انظر هل يجوز ان يكون ما
ان مصدرية فليحرر .

حَاظِرِي مِنْ حَاضِرِي مَرْمَاكِ بَادِي قَضَا لَا اخْتِيَارَ لِي شَيّ

حاظرى بمعنى مانعى مشتق من الحظر وهو المنع وحاضرى جمع حاضر من الحضور
خلاف الغيبة وهو مضاف الى مرماك وطذا حذفت نونه ومرماك
بكسر الكاف على انه خطاب لعيس حاجى البيت والمراد منه مرمى
الجمار وبادى قضا اى ظاهر قضا من الله تعالى لا اختيار لى شى
فى المنع من حضور مرمى الجمار الاعراب حاظرى مبتدا ومن حاضرى

قوله شى يحتاج الى تحرير فانه
ضبط فى كثير من النسخ بالمهملة
فليحرر .

متعلق به

60

متعلق به وحاضرى مضاف الى مرماك وحذفت نونه للاضافة وبادى
قضا خبر المبتدا ولعل اضافة بادا الى قضا من اضافة الصفة الى الموصوف
اذ المراد ما منعنى من ان اكون فى هذه السنة حاضرا فى مرمى
الجمار الا القضا الظاهر الالهى ولا ان كانت عاملة فهى هنا
ترفع الاسم وتنصب الخبر واختيار اسمها ولى صفته متعلق بمحذوف
وشى خبرها والوقف عليه لغة ربيعة وان كانت غير عاملة فاختيار
مبتدا وشى خبره اصله شى مهموز لكن قلبت الهمزة يا وادغمت
اليا فى اليا والمعنى مانعى من ان اكون من حاضرى البيت
الحرام واكون فى جملة من يرمى الجمار فى مرماها قضاء ربانى
ظاهر لمن له بصيرة وليس لى اختيار فى ذلك بوجه من الوجوه
اذ لو وكل الامر الى اختيارى لما كنت الا واقفا فى المواقف
ولا كنت ارضى ان اكون فى الخوالف وفى البيت ما لا يخفى
من التجانس بين حاظرى وحاضرى والحظر والقضا ولا اختيار
الفاظ متناسبة .

ر م ت

ر

لَا أَبْرَى جَذْبُ الْبُرَى جِسْمَكِ وَاغْتَضَبَ مِنْ جَذْبِ الْبُرَى وَالنَّائِي نِيَّ

عن

وهى حلقة فى انف البعير
او فى لحمة انفه من صفر
او نحوه عليه

لا دعائية وبرى نحت وهزل والجذب بالجيم والذال المعجمة
مصدر جذب الدابة خلاف البرى جمع برة كثبة وهى حلقة
فى انف البعير او نحوه فى لحمة انفه ومن جذب البرى الجدب
بالجيم والدال المهملة والبا الموحدة القحط وهو مضاف
الى البرى بمعنى التراب والنائى البعد والنى فى اخر البيت
بمعنى الشحم والسمن الاعراب لا دعائية وبرى فعل
ماض وجذب البرى فاعل مضاف الى البرى وجسمك
بالنصب مفعوله واغتضب عطف على جملة لا برى

[illegible]

لاعلى برى فقط لان المعنى حينئذ ينعكس فتدبر ومن جذب البرى
متعلق باعتضت والثانى عطف على المضاف اليه وهو البرى
اذالمراد عوضك عن تحط التراب وعدم انباته وعوضك عن
الجذب الحاصل من البعد وهو عبارة عن الهزال الحاصل من تباعد
المراحل التى قطعت ولى فى اخر البيت مفعول اعتضت والوقف
عليه لغة ربيعة والمعنى الدعا للعيس حاجى البيت الحرام بان الله لا ينحت
جسمها ولا يهزله بكثرة جذب القائد برابها لان كثرة ذلك الجذب
تورث الهزال وعوضك الله بدل التحط الحاصل فى الارض
والتحط الحاصل من تباعد المراحل شحما ولحما وسمنا وطراوة وفى
البيت الجناس المصحف بين جذو وجذب والمحرف بين برى
وبرى لان الاول بفتح البا والثانى بضمها والجناس التام المستوفى
بين برى والبرى المضاف اليه الجذب والجناس الناقص بين ما وما ى
ولى هكذا احضت الروايات على البيت ولو قرى والتى فى على
ان يكون بنون وتاشديد للاستفهام ويراد باحدى الكلمتين
الشحم وبالاخرى السمن فتامل

فبالخيف فؤادى

خففى الوطى فى الخيف سلمت على غير فؤاد لم تطى

خففى خطاب لعيس حاجى البيت والوطى مفعوله وقوله فى
الخيف على غير فؤاد لم تطى تعليل لامرها بتخفيف الوطى وجملة
قوله سلمت بكسر التا معترضة بين المتعلق والمتعلق وهى
معترضة للدعا اى سلمك الله ايتها العيس من ان يكون صح
فؤادك من جملة الافئدة الموطوءة والتقدير لم تطى فى الخيف
على غير فؤاد ويروى على غير فؤادى بالاضافة الى يا المتكلم
والرواية الاولى هى الصحيحة ويروى فبالخيف على ان

البا

البا بمعنى فى وقوله لم تطى اصله لم تطئى لانه من تطئين بعد حذف
الواو التى هى فا الكلمة فتقلب الهمزة يا وادغم اليا فى اليا
وما الطف البيت وما احسن معناه اذ فيه اشارة الى
ان قلوب المحبين قد سقطت فى الخيف شوقا
لان من لم يحض بحبيبه من المحبين فقد ارسل فؤاده كما قيل
سرتم جسوما وسرنا نحن ارواحا وتمط الشيخ رضى الله تعالى عنه
فى هذا البيت غير نمط ابى العلا حيث قال

خفف الوطى ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد
وقبيح بنا وان بعد العهد هوان الاباء والاجداد

وقد اشار الشيخ رضى الله تعالى عنه الى ان فؤاده من جملة
الافئدة التى طاحت وساحت وطارت واستطارت فقال

[illegible]

كان لى قلب بجرعا الحمى ضاع منى هل له رد على

كان لى قلب كان مع اسمها المتاخر وخبرها المتقدم وقوله
بجرعا الحمى متعلق بضاع اى ضاع منى فى جرعا الحمى اذ البا بمعنى
فى وقوله هل له رد على استفهام يقتضى استبعاد
رجوع قلبه اليه وما الطف قول من قال

ضاع قلبى اين اطلبه ما رى جسمى له وطنا
وقول الاخر

لى فى الحجاز وديعة خلفتها اودعتها يوم الوداع مودعى
واظنها لا بل يقينى انها قلبى لانى لم اجد قلبى معى

وفى البيت المناسبة بذكر القلب والرد والطباق بين منى وعلى

انتنى تتشيتكم نشتاتكم سحرا لى عنه عجلى عجى
فاعدوا وابطاوا وانكم فهى ما بين كداء وكدى

فهو

ان شرطية مكسورة الهمزة ساكنة النون و تاشدتكم اى ناشدتكم
الله تعالى ان تعهدوا بطحا وادى سلم وقوله فهى يروى فهى على ان الضمير
للبطحا ويروى فهو على ان الضمير للعلب وقوله مابين كداء
وكدى يريد بكدا وكدى الثنتين المعروفتين فالممدودة فى
اعلى مكة المشرفة والمقصورة فى اسفلها وقوله فاعهدوا يروى
بالهاء من التعهد للشى ويروى فاعمدوا بالميم من العمد اى تعمدوا
بطحا وادى سلم الاعراب ان حرف شرط جازم وتنى
فعل الشرط ونشدتكم بالنصب مفعوله وسجرا اى بالسين
المهملة والجيم والراء جمع سجر وهو الخليل المصاحب منادى
حذف حرف ندائه اى يا اصحابى وخلانى ولى وجنة متعلقان
بنشدتكم اى ان منع مسايلتكم عنه وعى بالرفع فاعل تنى وهو
بمعنى العجز وهو مضاف الى العى الثانى وهو بمعنى الحصر فى الكلام
اى ان منع ان تسئلوا الى عن قلبى عجز حصر فى الكلام فتعهدوا بطحا وادى سلم
فربما وجدتم قلبى هناك وجملة فاعهدوا الى اخرها جواب الشرط وقوله
فهو وفهى مابين كداء وكدى اى بينهما وما بينهما مكة المشرفة عظمها
الله تبارك وتعالى والمعنى يا اخلاى ان منعكم من ان تسئلوا الى
عن قلبى تعب العجز والحصر فسالتكم الله تعالى ان تتعهدوا بطحا وادى
سلم فان قلبى بين ثنية كدا وكدى اى فى مكة شرفها الله تعالى وجملة ناشدتكم
معترضة بين الفعل ومفعوله وفى البيت جناس الاشتقاق بين
ناشدتكم ونشدانكم والجناس المحرف بين عى وعى ان كان الاول
بفتح العين والثانى بكسرها وان كانا بفتح العين فهو تام
وفيه التجانس بين كدا وكدى ثم ان الشيخ رضى الله تبارك وتعالى
عنه شرع فى تذكار اوقاته الماضية وتعكر ساعاته السالفة حيث الزمان

مساعد

مساعد والخل غير متباعد فقال

يا سقى الله عقيقا باللوى ورعى ثم فريقا من لؤى

يا حرف نداء والمنادى محذوف اى يا قوم وما اشبه ذلك وجملة
سقى الله عقيقا باللوى جملة دعائية والدعا للمنازل بالسقاية
سنة معروفة وطريقة مالوفة والعقيق الوادى وكل مسيل
شقه ما السيل وهو موضع بالمدينة وباليمامة والطائف وتهامة
وبنجد وستة مواضع اخر واللوى كالى ما التوى من الرمل او
مسترقه جمعه الوآء والوية والوياء صرنا اليه ورعى حفظ وثم بفتح
الثاء المثلثة وتشديد الميم بمعنى هناك والفريق على وزن امير
من الفرقة لان الفرقة الطائفة من الناس والفريق ما اكثر منها
وقوله من لوى يشير الى ان الفريق الذى دعا له بالحفظ من بنى
لوى بن غالب بن فهر وهو بعد اللام مهموز الاعراب
يا حرف تنبيه او حرف نداء المنادى محذوف وسقى فعل
ماض والله فاعل وعقيقا مفعوله وباللوى متعلق بمحذوف
على انه صفة لما قبله اى عقيقا كائنا باللوى وقوله ورعى
معطوف على سقى وثم ظرف متعلق بمحذوف على انه
حال من الذى بعده وكان صفة له فلما تقدم عليه اعرب
حالا فافهم ورعى فريقا كائنا هناك ولعل المشار اليه
اللوى ومن لوى صفة لفريق ايضا اذ المراد حفظ فريقا
من نسل لوى بن غالب المعنى الدعا بالسقاية للعقيق
الكائن باللوى وبالحفظ للفريق الذين هم من نسل لوى بن
غالب وما الطف قوله يا سقى الله عقيقا ورعى ثم فريقا
فان هذا بيت من بعض ضروب الرمل حاصل فى ضمن

بيت من مسدس الرمل و ذلك من محاسن النظم و لا تخفى الموازنة بين سعى و رعى و بين عقيق و فريق و فى البيت المناسبة بين سقى و رعى و المجانسة بين اللوى و لوى و فى البيت الانسجام الذى ياخذ بمجامع الافهام •

وَاُوَيْقَاتًا بِوَادٍ سَلَفَتْ فِيهِ كَانَتْ رَاحَتِىْ فِىْ رَاحَتِىْ

واويقاتا معطوف على فريقا و يروى واويقات بالجر فتكون الواو واو رب و هو تصغير اوقات جمع وقت و قوله بواد متعلق بقوله سلفت و الباء فى بواد بمعنى فى اى سلفت فى واد عظيم فالتنكير فيه للتعظيم و كانت فعل و راحتى اسمها و فى راحتى خبرها و فيه متعلق بكانت بنا على صحة التعلق بالفعل الناقص و راحتى الاول مفرد مضاف الى يا المتكلم و المراد منها خلاف التعب و قوله فى راحتى مثنى راحة و هى بطن الكف و المعنى يدعو للاوقات اللطيفة الحبيبة اليه التى كانت فى واد عظيم كانت راحته و كان نعيمه فى كفيه و المراد ان فرجه كان فى يده حتى شاء ابرزه الى الوجود كما يقال هذا الامر فى يدك ان شئته اوجدته و فى البيت الجناس التام بين راحتى و راحتى فافهم ذلك •

مَعْهَدٌ مِنْ عَهْدِ اَجْفَانِىْ عَلَى جِيْدِهِ مِنْ عِقْدِ اَزْهَارٍ حُلَى

معهد بالجر بدل من واد و المعهد المكان الذى يتعهد صاحبه للسكنى و العهد المضاف الى اجفانى بمعنى المطر و الاجفان جمع جفن و هو غطا العين و الجيد بكسر الجيم و سكون اليا و الدال المهملة العنق و ذكره هنا استعارة و العقد بكسر العين ماخوذ من عقد العروس للدر الذى ينظم و يوضع فى عنقها للزينة و حلى تصغير حلى بفتح الحا و سكون اللام و هو ما يتزين به الاعراب معهد بالجر بدل من واد و هو خبر مبتدا محذوف

ای

عبارة مكررة

واويقاتا

كذا

م ت

هذه العبارة بعيدها من الاعراب

تكرار من الشارح انه بفتح الجيم والكسر فيه حسن

اى هو معهد و يجوز فيه النصب على المدح اى امدح معهدا و حلى فى اخر البيت مبتدا و من عقد ازهار حال منه لكونه كان نعتة فلما قدم عليها عرب حالا على القاعدة المعروفة و على جيده خبر مقدم متعلق بمحذوف وجوبا و من عهد اجفانى متعلق بما تعلق به الخبر و الجملة كلها من المبتدا و الخبر و ما تعلق بهما فى محل جر على انها صفة معهد بنا على انه بدل من واد و ان كان مرفوعا او منصوبا فالجملة على اسلوبه فى المحلية و المعنى و حفظ الله اوقاتا كانت فى مكان معهود قد لازمت فيه البكا حتى نبتت من ما اجفانى ازهار لطيفة زينت ربى ذلك المنزل المعهود فكانها عقد نظيم و حلى جسيم و فى البيت جناس شبه الاشتقاق بين معهد و عهد و فيه المناسبة بذكر الجيد و العقد و الحلى و يقرب معنى هذا البيت من قول المتنبى •

• و تضحى الحصون المشمخرات بالذرى • و خيلك فى اعناقهن قلايد •

و قول القاضى ابى بكر ناصح الدين الارجانى •

• ما زال ينظمهن فى سلك البرى • حتى توشحهن بطن الوادى •

كَمْ غَدِيْرٍ غَادَرَ الدَّمْعُ بِهِ اَهْلَهُ غَيْرَ اُوْلِىْ حَاجٍ لَدَىْ

كم تكثيرية و غدير بالجر و بمن المقدرة او بالاضافة على احد القولين و غادر ترك و الدمع ما سال من العين فان كان عن حزن فهو سخن و ان كان عن فرح فهو بارد و من ثم يقال اسخن الله عين زيد اى ابكاه بكاء ناشئا عن حزن فهو دعا عليه و يقال اقر الله عينه اى ابردها ماخوذ من القر و هو البرودة و منه العين القريرة و به متعلق بغادر و الباء للسببية و اهله اى اهل الغدير و اولى بمعنى اصحاب فيعرب اعراب جمع المذكر

السالم والحاج جمع حاجة كالساع جمع ساعة والرى الارتواء من
العطش يقال فلان عندهری ای لیس له عطش الاعراب
كم فى محل رفع على الابتدا وغدير بالجر تمييزها وعادر فعل ماض والدمع
بالرفع فاعله وبه متعلق بعادر واهله مفعول اول لعادر وغير
بالنصب مفعول ثان له واوى مضاف اليه مجرور بالياء الحالة
بحكم جمع المذكر السالم ولرى متعلق بحاج باعتبار ما فيه من معنى الاحتياج
وجملة عادر الدمع به الى اخره فى محل رفع على انها خبر المبتدا والمعنى
كثير من الغدران قد امتلا بالدمع فلم يجعل اهله محتاجين الى الرى
من مكان اخر لان الدمع قد ملاء من الغدران ما كفى اهلها وفى
البيت جناس الاشتقاق بين غدير وعادر وفيه المبالغة ويجوز
ان يكون صفة وتكون الها به راجعة للمعهد اى كم غدير كائن فى
ذلك المعهد وعلى هذا يكون ضمير اهله ايضا عائدا الى المعهد
وهذا ظاهر وربما يكون هو المقصود •

فَثَرَاىَ مِنْ ثَرَاهُ كَانَ لَوْ عَادَلِى عَغَرَةٌ فِيهِ وَجَنَّتِى

ثراى اى غناى وثروتى من ثراه اى من تراب ذلك المعهد
وقوله لو عادلى اى الرجوع الى ذلك المعهد عفرت فيه
وجنتى وثراى مبتدا وكان فعل ماض ناقص واسمها ضمير
مستتر يعود اليه ومن ثراه خبرها والضمير فى عاد يعود للمعهد
لكن على حذف مضاف اى لو عادلى الحلول فيه او الرجوع
اليه عفرت وجنتى فيه طلبا للسعادة لانه موضعها وفى البيت
جناس الاشتقاق بين ثراى وثراه

حَىِّ رَبْعَ الْحَيَا رَبْعَ الْحَيَا بِأَبِى جَبَرْتَنَا فِيهِ وَبِى
حى فعل امر من التحية وربع الحيا المراد منه الحيا الربعى بفتح

الراء وفتح البا على انه منسوب الى الربيع اذ المراد منه الحيا
اى المطر الذى ينزل فى زمن الربيع لكن الشيخ رضى الله تعالى
عنه سكن البا لضرورة الوزن وقد نطق بذلك ابو تمام
على اصله حيث قال • ربعت على اوطانها ربعية •
وربع الحيا منزل الحيا والحيا الثانى هو بمعنى الاستحيا وهو انقباض
النفس خوف القبائح وهو وصف محمود الى الغاية وقوله
بابى جبرتنا فيه البا للتفدية اى افدى بابى جبرتنا حينئذ
منصوب على انه مفعول افدى الذى دل عليه البا فى بابى
وفيه حال من جبرتنا اى افدى جبرتنا حال كونهم فيه اى
فى ربع الحيا ويجوز فى جبرتنا الرفع على ان المراد جبرتنا فيه مفديون
بابى او يفدى بالبنا للمجهول جبرتنا حال كونهم فيه وقوله
وبى بفتح البا وتشديد اليا على انه معطوف على حى اذ المراد
حى وبى ماخوذ من قولهم حياك الله وبياك اى حياك
واضحكك وعلى هذا جملة بابى جبرتنا فيه جملة معترضة بين
المعطوف والمعطوف عليه والمعنى حى يا مطر الربيع
منزل الحيا والحجاب والمراد وصف من فيه بانهم اهل الحيا
واهل النهى وقد اتم بابيه وفى البيت الجناس التام
بين الحيا والحيا وجناس الاشتقاق بين ربعى وربع
والجناس اللاحق بين حى وبى ولا يخفى ما بين ابى وبى من
التجانس الذى يقصده الشيخ رضى الله تعالى عنه وارضاه
وجعل الفردوس مثواه •

اَىُّ عَيْشٍ مَرَّ لِى فِى ظِلِّهِ اَسْعَفَ اِذْ مَا رَحْظِ مِنْهُ اَىْ

اى اسم استفهام يقصد منه التهويل والتعظيم وعيش بالجر

مضاف اليه والطاء في ظله يعود الى ربع الحيا وجملة تجرلي في ظله
جملة في محل رفع على انها خبر المبتدا واسفى منادى حذف منه حرف
الندا اي يا اسفى والمراد من الندا هنا كمال التحسر اذ المراد يا اسفى
احضر فهذا اوانك والاسف اشد الحزن والحسرة ويجوز ان يكون
المعنى انا اسف اسفى المعلوم الواضح المشهور لاجل ان صار
حظي من ذلك العيش اي فات فلم يبق لي منه سوى انني
اسال عنه سوال مستغظم له متاسف على فراقه متحزن على
فراقه فاذ تعليلية واي في آخر البيت حكاية للفظ اي الاستفهامية
الواقعة اول البيت فعلى هذا يكون حظي اسم صار واي خبرها
على ان المراد لفظها فتكون محكية على مانطق به اولا وفي البيت
رد العجز على الصدر في اي وما احسن قول من قال

• لدا ايام نعمنا بها • ماكان اسناها واهناها •
• غابت فلم يبق لنا بعدها • شي سوى ان نتمناها •

اي ليالي الوصل هل من عودة ومن التعليل قول الصب اي
اي حرف ندا للقريب ومن في من عودة زائدة والمراد بها
الاستقصا في السوال عن عودة ما والمراد هل ترجى عودة
قوله ومن التعليل اي من تعليل الرجل لنفسه ان ينادي
ليالي الوصل ويسالها هل من عودة الى الوصال بعد الانفصال
والامر المعلوم ان لاعودة لغايت والتعليل ماخوذ من
قولهم عللت فلانا بالبستان اي شغلته به فكان الشيخ رضي
الله تعالى عنه يقول ان ندائي لليالي الوصل وسوالي طمعا في الوصال
بعد الانفصال مجرد علالة للقلب عن الاحباب اي حرف ندا وليالي
الوصل منادى مضاف وتسكين يا الليالي للضرورة وعودة

مبتدا

لعله الذي — كذا

تكرار — صحيح

هذان البيتان غيرهما الشارح ببعض تغيير
اوجب ذهاب محاسنهما
والمحفوظ هكذا
• لدا ايام تقضت بكم • ماكان احلاها واهناها •
• حرت فلم يبق لنا بعدها • شي سوى ان نتمناها •
فانظر الى حسن موقع حرت بعد احلاها والحكم
بان مولانا لم يكن في عالم الكيف اسال الله
ان يحفظنا من ذلك زيغ

مبتدا والخبر محذوف اي هل من عودة موجودة ومن التعليل
خبر مقدم وقول الصب مبتدا ومضاف اليه واي مع ماحذف
بعدها مقول القول اذ المراد من تعليل الرجل لنفسه قوله
ياليالي الوصل هل من عودة وفي البيت رد العجز على الصدر
في ذكر اي اول البيت واخره •

وباي الطرق ارجو رجعها ربما اقضي وما ادري باي

هذا البيت يفيد ان لاعودة للعود وان سواله عنها مجرد تعليل
لنفسه وان لا طمع فيه لان المراد وباي طريق ارجو رجع ليالي الوصل
اي لاطريق ولا سبب ارجو به رجع ليالي الوصل وحيث
انتفى السبب للرجوع انقطعت الاطماع فيه وقوله ربما
اقضي اقضي على وزن ارمي ومعناه اموت اي ربما اموت
وانا لااعلم الطريق المودية الى عودة ليالي الوصل وباي متعلق
بارجو وربما رب هنا مكفوفة بما فلذلك دخلت على الفعل
وجملة وما ادري جملة حالية من فاعل اقضي وهو ضمير المتكلم وقوله
ولا ادري باي اي وانا لا ادري باي طريق ترجع ليالي الوصل وفي
البيت رد العجز على الصدر بذكر اي في اول البيت واخره وتامل
هذه الابيات الثلاثة وهي وباي الطرق والبيتان قبله حيث
ذكر الشيخ في كل منها صورة اي مع التزام رد العجز على الصدر
في الثلاثة مع اختلاف معاني اي في الثلاثة •

حيرتي بين قضا حيرتي من ورائي وهوى بين يدي

حيرتي بفتح الحا المهملة بمعنى التحير وهي عدم الاهتدا للسبيل وحاصل
البيت حيرتي بين امرين احدهما من ورائي وهو القضا والاخر بين
يدي وهو الهوى والهوى بضم الها وفتح الواو جمع هوة على وزن

اي مؤخر

وعليها النشر

م ت

وهوى
ح

قوة وهي في الاصل الوهدة الغامضة من الارض والمراد من الطوى
مشكلة لايدرى الانسان كيف يلقاها وقوله حيرتي منادى
اى يا حيرتي وهي جملة ندائية معترضة بين المتعاطفين وكانه يحكي
لحيرته عن تحيره بين امرين وهما القضا والهوى فالاول من ورائه
والثاني بين يديه وهذا البيت يفيد ما يلحق العارف من التحير
في اوامره قال الشيخ السودي قدس الله سره العزيز

• حيرة عمت ماى فتى • رام عرفانا ولم يحر • ولاشك ان القضاء
الالهي ورا كل حي تابعه على سبيل التحقيق والامور الغامضة
وهي امور الاخرة بين يديه لايعلم ما يصير امره اليه فيها ولعمري ان
هذا هو التحير الكامل الذي يقف العارف عن ادراكه وفي
البيت الجناس المصحف بين حيرتي وحيرتي والطباق بين
وراى وبين يدى ويروى وهوى بفتح الهاء والواو وهو
بمعنى الميل ولعل ذلك عبارة عما سياتي من نعيم الاخرة
فهو متحير في حصوله •

ذهب العمر ضياعا وانقضى باطلا اذ لم افز منكم بشي

هذا البيت ظاهر لفظا ومعنى ومراده ان يتاسف على ما
فات من عمره ضياعا حيث لم يجد من ذاهبه انتفاعا ويتحسر على
انقضائه باطلا حيث لم يدرك منه نفعا ولا طائلا لكن قيد ذهابه
ضياعا وانقضاه باطلا بما اذا لم يفز من مراده بالمراد ولم يجد
من قبله نوعا من الاسعاف والاسعاد فاما اذا فاز منه
بحظ ولو كان قليلا فانه يكون سعيدا ومن حاز سعدا جليلا
وعيشا طيبا جميلا • وما احسن قول القائل •
• لئن كان هذا الدمع يجرى صبابة • على غير ليلى فهو دمع مضيع •

وما احسن

وما احسن قول المتنبي
• اذا ظفرت منك العيون بنظرة • اثاب بها معيي المطي ورازمه •
وفي الاتيان بلفظ منكم بشي اشارة الى ان قليل الوصال من
الاحباب يكفي • وما احسن قول من قال •
• قليل منك يكفيني ولكن • قليلك لايقال له قليل •
وقال في مثل ذلك ابن النبيه •
• قليل الوصل يكفينا فان لم • يصبنا وابل منكم فطل •
وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله اى ان لم افز منكم بشي
فقد ذهب عمري ضياعا وانقضى باطلا ولكن ان ساعدت
الامال • وسعدت بكم الايام والليال • فاني ناعم البال • فارغ البلبال •
والحمد لله على كل حال • وفي البيت لطف المناسبة بين الذهاب
والضياع والانقضا والبطلان واصل شي ان تكون بيا
وهمزة اخرها ثم قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء فصار شي

غير ما اوليت من عقد ولا عترة المبعوث حقا من قصي

قوله غير ما اوليت استثنا منقطع من قوله ذهب العمر
ضياعا وانقضى باطلا اى لم ار في عمري نفعا غير الذي
اولانيه الله تعالى من عقدي لولاء عترة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو المبعوث حقا من قصي واوليت ماض
مجهول من اولى الذي يتعدى الى مفعولين فالتاء للمتكلم
نائب الفاعل وهو المفعول الاول والمفعول الثاني محذوف
تقديره غير الذي اوليته ومن بيانية وعقدي بيان والمبين
الهاء المحذوفة التي هي عائد الموصول وهو ما ولا مضاف
اليه وهو بفتح الواو العبودية والعترة بكسر العين وبعدها

تقول اولى الله زيدا احسانا

التي المثناة من فوق قلادة تعجن بالمسك والافاويه ونسل
الرجل ورهطه وعشيرته الادنون من مضى وغبر والمراد
المعنى الاخير هنا والمبعوث صفة لموصوف محذوف
تقديره النبي المبعوث حقا من نسل قصي وقصي على وزن
شقي هو قصي بن كلاب واسمه زيد الاعراب
غير منصوب على الحالية وما في محل جر على انه مضاف اليه
ويجوز فيه الجر على الصفة وعلى البدل م ص
وجملة اوليت صلة الموصول والعائد الضمير المحذوف
اي اوليته ومن عقدي بيان لما المحذوفة والياء في عقدي فاعل
المصدر والولا مفعوله وعترة مضاف اليه وهو مضاف ايضا
الى المبعوث وحقا نعت لمصدر محذوف اي المبعوث بعثا
حقا لا باطلا ومن قصي حال من المبعوث باعتبار الموصوف
اي النبي المبعوث حال كونه من قصي والمعنى انى لم افز
من عمري بشي سوى ما عقدته من موالاة عترة النبي صلى الله
عليه وسلم وهذا محل بقوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقد نظم هذا المعنى الشيخ محيي الدين بن العربي حيث
قال •

• جعلت ولاي آل احمد قربة • على رغم اهل البعد تورثني القربا •
• وما طلب المختار اجرا على الهدى • بتبليغه الا المودة في القربى •

والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا هذا ما قصدنا تعليقه على
الفاظ القصيدة اليائية الفارضية ويعلم الله اني ما قصدت
من شرحها الا ان يقراها الناس صحيحة الالفاظ فان الرواة
قد بالغوا في تحريفها وتصحيفها وقد اجتهدت حق الاجتهاد
في تصحيحها وضبط الفاظها والمطلوب من الله تعالى ان يرزقني

الحظ

الحظ الوافر من الاجر والثواب يوم المناقشة في الحساب
وكان ختام هذا الشرح في صبيحة الجمعة المباركة وهو
اليوم التاسع عشر من جمادى الاولى من شهور سنة
عشر بعد الالف من هجرة خير الانام من الله افضل الصلوة
والسلام وعلى اله واصحابه الكرام •

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى شرح صدورنا للاسلام • ووفقنا للانتظام فى سلك
من ادرك دقايق النظام • والصلوة والسلام على الذات
المقدسة بالكل تقديس • المشتملة من محاسن الاخلاق على كل جوهر
ثمين نفيس • وعلى اله السالكين فى مسالكه • واصحابه الواقفين
على حقايق مداركه • ما شرح كلام • ووضح مرام اما بعد فان شعر
الاستاذ العارف • من ظل كماله على اهل الارادة ممتد وارف •
ومن صفا منهل ورده وطاب • وارتاحت روحه الشريفه
بلذيذ الخطاب • ووقع الاجماع على تقديس ذاته بغير معارض • ملك
العشاق سيدى الكامل عمر بن الفارض • روح الله روحه • وجعل
من الرحيق المختوم غبوقه وصبوحه • قد نزل من الشعر منزلة الواسطة
من العقد النظيم • واصبح من اللطافة كنشر الزهر اذا صافحته
فى السحر كف النسيم • فهو الغاية القصوى • والمطلب
الانفس الاعلى • لم ينسج احد على منواله • ولا ظفر بليغ فى الزمان
بمثاله • منحة من الله الكريم • وخصوصية من لطايف المولى السميع
العليم • وصل من الفصاحة الى اقصاها • وانتهى من البلاغة
الى اعلى المراتب واسناها • وقد تشرفت بحفظه من عهد الشباب •
وكرعت من حياض مناهله فى اصفى شراب • وتاملت فى معانيه
ونشرت ما وصلت قدرتى اليه من خبايا مطاويه • فطلب منى
اعز الاخوان • ممن عندى بمنزلة انسان العين وعين الانسان •
ان اكتب له تعليقة انيقة • واغرس له حديقة سقيت بغيث السليقة
على قصيدته الذاليه • لان قوافيها فى الغالب مشكلة خفيه •
وما وجد له شرح يحل مبناها • ويوضح للطالبين معناها •

فتعللت

فتعللت بصعوبة المرام • وبانخفاضى عن علو ذلك المقام •
فقال لابد من ذلك • فعزمت واستعنت بروحانية الاستاذ
فى سلوك هذه المسالك • فايقنت عند ذلك بالبشرى •
فانه صاحبها وصاحب البيت ادرى • فاقول وبالله استعين •
ومن فضله اطلب الوصول الى مراتب اليقين • قال
الاستاذ الكامل • شرف الافاضل • سيدى عمر بن الفارض
رضى الله عنه •

صدٌّ حمى ظمائى لماك لماذا • وهواك قلبى صار منه جذاذا

الصد مصدر صد فلانا عن كذا منعه وحمى بمعنى منع واللمى مثلث
اللام سمرة الشفة والمراد هنا ما يجاوره من الريق بقرينة الظما
والجذاذ مثلث الجيم اسم مصدر من جذ بمعنى قطع قطعا مستاصلا
والصد مبتدا وتنكيره للتعظيم فيه مع كون المقام للشكاية ما يدل على
وصف له مقدر اى صد عظيم ولذلك ساغ الابتداء به مع تنكيره ويجوز
ان يكون الصد مبتدا محذوف الخبر تقديره لك صد والجملة
حينئذ صفة للصد وحمى فعل ماض بمعنى منع وظماى ولماك مفعولاه
وقوله لماذا متعلق بمحذوف تقديره لماذا حماه ولا يتعلق بحمى المتقدم
الملفوظ لان الاستفهام لا يتقدم عليه عامله وثبوت الالف
فى ما الاستفهامية لانها صارت حشوا او ذلك لتركب ما
الاستفهامية مع ذا والجملة مستانفة للسوال عن سبب منع الصد
لماه ظماه والاستفهام للتعجب اى كيف يمنع اللمى عن ظماى مع ان
الورود عند الظما غير معهود والواو للعطف على الجملة الكبرى
وهواك مبتدا اول وقلبى مبتدا ثان وصار مع اسمها المستكن فيها
الراجع الى القلب وخبرها الذى هو جذاذا خبر عن الثانى والثانى

قال فى الصحاح صدح [illegible] اى رفعت عند [illegible]

عكر

وخبره خبرعن الاول ويجب تاويل الجذاذ بمعنى اسم المفعول الا
ان يترك للمبالغة ويجوز هنا وجه لطيف وهو ان تكون الواو
الداخلة على هواك للقسم ويكون الضمير في حنه راجعا الى الصد
او الى هواك وعلى الوجه الاول الضمير راجع الى هواك
وجملة قلبي صار حنه جذاذا جواب القسم اى وحق هواك صار
قلبي جذاذا من صدك ولا يخفى التجانس بين لما ولماذا •

ان كان في تلفي رضاك صبابة • ولك البقاء وجدت فيه لذاذا

الصبابة الشوق او رقته او رقة الهوى واللذاذ كاللذاذة مصدر
لذه ولذ به واللذة نقيض الالم وهي عند الحكماء ادراك الملائم
او شى ينشاء عن ادراك الملائم قولان التحقيق الثاني وللخلاف فائدة مذكورة
في محلها من علم الكلام وان تمحض الفعل الذى تدخل عليه للاستقبال
قبل الا كان فتبقى مع ان الشرطية على مضيها لتوغلها في المضى على ما
افاده صاحب الكشاف ونقله صاحب المطول عن بعض
شيوخ النحو ايضا وصبابة نصب على التعليل لتلفي اى ان كان
في تلفي لاجل الصبابة رضاك وجواب الشرط وجدت وجملة
قوله ولك البقا معترضة بين الشرط وجزائه ونكتة الاعتراض
المطابقة بين البقا والتلف مع استعطاف المطلوب
وفيه ايضا شبه احتراس عن مجازاة المحبوب بما فعل من
القتل اذ كان الوهم يذهب الى ان القاتل يستحق مثل
ما فعل قال ابو الطيب •

• وخفوق قلب لو رايت لهيبه • يا جنتي لحسبت فيه جهنما •

ولا يخفى ما في البيت من لطف الانسجام وحسن السبك وتمكن
القافية وفيه الاطناب بالجملة المعترضة وقد بينا ما ادمجها ولله دره

رضى

رضى الله عنه حيث يقول من التائية •

• وكل الذى يرضيك والموت دونه • به انا راض والصبابة ارضت •

كبدى سلبت صحيحة فامنن على • رمقي بها ممنونة افلاذا

الكبد معروفة وهي مونثة وقد تذكر والرمق بقية الحيوة وامنن
فعل امر من من يمن كنصر ينصر انعم والممنونة اسم مفعول من من بمعنى
قطع وهو ايضا من باب نصر والافلاذ جمع فلذ وهي القطعة
من الكبد وكبدى مفعول مقدم لسلبت وصحيحة حال من كبدى
وممنونة افلاذا حالان من الهاء في بها العائدة الى الكبد فالحال حينئذ
مترادفة وان جعلت افلاذا حالا من الضمير في ممنونة فمتداخلة
وبين امنن وممنونة جناس شبه الاشتقاق وبين الصحيحة والممنونة
طباق معنوى لانه يلزم من القطع عدم الصحة وفي ذكر الرمق اشارة
الى انه لم يبق له من الحياة سوى رمق وذا قليل ففيه شبه ادماج
الشكاية من اقتراب فنائه والمعنى سلبت ايها المحبوب كبدى
واخذتها حال كونها صحيحة سالمة فانا الان ارضى ان تمن على بها
مقطعة قطعا لان الوجود خير من العدم وفي افلاذا دلالة على قطع
كبده وصل الى غاية التقطع ففيه زيادة على ما يفهم من ممنونة
وهذا البيت يشبه قول القائل •

• قولوا لمن سلب الفؤاد صحيحا • يمنن على برده مصدوعا •

يا راميا يرمي بسهم لحاظه • عن قوس حاجبه الحشا انفاذا

اللحاظ بفتح اللام موخر العين وبكسرها اسمه تحت العين والحشا ما دون
الحجاب من كبد وغيره ولعل المراد هنا الكبد واضافة سهم لحاظه
وقوس حاجبه من التشبيه الموكد لاضافة المشبه به فيه الى المشبه
كقول ابن خفاجة الاندلسى •

[illegible]

[illegible]
المحشى

والريح تعبث بالغصون وقد جرى • ذهب الاصيل على لجين الماء •
اى على ما كاللجين والمنادى من قبيل الشبيه بالمضاف لانه
تعلق به الوصف بالجملة بعده فهو على حد قوله •
• اعبدا حل فى شعبى غريبا • الؤما لا ابالك واغترابا •
والبا وعن يحتملان التعلق بالفعل وهو يرمى او باسم الفاعل
وهو راميا غير ان التعلق بالفعل اولى لقربه ولاصالته فى العمل
والحشا مفعول كذلك للفعل او لاسم الفاعل المذكور وانفاذا
مصدر انفذ الشئ جاوزه وهو حال على التاويل باسم الفاعل
من الضمير فى يرمى ويحتمل ان يكون مصدرا من فعل مقدر اى انفذه
انفاذا وفى البيت مراعاة النظير بالجمع بين السهم والقوس
والرمى وفيه جناس الاشتقاق بين يرمى وراميا

انى هجرت لهجر واش بى كمن • فى لومه لؤم حكاه فهاذى

انى بمعنى كيف هنا واذا كانت بمعناها وجب ان يليها الفعل
والاستفهام هنا للتعجب وهجرت من الهجر بفتح الها بمعنى الترك
والهجر بالضم الهذيان وهو المضاف الى واش والواشى
النمام والساعى واللوم بفتح اللام العذل واللؤم بالضم والهمز
بعده ضد الكرم وهاذى فاعل كقاتل وانى حال مقدمة من التاء
فى هجرت وبى متعلق بواش والكاف مع مجرور نعت لواش
ومجرور الكاف موصول صلته الجملة الاسمية بعده وفاعل حكى ضمير يعود
لمن اى حكى الواشى اللائم فى الهذيان فهاذاه اى شاركه فى الهذيان
ومعنى البيت كيف هجرتنى ايها الحبيب لاجل هذيان نمام بى
عندك مماثل للذى فى عذله لؤم فقد حكى النمام اللائم فى الهذيان
وفى ذلك اشارة الى عدم قبوله قول اللائم فى المحبة وان كان

قوله فقد حكى النمام اللائم النمام مفعول واللائم هو الفاعل فتامل صح

الحبيب

الحبيب قد سمع هذيان الواشى فى حقه ففيه ادماج وفائه وعدم
قبول نصيحة اللائمين ولا عذل العاذلين وما احسن قول
• القائل •
• سعى اليك بى الواشى فلم ترنى • اهلا لتكذيب ما القى من الخبر •
• ولو سعى بك عندى فى الذكرى • طيف الخيال لبعث النوم •
وفى البيت جناس بين اللوم واللؤم وهو جناس التحريف لكن
ينبغى ان تبدل همزة اللؤم واوا والا لزم اختلاف الكلمتين
فى نوع الحروف وفى شكلها وذلك يقتضى بعد كل من الكلمتين
عن الاخرى فيذهب عنهما التجانس الحسن وبين هجرت
• وهجر جناس شبه الاشتقاق •

وعلى فنيك من اعتدى فى حجره • فقد اعتدى فى حجره ملاذا

اعتدى بالعين المهملة من العدوان بضم العين وهو الظلم والحجر
مثلث الحاء بمعنى المنع واعتدى بمعنى صار والحجر بكسر الحاء بمعنى
العقل وينبغى ان يقرا الاول بالكسر ايضا ليحصل الجناس
التام والملاذ هنا الخفيف وقد وضع للمتضح الذى لا تتضح سويته
وليس مرادا هنا الا على بعد وعلى متعلق باعتدى وفيك كذلك
وفى هنا سببية وفى الاولى كذلك ومن هنا موصولة او شرطية
وقوله فقد اعتدى الى اخره خبر على الاول فى محل رفع وجواب
شرط على الثانى فى محل جزم ودخلت الفا على الاول لتضمن
المبتدا معنى الشرط واعتدى من الافعال الناقصة واسمها
ضمير عائد الامر وملاذا خبرها وفى حجره متعلق به والمعنى
من ظلمنى بمنعى عنك فقد صار خفيفا فى عقله فيكون كقول •
• لو منه صبا الدى الحجر صبا • بكم دل على حجر صبى •

فالاحسن ان يكون من ملح بالريح طفيه ان الطفق ... ۲ ص

قوله على الاول يتبع على ... هذا الكلام ... من الاعراب غير ... وهو محل نظر فليحرر

بالسهم

وفي البيت جناس التصحيف بين اعتدى واغتدى ويسمى
الجناس الخطي ايضا ويجوز ان يسمى لاحقا ايضا وفيه ايضا
الجناس المحرف او التام بين حجر وحجر •
غير السلو تجد عندي لائمي عمن حوى حسن الورى استحوذا
السلو مصدر سلاه اذا نسيه والاستحواذ مصدر استحوذ عليه اذا استولى
وغلب وفعله لم يعل مع ان قياسه ان يعل بالنقل والقلب حتى
يصير كاستجاب لكنه سمع هكذا وتبعه مصدره في عدم الاعلال
وهو فصيح وان خالف القياس لكونه سمع من الواضع قال
الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان واعلم ان غير هنا تروى
بالنصب وتجده بالسكون وهو مشكل اذ لا جازم هنا ويمكن
ان يقال ان السكون في تجد للضرورة وغير يكون منصوبا
على الاشتغال ويصح حينئذ رفعه على الابتداء هذا ويظهر ان
يقال ان غير السلو نصب بفعل مقدر اي اطلب غير السلو
يا لائمي تجد عندي ويكون تجد مجزوما في جواب الامر ودل على الفعل
المقدر جزم تجد مع عدم الجازم له بحسب الظاهر والاصل عدم
الضرورة وقوله عمن متعلق بالسلو يقال سلاه وسلا عنه ويصح
تعلقه بقوله لائمي اما على نيابة عن عن في او على تضمين
لائمي معنى صارفي وراجعي واستحوذا حال من فاعل حوى
وهو عائد من وهو بتاويل اسم الفاعل اي مستحوذا ويصح
كونه مصدرا الفعل مقدر من مادته اي استحوذ
استحواذا والمعنى اطلب ايها اللائم كل شي تجد عندي
ما عدا السلو عن هذا الحبيب الذي حوى حسن الورى
مستحوذا عليه غالبا لمن يرومه فهو جامع بين سلطنتي

الحسن

الحسن والحسن •
يا ما اميلح رشا فيه حلا • تبديله حالي الحلي بذا اذا
يا حرف تنبيه وما للتعجب واميلح تصغير املح وهو شاذ اذ التصغير
من خواص الاسماء لكنه مسموع قال الشاعر •
• يا ما اميلح غزلانا شدن لنا • وهو تصغير مليح وما احلى قوله
رضي الله تعالى عنه وارضاه •
• ما ملت حبيبي من التحقير • بل يعذب اسم الشخص بالتصغير
والرشا محموز الظبي اذا قوي ومشي مع امه وخففه رضي الله
تعالى عنه وحلا فعل ماض من الحلاوة والحلي فعيل وهو صفة
مشبهة بمعنى الحالي من الحلاوة او من التحلية بمعنى التزيين وبذا اذا
بفتح الباء مصدر بمعنى السوء ويا للتنبيه او للنداء والمنادى
محذوف وما تعجبية مبتدا واميلحه فعل ماض وفاعله مستتر
وجوبا يعود الى ما والهاء مفعوله ورشا حال من الهاء ويجوز
ان يكون تمييزا وفيه متعلق بحلا الذي بعده وتبديله فاعل حلا
وهو مضاف الى فاعله وكمل بمفعوله وهو حالي والحلي بالنصب
صفة لحالي وبذاذا مفعول ثان للمصدر وجملة حلا فيه الى اخره
في محل نصب نعت لرشا واميلحه مع ما يتعلق به في محل رفع على الخبرية لما
والمعنى التعجب من حسن محبوب كالظبي في جيده ولفتته حلا لي فيه
تبديله حالي الحالية حالا سيئة رثة وانما كان ذلك حاليا لكونه
فعل الحبيب وعلامة صدق المحبة استحسان ما يفعل المحبوب
وان كان بحسب العادة ضررا محضا ولله در الشيخ رضي الله
تعالى عنه اذ يقول في التائية الكبرى •
• وكل اذى في الحب منك اذا بدا • جعلت له شكري مكان شكيتي •

وفي المعنى اقول فيه من ابيات ٭

٭ حلا فيه مرّ الهوى اذ كان راضيا ٭ به لذوي البلوى فاهلا ومرحبا ٭

وفي البيت ايهام التضاد بين احلي وحلا فان الاول مشتق من الملاحة لا من الملوحة وفيه جناس شبه الاشتقاق بين حالي والحلي وجناس الاشتقاق بين حلا والحلي ان كان من الحلاوة وان كان من التحلية فجناس شبه الاشتقاق كما بين حلا وحالي ٭

اَضْحَى بِاِحْسَانٍ وَحُسْنٍ مُعْطِيًا لِنَفَائِسٍ وَلِاَنْفُسٍ اَخَّاذًا

اللغة واضحة واضحى فعل ماض من الافعال الناقصة وهو هنا بمعنى صار وان كان في الاصل للدلالة على اتصاف الاسم بالخبر في وقت الضحى واسمها ضمير المحبوب المعبر عنه بالرشا في البيت الذي قبله ومعطيا خبرها وباحسان متعلق به واللام في قوله لنفائس للتقوية اذ هي معمول معطيا وهو يتعدى بنفسه غير انه ضعيف في العمل فيتقوى باللام واخاذا معطوف على معطيا ولانفس متعلق باخاذا وهو اسم فاعل للمبالغة من الاخذ والمعنى صار المحبوب باحسانه معطيا لنفائس الاشيآء وبسبب حسنه اخاذا للانفس العظيمة فقد جمع بين الحسن والاحسان فهو ليس كمحبوب الصفي حيث يقول م ت

٭ قد وجدنا فيك الجمال ولكن ٭ فيك حسن ولم نجد فيك حسنى ٭

والبيت معمور بالصناعات البديعية فان فيه اللف والنشر المرتب لان الاعطآ يعود الى الاحسان والاخذ يعود الى الحسن وفيه الطباق بين الاخذ والاعطآ وفيه كمال الانسجام الذي يهتز له عطف الافهام ٭

سَيْفًا تَسُلُّ عَلَى الْفُؤَادِ جُفُونُهُ وَاَرَى الْفُتُورَ لَهُ بِهَا شَحَّاذَا

الفؤاد بضم الفا القلب مذكر ويقال بالفتح مع الواو وهو غريب في الاستعمال والجفن بفتح الجيم ويستحسن فيه الكسر ايضا غطاء العين وغمد السيف والفتور

الضعف واللين والشحاذ فعّال من شحذ فلان السيف سنّه وسيفا مفعول مقدم لتسل وعلى الفؤاد متعلق به وجفونه فاعل تسل وارى من الروية العلمية والفتور وشحاذا مفعولان له وضمير له راجع للسيف وبها للجفون وله متعلق بشحاذا وبها حال من الفتور اي وارى الفتور شحاذا لهذا السيف حال كون الفتور في الجفون فاللام في له لام التقوية ويصح ان يكون بها متعلقا بشحاذا والبا بمعنى في اي وارى الفتور يشحذ السيف حال كون السيف في جفنه وهذا من العجب فان عادة السيف ان يشحذ خارج الجفن فهذا سيف يشحذ في داخل جفنه ولله در القائل ٭

٭ فضل العيون على السيوف لانها ٭ تقتلنا ولم تبرز من الاجفان ٭

وما الطف جعل الفتور شحاذا فان شحذ السيف معناه جعله حادا قاطعا وهذا ضد الفتور فهو اغراب من جهة جعل الشي جالبا لضده وانما كان الفتور شحاذا لانه سبب لزيادة تاثير العين في القلب كما ان شحذ السيف سبب لزيادة قطعه وكمال تاثيره والسيف استعارة تحقيقية وذكر السل مع الشحذ ترشيح لملايمتهما للمستعار منه والجفون هنا ايهام لارادة المعنى البعيد منها فان قلت بل اريد منها المعنى القريب لانها عبارة عن جفون العين وهذا المعنى اقرب من كونها عبارة عن اغماد السيوف فلا تكون ايهاما قلت بل المعنى القريب هنا الاغماد باعتبار ذكر السيف والسل والشحذ فالمقام صير جفون العين معنى بعيدا وان كان قريبا بقطع النظر عن خصوصية المقام فتدبر هذا والجمع بين السيف والجفون ايهام التناسب على حد قوله

فرصة صح

تبارك وتعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان

فتك بنا يزداذ منه مصورا قتلا مساور في بني يزداذا

الفتك مصدر فتك به اذا انتهز منه فقتله او جرحه مجاهرة او اعم ومساور هذا كان رجلا رومياً شجاعاً وكان بنو يزداذا عداه فاوقع بهم والى ذلك اشار المتنبي حيث يقول من قصيدة

• يمدح بها مساور اهذا ويخاطبه •

• هبك ابن يزداذ حطمت ورهطه • اترى الورى اضحوا بني يزداذا •

ويزداذ بالياء المثناة من تحت ثم بالزاي والدال المهملة ثم الالف والذال المعجمة وهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل واما مساور فلا يظهر لمنع صرفه وجه سوى العلمية والعجمة ان ثبت انه اعجمي والا فيكون على لغة من جوز منع صرف المنصرف العلم للضرورة ويجوز ان يكون مجرورا غير منون ويكون حذف التنوين منه ضرورة على حد قول الشاعر •

• عمرو الذي هشم الثريد لقومه • ورجال مكة مسنتون عجاف •

وفتك مبتدا وسوغ الابتدا به عمله في بنا فانه يتعلق به وجملة يزداذ منه خبره ومنه متعلق بيزداذا وانه صفة لفتك فيكون مسوغا ايضا للابتدا بالنكرة والهاء في منه عايد الى الرشا في البيت السابق ومصورا حال من الهاء في منه وقتلى مفعوله وقوله في بني يزداذا حال من قتلى مساور والمعنى يزداد فتك هذا الرشا بنا يا معشر العشاق حال كونه مصورا عند فتكه بنا قتلى مساور في هذه الطايفة فهو يريد ان يقتل منا قدر ما قتل مساور منهم وفي البيت جناس التصحيف بين يزداذ ويزداذ

لا غرو ان تخذ العذار حمايلا ان ظل فتاكا به وقاذا

اذ

لاغرو

لاغرو ولا غرو اي لا عجب وان بفتح الهمزة وتخفيف النون وهي المصدرية وتخذ بمعنى اتخذ والعذار جانبا اللحية والمراد هنا ما نبت عليهما من الشعر مجاز مرسل والعلاقة المجاورة والحمايل للسيف الحلو والتي يحمل بها وان ظل ان المصدرية وظل بمعنى اقام والفتك القتل او الجرح مجاهرة او اعم والوقاذ الضراب صيغة مبالغة من وقذه ولا نافية للجنس وغرو اسمها مبني معها على الفتح وان مصدرية وتخذ مع فاعلها ومفعولاه ما بعده وان مع تخذ في تاويل مصدر مجرور بفي المقدرة والجار والمجرور خبر لا اي لا عجب في اتخاذ المحبوب العذار حمايل وان ظل ان مصدرية وظل من اخوات كان واسمها مستتر يعود الى الحبيب وفتاكا خبرها وبه متعلق به ووقاذا خبر بعد خبر وان مع ظل في تاويل مصدر مجرور بلام مقدرة وهي لام العلة والضمير في به يعود للسيف في البيت السابق والذي يتعلق به وقاذا محذوف دل عليه ما يتعلق بفتاكا اي وقاذا به المعنى لا عجب في ان يتخذ المحبوب عذاره حمايل لانه ظل فتاكا وقاذا بسيف جفونه ومن كان فتاكا بسيفه يحتاج الى حمايل كما قال القايل وللدره •

• ما صح عندي ان لحظك صارم • حتى تخذت من العذار حمايلا •

• وقال ابن الساعاتي •

• لقد سل سيفا والعذار الحمايل • ادوم حياة عنده وهو قاتل •

• وقلت من قصيدة •

• لحظك الفتاك سيف • وعذارك الحمايل •

ويبطر فيه سحر لو ابصر فعله هاروت كان له به استاذا

تقدم تفسيرها بمعنى الفتك

الطرف العين لا يجمع لانه في الاصل مصدر وقوله لو ابصر بنقل حركة الهمزة
الى الواو وقبلها والاستاذ المعلم فارسي لان السين والذال لا يجتمعان بالاصالة
في كلمة عربية والسحر هنا استعارة والمستعار له ما في العين من الفعل الذي
يشبه السحر وبطرفه سحر مبتدا وخبر ولو حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه
لتاليه وفعله مفعول مقدم لابصر وهاروت فاعله مؤخر وكان جواب
لو وضمير كان يعود الى الحبيب المتكلم عنه ويجوز عوده الى الطرف
ولكم متعلق باستاذا وبه كذلك والها في له لهاروت وفي به للسحر ويجوز
تعلق به بكان ومعناه في طرف هذا الحبيب سحر موصوف بانه لو ابصر
فعله هاروت كان الحبيب استاذا لهاروت بسبب ذلك السحر
لانه يعلم انه اقوى من سحره في التاثير ولله در ابن ظافر حيث يقول •
• هاروت يعجز عن مواضع سحره • وهو الامام فمن ترى استاذه •
وانما كانت العيون توصف بالسحر لانه ينشا عنها خوارق عادات
اعجب من السحر يرى انسانها الانسان فيصبح بوساوس العشق
حيران ولا يدري ما سبب ذلك ولا يشعر بالذي اوقعه في هذه
المهالك ولا الذي اورده في سلوك تلك المسالك ولله در القائل •
بالذي البس خديك من الورد نقابا • ما الذي قالته عيناك لقلبي فاجابا •
وفي مثل ذلك اقول •
• وعيونك اللاتي رميت بسحرها • فغدوت اذكر قصة المجنون •
• لا حافظن على ودادك سيدي • حتى اخذ صحيفتي بيميني •
تهذي بهذا البدر في جو السما خل افتراك فذاك خلي لا اذا
تهذي مضارع هذى اذا تكلم غير معقول لمرض او غيره والخطاب للائم
الذي تقدم في قوله غير السلو تجده عندي لائمي والجو الهوا او المراد هنا العلو
والسما معروف وقصر للضرورة والافترا اختلاق الكذب ولا يكون

هذان بيتان من [illegible] والبيت الاول في رواية
بالذي وقعه والذي يحفظ والذي
وقبلهما بيتان

الاعن عمد فهو اخص من مطلق الكذب كما يظهر من تامل معنى قوله
تبارك وتعالى افترى على الله كذبا ام به جنة وقصر الافترا ايضا للضرورة
والخل الصديق والبدر مجرور على انه نعت لاسم الاشارة وفي جو
السما حال من هذا البدر ولا حرف عطف وذا معطوف على
ذاك والاشارة بذاك للحبيب الموصوف بالاوصاف السابقة
والاشارة بذا البدر السما الواقع في البيت المعنى تتكلم ايها اللائم
بهذيانك في مدح بدر السما وتزعم انني محب له دع هذا الافترا
فان خلي البدر الموصوف بالاوصاف السالفة لا بدر السما
ولا يخفى ما في الاشارة بذاك من التعظيم وما في الاشارة
بذا من ضده ولا يخفى الجناس في تهذي وبهذا وفي خل وخلي
عنت الغزالة والغزال لوجهه متلفتا وبه عياذا لا اذا
عنا له اي خضع وذل والغزالة الشمس والغزال كسحاب
الشادن حين يتحرك ويمشي والعياذ بكسر العين المهملة
والذال المعجمة الالتجا ولا اذا بالف التثنية يعود الى الغزالة
والغزال ومعنى لاذ تحصن قوله لوجهه متعلق بعنت ومتلفتا
حال من ها الضمير العايد الى الحبيب وبه متعلق بقوله لاذا
وعياذا منصوب على انه مفعول له او على الحالية على ان المعنى
عايذين بصيغة التثنية والمعنى ذلت الشمس والغزال لوجهه
في حال تلفته وتحصنا به عايذين قوله لوجهه راجع لخضوع الغزالة له
وقوله متلفتا راجع لخضوع الغزال له فان الشمس في غاية الضيا
ووجهه يزيد عليها والغزال غاية في حسن الالتفات وهو يزيد عليه
في ذلك ففيه لف ونشر مرتب وفي ذكر الغزالة ايهام وبين الغزالة
والغزال الجناس المطرف •

اربت لطافةً على نشر الصبا ◦ وابت ترافةُ التقمص لاذا

اربت زادت واللطافة الرقة والنشر الريح الطيبة والصبا ريح مهبها من مطلع الثريا الى نبات نعش وتثنيته صبوان وصبيان وابت كرهت والترافة التنعم والتقمص قبول التقميص وهو الباس القميص واللاذ جمع لاذة وهو ثوب حرير صيني قوله على نشر الصبا متعلق بقوله اربت وابت ترافة التقمص فعل وفاعل ومفعول ولاذا مفعول المصدر الذي هو التقمص ونصب المصدر المحلى بال المفعول الصريح قليل وعليه قول الشاعر ◦ فلم انكل عن الضرب مسمعا ◦ وذكر بعض العلما ان الشعرا يذكرون الصبا في شعرهم لكونها التي بلغت ريح قميص يوسف الى يعقوب على نبينا وعليهما افضل الصلوة والسلام عندما جآبه البشير ولله در القائل ◦

◦ ايا جبلي نعمان بالله خليا ◦ طريق الصبا يخلص الي نسيمها ◦

◦ اجد بردها او تشف مني حرارة ◦ على كبد لم يبق الا صميمها ◦

◦ فان الصبا ريح اذا ما تنفست ◦ على كبد حرى تجلت همومها ◦

وعلى ذكر اللطافة فقد ذكرت قول الشهاب العزازي ◦

◦ خطرات النسيم تجرح خديه ◦ ولمس الحرير يدمي بنانه ◦

وقلت من قصيدة ◦

◦ اذا لحظته اعين الناس خفية ◦ يكاد وحاشاه من اللحظ ان يدمي ◦

والمعنى زادت لطافة هذا المحبوب على نشر الصبا وكرهت ترافته وتنعمه ان يتقمص اللاذ مع انها من الحرير وهو في غاية النعومة وفي البيت الجناس الناقص بين اربت وابت والموازنة بين لطافة وترافة ومما يحسن انشاده قول الشاعر ◦

◦ تكلفني حمل الصدود وانني ◦ لاعجز عن حمل القميص واضعف ◦

وشكت

هذا مصراع محذوف من اوله كلمة فافهم

وشكت بضاضةُ خده من ورده ◦ وحكت فظاظةُ قلبه الفولاذا

البضاضة رقة الجلد مع امتلائه والمراد من ورد الخد حمرته استعارة والفظاظة الغلظة والفولاذ خالص الحديد واعراب البيت واضح والمعنى شكت رقة جلد خده من ورده مع ان الورد هنا عبارة عن الحمرة التي تظهر في الخد وهو عرض غير مجسم وهذا غاية في الوصف بالرقة واللطافة وشابهت غلظة قلبه على محبيه الفولاذ وهو غاية في الشدة وقال ابن النبيه من قصيدة ◦

◦ ترنح كالجدول من رقة ◦ وقلبها اقسى من الجلمد ◦

وقال غيره ◦

◦ يا قلبه القاسي ورقة خصره ◦ هلا نقلت الى هنا من هاهنا ◦

ولابن النبيه ايضا ◦

◦ اجسامها كالماء الا انها ◦ حملت قلوبا من صفا الجلمود ◦

وقال بعضهم ◦

◦ اني لاعجب والحجارة صنعتي ◦ والشد ما فيها علي يهون ◦

◦ كيف ابتليت بقلبك القاسي الذي ◦ عمري اعالجه وليس يلين ◦

وقال غيره ◦

◦ احب من اجلكم من كان يشبهكم ◦ حتى لقد صرت اهوى الشمس والقمرا ◦

امر بالحجر القاسي فالثمه ◦ لان قلبك قاس يشبه الحجرا ◦

وقال بعضهم ◦

◦ ولقد شكوت لمتلفي حالي ولطفت العبارة ◦ فكانني اشكو الى جدران من الحجارة ◦

وفي البيت الجناس اللاحق بين شكت وحكت والموازنة بين بضاضة وفظاظة وتامل حسن تجنيس الابيات الاربعة بلفظة لاذا من غير تكلف مع لطف المعنى الا انه في البيت الاخير وقع جزء كلمة ◦

هذان البيتان من بحر الهزج والكامل

عَمَّ اشتَعالاً خَالُ وَجْنَتِهِ اخا   شُغِلَ بِهِ وَجْداً ابى استنقاذا

عمّ بمعنى شمل والاشتعال بالعين المهملة بمعنى التهاب النار والخال هنا الشامة والوجنة كرسى الخد والشغل بالغين المعجمة معروف والوجد ما يجده الانسان من محبة او حزن وماضيه مكسور وابى كره والاستنقاذ طلب النقذ وهو التخليص وقوله خال وجنته بالرفع فاعل عمّ واخا شغل مفعوله واشتعالا تمييز محول عن الفاعل اى عمّ اشتعال وجنته اخا شغل به وبه متعلق بشغل ووجدا منصوب على التعليل والعامل فيه الفعل الذى بعده وهو ابى وجملة ابى استنقاذا صفة اخا شغل والمعنى عمّ خال وجنته من جهة الاشتعال صاحب اشتغال به كره طلب التخليص منه لاجل ما يجد من المحبة والحزن وفى البيت ايهام التناسب فى ذكر العم والخال والاخ والاب ورايت فى بعض النسخ القديمة اخو شغل به مرفوعا والظاهر انه مبتدأ وجملة ابى استنقاذا خبره وعليه فمفعول عمّ محذوف للتعميم اى كل احد وتكون الجملة الاسمية مستانفة لبيان ان من اشتغل به ممن اشتعل بنار خال وجنته لا يطلب الخلاص منه ولا السلامة ولله

درّه حيث يقول فى قصيدته الكافية

عبد رق مارق يوما لعتق   لو تخليت عنه ما خلاكا

وقال بعضهم واجاد

تصحيف اخى الوالد ما فارقنى   مذ لاح اخو الام على وجنته

وقال اخو اجاد ايضا

ورشة حبة القلب القتيل به   وكان عهدى ان الخال لا يرث

وقال غيره

وظن انى سلوت لما   ابعدنى ساليا وخالا

وقال بعضهم ولله دره

طيب

ثم العبق بالدال المهملة [illegible]

الاولى كما فى التلخيص وقد فسر [illegible]

والدال بالطلب [illegible]

لهيب الخد حين بدا لعينى   هوى قلبى عليه كالفراش

فاحرقه فصار عليه خالا   وها اثر الدخان على الحواشى

واجاد من قال جدا

وبين الخد والشفتين خال   كزنجى اتى روضا صباحا

تحيّر فى الرياض فليس يدرى   ايجنى الورد ام يجنى الاقاحا

خَصِرُ اللَّمَى عَذْبُ المُقَبَّلِ بُكْرَةً   قَبْلَ السِّوَاكِ المِسْكَ سَادَ وَشَاذَا

الخصر بالخاء المعجمة والصاد المهملة على وزن كتف البارد واللمى مثلث اللام سمرة فى الشفة والمراد هنا الريق والعذب السائغ والمقبل كمعظم محل التقبيل وهو الفم والمراد ما فيه والسواك هنا مصدر وان اريد به الآلة فهو على حذف مضاف اى قبل استعمال السواك وساد بالدال المهملة بمعنى غلب فى السودد وشاذ فى آخر البيت بالشين المعجمة والذال بمعنى اكسب الشذو وهو رائحة المسك وقد يراد بالشذو اللون والمراد هنا الاول وقوله خصر اللمى بالرفع خبر مبتدا محذوف اى هو وعذب المقبل خبر بعد خبر وقوله بكرة وقبل السواك متعلقان بساد وشاذ وبعذب المقبل والمسك مفعول تنازع فيه ساد وشاذ كذا رايته على حواشى بعض النسخ القديمة وهو غلط بل الصواب انه مفعول الفعل الاول الذى هو ساد ومفعول شاذ محذوف اى شاذه ولا تنازع اذ شرط المتنازع فيه التاخر عن المتقدم والمتوسط للاول حيث يستحق قبل الثانى والمعنى هذا الحبيب بارد اللمى نظيف الفم بكرة قبل السواك ساد وعلا على المسك فى الشرف واكسبه الرائحة مع ان الفم قبل السواك على الصباح يكون متغير الرائحة من فضلات الطعام ولذا تاكد استحباب السواك عند القيام من النوم وفى البيت جناس التصحيف بين ساد وشاذ

مِنْ فِيهِ وَالأَلَى ظِ سَكْرَى بَل أَرى فِي كُلِّ جَارِحَةٍ بِهِ نَبَاذَا

اللحظ النظر بموخر العين والالحاظ جمعه والظاهر ان المراد بالالحاظ نفس العيون والسكر نقيض الصحو والجارحة عضو الانسان والنباذ فعال والمراد به صاحب النبيذ وقد يستغنى عن ياء النسب بصيغة فعال كقولهم قطان في الذي يبيع القطن وقوله من فيه خبر مقدم والالحاظ بالجر عطف على فيه وسكرى مبتدا مؤخر وفي التقديم حصر اي لا من الخمر فهو قصر قلب وقوله بل ارى ترقي في ثبوت ما في المحبوب مما يوجب السكر والمعنى سكرى من فيه والحاظه بل في كل عضو منه نباذ ولقد زاد رضي الله تعالى عنه على قوله

في البابية

• فبكل منه والالحاظ لي • سكرة واطراس سكرتي •

وما احسن قول ابي فراس الحمداني

• سكرت من لحظه لا من مدامته • ومال بالنوم عن عيني تمايله •

• فما السلاف دهتني بل سوالفه • ولا الشمول ازدهتني بل شمائله •

• الوى بعقلي اصداغ له لويت • وغال قلبي بما تحوي غلائله •

نَطَقَتْ مَنَاطِقُ خَصْرِهِ خَتْمًا إِذَا صَمَتَتِ الخَوَاتِمُ لِلْخَنَاصِرِ آذَا

المناطق جمع منطقة كمكنسة ما يتمنطق به اي ما يربط في الخصر اذا الناطقة الحاكية والمراد بنطق المناطق كثرة تحركها في الخصر لكمال رقته وذلك مجاز وقوله ختما بفتح الخاء المعجمة وسكون التاء المثناة من فوق ما يجمعه النحل من الشمع رقيقا وهو تشبيه بليغ والخواتم جمع خاتم يجوز فيه فتح التاء وكسرها والفتح افصح رأيت في شرح ديوان المتنبي للشيخ ابي الفتح بن جني عند الكلام

على قوله

• بليت بلى الاطلال ان لم اقف بها • وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه •

آذى

ما يتمنطق به ما م ص

ما معناه

ما معناه ان الشيخ ابا الفتح قرا على المتنبي هذا البيت ونطق بالتاء مفتوحة فقال له المتنبي اكسر التاء فقال له ابو الفتح اليس الفتح افصح فقال الا انظر الى حركات ما قبل الميم كيف تجد الجميع مكسورا فعلم مراد المتنبي واثنى عليه بغوده الى المقصود والمراد بصمت الخواتم عدم حركتها لامتلاء الاصبع وذلك مجاز ايضا والخناصر جمع خنصر وهو بكسر الخاء المعجمة وكسر الصاد وفتحها الاصبع الصغرى ونطقت بمعنى تنطق واتى اذا هنا مستعملة في معنى المضي على حد قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما صح وقوله آذى فعل ماض على وزن افعل من الاذى وهو الاصابة بالمكروه وقوله ختما حال من الخصر والمناطق مضاف بمنزلة جزء من المضاف اليه للملازمة فمن ثم جاءت الحال منه فهو على حد ملة ابرهيم حنيفا وصمت فاعل فعل محذوف مفسر بآذى لا مبتدا خلافا للقوم وجواب الشرط محذوف دل عليه جملة نطقت ولو جعلت اذا هنا مجردة عن الشرط لكان حسنا اذ جعل نطقت المقدرة جوابا لاذا غير خال عن اشكال اذ لا علاقة بين الشرط والجزاء حينئذ من سببية ومسببية الا ان يتكلف لذلك بتقدير ما يناسب والمعنى ان صمت خواتم هذا الحبيب اذا آذت خنصره لضيقها عليه بامتلائه فلم تتحرك نطقت مناطق خصره جائلة عليه لكونه في غاية الرقة ووصف الخصر بالرقة والخنصر بالامتلا كان حطوما مبتذلا فاخرجه عن ذلك حيث تصرف فيه بوصف المناطق بالنطق وكنى بها عن الحركة المستلزمة لرقة الخصر ووصف الخواتم بالصمت وكنى به عن السكون المستلزم لامتلاء الاصبع وهذا صنع جليل

لكنه بالنسبة الى شانه رضى الله تعالى عنه قليل ولا يخفى الجناس
فى نطوق ومناطق وخصر وخناصر وخنا وخواتم وفيه الطباق
بين النطق والصمت ٭

رقت ودق فناسبت منى النسيب وذاك معناه استجاد محاذا

رقت اى المناطق ودق اى الخصر فناسبت اى قاربت والضمير فى
ناسبت للمناطق والنسيب التشبيب بالمحبوبة فى الشعر وذكر
محاسنها والاشارة بذاك الى الخصر واستجاد عد الشى جيدا وقوله
محاذى بالحا المهملة اى قارب واقتفى الاثر وقوله منى حال مقدم
من النسيب وذاك مبتدا ومعناه مفعول مقدم لاستجاد والهاء
فى معناه عائد الى النسيب وقوله محاذى معطوف على استجاد
ومفعوله محذوف اى محاذاه ومعناه رقت المناطق ودق الخصر
فالمناطق ناسبت دقة لفظ نسيبى والخصر استجاد معنى نسيبى محاذاه
فى الرقة واقتفى اثره فيها وكانه اراد بالنسيب اللفظ فيكون قد شبه
المناطق برقة لفظه ودقة الخصر بدقة معناه ولقد تلطف فى ذلك
حيث اشار بمناسبة الخصر للمعنى والمناطق للفظ الى ان الخصر ادق
من المناطق لان المعنى ادق من اللفظ لكونه معقولا مع ان الرقة
للفظ والدقة للمعنى وفى البيت الجناس اللاحق بين رقت
ودق وجناس شبه الاشتقاق بين ناسبت والنسيب واللف والنشر
المرتب فى بيان مناسبة المناطق للنسيب اولا واقتفا الخصر معنى النسيب
فى الدقة ثانيا وفيه ايضا الادماج فى وصف لفظه بكمال الرقة ومعناه بغاية الدقة

قوله وقوله محاذى معطوف عبارة غير محررة لان المعطوف حاذى لا محاذى فتامل تزين

نسيبى فى الموضعين كما هو فى الاصل ايضا ولا غبار عليه ناظر — كذا بخط م ص

كالغصن قدا والصباح صباحة والليل فرعا منه حاذى الحاذا

الصباحة الجمال والفرع الشعر وحاذى قارب والحاذ الظهر وقوله
كالغصن خبر مبتدا محذوف اى هو كالغصن وقدا تمييز محول

حاذا

عن المبتدا

عن المبتدا واصله قده كالغصن والصباح مجرور بالعطف
على الغصن وصباحة تمييز ايضا والليل مجرور بالعطف
على الغصن ايضا وفرعا تمييز ايضا والحاذا مفعول
حاذى وفاعل حاذى ضمير يعود الى الفرع والمعنى قده
كالغصن وصباحته كالصباح وفرعه الذى حاذى الظهر
طولا كالليل وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين الصباح
وصباحة والجناس التام بين حاذى والحاذ لكن باعتبار
الف الاطلاق والا فهو مطرف لزيادة الفعل بالالف والتشبيه — م ت
الواقع فى البيت يسمى التشبيه المفروق فهو مثل قوله ٭

٭ النشر مسك والوجوه دنا ٭ نير واطراف الاكف عنم ٭

وما الطف قول بعضهم ٭

٭ احب له بدر السما لاننى ٭ تاملت فيه لمحة من جماله ٭
٭ واهوى قضيب البان من اجل خطرة ٭ تعلمها من قده ٭ — واعتداله صح

حبيه علمنى التنسك اذ حكى متعففا فرح المعاد معاذا

النسك مثلثة وبضمتين العبادة والتنسك التعبد وعف واستعف
وتعفف فهو متعفف كف عما لا يحل ولا يجمل والفرح كفرح الفرع
والمعاد بفتح الميم والدال المهملة الاخرة ومعاذ بضم الميم مع الذال
المعجمة على صيغة اسم المفعول هو معاذ بن جبل الصحابى
رضى الله تبارك وتعالى عنه وقوله حبيه مبتدا مضاف
الى اليا وهى الفاعل والها مفعوله اى حبى اياه وجملة
علمنى التنسك فعل وفاعل مستتر ومفعولان وهما اليا
والتنسك وهى فى محل رفع على انها خبر المبتدا واذ تعليلية
وهى حرف بمنزلة لام العلة وقيل هى ظرف والتعليل مستفاد

من قوة الكلام لا من اللفظ ويصح ان تكون اذ ظرفا للتعليل اي لما تكون
بمعنى الوقت كانه قال علمني التنسك وقت حكاية معاذ في التعفف
وعلى الظرفية فالجملة بعدها في محل جر بالاضافة وفاعل حكى ضمير يعود
الى الحبيب المتحدث عنه ومتعففا حال منه وقوله فرق المعاد
منصوب على انه علة لقوله متعففا ومعاذا منصوب على انه
مفعول لحكى والمعنى حين هذا الحبيب علمني التنسك والعبادة
لانه متعفف تارك ما لا يحل ولا يجمل حاكيا لمعاذ الصحابي
في ذلك ومن احب انسانا وجب عليه في دين المحبة ان يسلك
طريقه فيما يفعل كما قيل

لو كان حبك صادقا لاطعته ۝ ان المحب لمن يحب مطيع

وقد احسن القاضي ابن عبد العزيز الجرجاني حيث يقول

احب اسمه من اجله وسميه ۝ ويتبعه في كل اخلاقه قلبي
ويجتاز بالقوم العدى فاحبهم ۝ وكلهم طاوي الضمير على حربي

وفي البيت الجناس المصحف المحرف بين معاذ ومعاذ

فجعلت خلعي للعذار لثامه ۝ اذ كان من لثم العذار معاذا

خلع العذار التهتك وعدم التقيد بما تعتبره العامة من الاداب
واصل العذار للدابة وهو ما سال من اللجام على خد الفرس وجانبا
اللحية واللثام ما كان على الفم من النقاب واللثم القبلة وقوله
معاذا اراد به اسم مفعول من اعاذه الله من كذا سلمه منه وقوله
فجعلت عطف على علمني والفا سببية تدل على ان الجعل
المذكور مسبب عن كون حبه له قد علمه التنسك وخلعي مفعول
اول وللعذار متعلق به ولثامه مفعول ثان والياء في خلعي فاعله
واذ تعليلية متعلقة بجعلت واسم كان يعود الى الحبيب

المتكلم

المتكلم عنه ومن لثم العذار متعلق بقوله معاذا ومعاذا خبر كان
والمعنى لما علمني حبه التنسك جعلت خلعي للعذار لثاما له وساترا
كيلا يعلم الناس محبتي له وذلك لاني لو اظهرت للناس متابعتي له
شعروا بمحبتي له وعثروا على غرامي به حيث كان المحب يتبع
محبوبه في اخلاقه وقوله اذ كان من لثم العذار الى اخره تعليل
لجعل خلع العذار لثاما له دون غيره من النقابات المعتادة الساترة
في الحسن للفم وحصة من الوجه كانه يقول لما كان معاذا وسلما
وموقى من لثم العذار لم يحتج الى نقاب حسي يمنعه عن ذلك
فجعلت خلع العذار لثاما لذلك الحبيب ساترا له فبدلت
خلع العذار بالامر الساتر للمحبة لانني تعلمت منه التنسك وهو يقتضي
الستر وترك خلع العذار وحينئذ فتظهر السببية ويصير قوله
اذ كان من لثم العذار معاذا واضحا باعتبار ان المعنى يصير هكذا
جعلت له لثاما وسترا بعد خلع العذار لكونه معاذا وسلما من لثم
العذار فالستر ينبغي ان يكون ملازما حاله وفي البيت الجناس التام
في العذار وجناس شبه الاشتقاق بين اللثم واللثام وفيه الاغراب
بالغين المعجمة في جعل الخلع الذي هو ضد اللثام نفس اللثام وهذا
ظاهر على المعنى الاول هذا ما ظهر لي في معنى ظاهر البيت والله اعلم
بالسرائر وفي البيت والذي قبله الجناس التام بين معاذ ومعاذ

ولنا بخيف منى غريب دونهم ۝ حتف المنى عادى لصب عاذا

الخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي
مسجد الخيف بمنى ومنى بكسر الميم مقصور موضع بمكة وهو مذكر
يصرف وقد امنى القوم اذا اتوا منى عن يونس وقال ابن
الاعرابي امنى القوم اتوا منى والغريب تصغير الغرب والتصغير

للتعظيم ودون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية وتكون ظرفا
قال المحقق التفتازاني رحمه الله ومعنى دون في الاصل ادنى مكان
من الشيء يقال هذا دون ذاك اذا كان احط منه قليلا ثم استعير
للتفاوت في الاحوال والرتب فقيل زيد دون عمرو في الشرف
ثم اتسع فيه فكل تجاوز الى حد وتخطي حكم الى حكم والحتف بحا مهملة
ثم تا مثناة من فوق الموت ومات حتف انفه وحتف فيه على فراشه
وحتف انفيه على فراشه من غير قتل ولا ضرب وخص الانف لانه
اراد ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه او لانهم كانوا يتخيلون
ان المريض تخرج روحه من انفه والجريح من جراحته والمنى بفتح
الميم الموت وقدر الله تعالى والقصد وينبغي ان يكون المراد المعنى
الاوسط وان روى المنى بضم الميم كان جمع منية وهي البغية
والطلبة ويروى الحيف بالحا المهملة والتا المثناة من تحت
بمعنى الجور والظلم وعادى فعل ماض على وزن فاعل من المعاداة
والمادة العداوة والصب العاشق المشتاق وعاذ على وزن
فعل والالف للاطلاق واصله عوذ كقام اصله قوم ومعنى
عاذ به لجا اليه والواو للاستيناف ولنا خبر مقدم وعريب مبتدا
مؤخر والجملة صفة لعريب وفاعل عادى ضمير يعود الى الحتف
المنى ولصب متعلق بقوله عادى وفاعل عاذ يعود للصب
وجملة عاذ من الفعل والفاعل صفة لصب والمتعلق بعاذ
محذوف اى عاذ بهم وجملة عادى لصب عاذ خبر اخر
لحتف المنى والمعنى لنا عريب عظيمون استقروا في خيف
منى لكنهم موصوفون بان موت العدو استقر قبل الوصول
اليهم فذلك الموت يعادى كل صب عاذ بهم والتجا اليهم وحمى

البيت

80

البيت جناس التصحيف بين خيف وحتف وجناس
التحريف بين منى ومنى وجناس التصحيف ايضا بين عادى
وعاذ صح
وبجزع ذياك الحمى ظبى حمى بظبى اللواحظ اذا اجاد اخاذا
الجزع بكسر الجيم منعطف الوادى وذياك اسم اشارة مصغر
لكنه صح
على غير قياس اذ حق التصغير ان يكون للاسما المتمكنة لكونه
خولف ذلك في ذا والذى وفروعهما لشبههما بالاسما المتمكنة
في كونها توصف ويوصف بها لكن صغرت على وجه خولف به
تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان قبل التصغير وجعلوا الالف
المزيدة في الاخر عوضا عن الضمة وموافقة المتمكن في زيادة يا
ساكنة والحمى المكان الممنوع الذى لا يقرب واحميت المكان
جعلته حمى وفي الحديث لا حمى الا لله ولرسوله والظبى معروف
وثلاثة اظب وهو افعل فابدلوا ضمة العين كسرة لتسلم اليا
وجمع الكثير ظبا وظبى على فعول وحمى بمعنى منع والظبى جمع
ظبة السهم وهي طرفه والمراد باللواحظ العيون واخاذ بالخاء
المهملة والذال المعجمة على افعل واصله احوذ ومعناه قهر
واخاذ بكسر الهمزة وبعدها خا معجمة وهي جمع اخاذة وهي شيء
كالغدير والواو في قوله وبجزع ذياك الحمى للعطف على قوله
ولنا بخيف منى وبجزع ذياك الحمى خبر مقدم وظبى مبتدا مؤخر
وجملة حمى بظبى اللواحظ الى اخره نعت لظبى واذ متعلق
بحمى واخاذا مفعول حمى ومعناه وقد استقر في منعطف
وادى ذلك الحمى البعيد المنال ظبى عظيم حمى بسهام عيونه
وقت قهره غدران الما التى هناك فلا يقدر احد ان يردها
حذرا منه ولا يخفى التجنيس بين حمى وحمى وبين ظبى وظبى

قوله بين عادى وعاذ او
باعتبار الخط بدا فيا سر

الظبى جمع ظبة وهي حد السيف
والسهم ونحوها [illegible]

وبين اجادوا خاذ

هي ادمع العشاق جاد وليها الوادي ووالى جودها الالواذا

هي اي تلك الاخاذ ادمع العشاق المنسكبة في ذلك الحمى ولكونها دموع عشاق قد حماها الانهماله وسببه وهو احق بحمايتها وجاد المطر جودا اذا نزل فهو جايد وجمع جايد جود مثل صاحب وصحب والولى المطر الثاني الذي يكون بعد الوسمي ووالى من الموالاة وهي التتابع والجود المطر الغزير ويجوز كونه مصدرا جمع جايد والالواذ جمع لوذ وهو جانب الجبل وما يطيف به وهي مبتدا خبره ادمع العشاق وجاد وليها الوادي فعل وفاعل ومفعول وسكن يا الوادي للضرورة وذلك مستفيض وقوله والى جودها الالواذا على حذف مضاف اي سقي مطرها الذي تكرر التكرار مفهوم من لفظ الولي فانه التابع للوسمي صوبه وادي ذلك الحمى وتابع مطرها الغزير الكثير سقاية جوانب الجبل ايضا ولا يخفى التجنيس بين وليها ووالى ولا بين جودها وجاد .

من قبل ما فرق الفريق عمارة كنا فرقنا النوى افخاذا

فرق كنصر فصل والفريق الطايفة الكثيرة من الناس والعمارة اصغر من القبيلة وتكسر او الحي العظيم كذا في القاموس والظاهر ان المراد هنا الثاني والنوى التحول من مكان الى اخر والافخاذ جمع فخذ وهو هنا حي الرجل اذا كان من اقرب عشيرته وقوله من قبل متعلق بقوله كنا وما مصدرية اي من قبل فرق الفريق وعمارة خبر مقدم لكنا ونا اسمها وقوله فرقنا النوى عطف على كنا وافخاذا حال من مفعول فرقنا ويصح ان يكون مفعولا ثانيا لفرقنا على تضمينه معنى صيرنا والمعنى كنا قبل فصل الفريق عنا وفراقهم

ايانا

ايانا حيا عظيما فصيرنا التحول من مكان الى اخر افخاذا متبددين ولا يخفى التجانس بين فرق والفريق وفرقنا ولا جمع النظير بين الفريق والعمارة والافخاذ .

كم من غدير ثم لا من جعفر ماء في الاجارع سائلا شحاذا

الغدير مكان تسهل تحفر فيه ركايا حسنا سقية وفم القناة وحفير يحفر حول الشجرة وغير ذلك وجعفر النهر الصغير ويقال الكبير فهو ضد ولعل المراد هنا الصغير وقوله لا من جعفر متعلق بقوله سائلا والغرض بيان كثرة ادمع العشاق المذكورة في البيت قبله وادعا انها اكثر من النهر الصغير فكانه يقول ان فم القناة هناك مثلا سائل من دموع العشاق مددا من نهر كبير لا من نهر صغير وذكر الاجارع هنا يدل على المبالغة في كثرة الدمع وذلك لانها الرمال التي لا تنبت شيا فبسبب ادمع العشاق وكثرتها صارت بحيث يطلب الفقير منها الورد من الما الكثير هذا والشحاذ هنا هو الملح في سواله فهو صفة للسائل يفيد شدة سواله وذكر الفقير والسائل والشحاذ ايهام التناسب .

افردت عنهم بالشام بغيد ذاك الالتئام وخيموا بغداذا

افردت بالبناء للمجهول اي جعلت فردا عنهم اي عن الفريق والباء بمعنى في والشام بالهمز والمدلغة في الشام المعروف وبغيد تصغير بعد وهو للتقريب والالتئام الاتفاق وخيم بالمكان اقام به وبغداد مدينة السلام وهي بمهملتين ومعجمتين وتقديم كل منهما ويقال فيها بغدان وبغدين ومغدان وبغداذ وانتسب الى بغداد وتشبه باهلها وكان الاصمعي يكره تسميتها بغداد ويعلل ذلك بان لفظ بغ اسم صنم وداد بالفارسية معناه العطيه

هذا البيت بعد الذي بعده

هذا البيت قبل قوله ... الى ... والمعرب

والالتئام الانضمام

قاموس

فات الشارح ان يذكر هل بغداد منصرف او غير منصرف

وبغداد التي بناها ابو جعفر المنصور الثاني من خلفاء بني العباس

م ص

فكان المعنى عطية الصنم وقوله بالشام متعلق بافردت او حال
من التا التى هى نائب الفاعل والظرف متعلق بافردت وبغداد مفعول
على الحذف والايصال اذ الاصل خيموا ببغداد كما تقدم اللهم الا ان
يكون على تضمين خيموا استوطنوا فتكون بغداد منصوبة على
الظرف حملا على المبهم كما فى دخلت الدار والمعنى جعلت فردا
عن الفريق فى الشام وخيموا ببغداد بعد ان كنت منضما اليهم
منتفعا منهم واصعب الفراق ما كان بعد الاتفاق ٥

٥ لو حار مرتاد المنية حار اى ٥ الا الفراق على النفوس دليلا ٥

٥ جمع الهموم البعد عندى بعدان ٥ كانت تفرقنى منهم افذاذا ٥

وهذا البيت مقابل لما قبله فان الاول يقتضى تفريق الاحبة
بعد اجتماعها وهذا البيت يقتضى جمع الهموم بعد تفريقها والافذاذ
جمع فذ وهو الفرد والهموم منصوب على انه مفعول مقدم والبعد
فاعل مؤخر وان مصدرية واسم كان ضمير يعود للهموم ومنهم متعلق
بتفرقنى وافذاذا خبر كان والباء فى بعد للسببية وان مع الفعل فى تاويل
مصدر اضيف اليه بعد والمعنى جمع بعدى عنهم الهموم عندى
من بعد انها كانت بسبب قربى منهم افرادا قليلة فان الافذاذ
جمع قلة وفى البيت الطباق بين البعد والقرب وبين الجمع المفهوم
من جمع والتفريق المفهوم من افذاذ وما احسن قوله رضى الله تعالى عنه
فى قصيدته الميمية ٥

٥ وما سكنت والهم يوما بموضع ٥ كذلك لم يسكن مع النغم الغم ٥

٥ كالعهد عندهم العهود على الصفا ٥ انى وقد ثبتت لها صفا نباذا ٥

العهد هنا اول مطر الوسمى والعهود جمع عهد وهو الموثق والصفا جمع
صفاة وهى الحجر الصلد وانى اسم بمعنى كيف وهو هنا استفهام

للتعجب

للتعجب وقوله صفا المراد منه نقيض الكدر والنباذ فعال
من نبذت الشئ اذا طرحته فى الامام او الوراء او مطلقا وقوله
كالعهد خبر مقدم وعندهم متعلق بما تعلق به الخبر والعهود مبتدا
مؤخر وعلى الصفا حال من العهد اى العهود عندهم كالعهد
مستقرا على الصفا ومدخول انى محذوف اى انى صفا نباذ
او الواو واو الحال والتا اسم ليس ونباذا خبرها ولها متعلق به
وقوله صفا منصوب على انه مفعول لاجله والعامل فيه
فعل ماخوذ من معنى الجملة اى تركت نبذ عهودهم لاجل صفا
محبتى وصدق مودتى والتاويل للاحتراز عن توجه النفى للقيد
وذلك يوجب فساد المعنى اذ يصير هكذا لست نباذا للعهود
لاجل الصفا بل لشئ اخر مع ان المراد نفى نبذ للعهود مطلقا
هذا ان قيل بتوجه النفى الى القيد كما هو الاغلب واما اذا
قيل بصحة توجهه الى المقيد فلا اشكال والمعنى عهودهم وموا
ثيقهم مثل نزول المطر على الحجر الصلد لا ثبات له ولا بقا فكيف
يكون منهم ذلك وانا لست نباذ العهودهم لاجل ما عندى
من الصفا والصدق فى محبتهم ولا يخفى الجناس بين صفا
وصفا وبين عهد وعهود وما احسن قول بعضهم ٥

٥ نقضوا العهود وجوع ما يبنى على ٥ رمل اللوى بيد الهوى ان ينقضا ٥

٥ وقال الاخر ٥

٥ ولم يبن على الرمل ٥ فكيف انتقض العهد ٥

٥ والصبر صبر عنهم وعليهم ٥ عندى اراه اذا اذى ازاذا ٥

الصبر نقيض الجزع وقوله صبر هو عصارة شجر وهو على وزن كتف
وسكنه الشيخ لضرورة الشعر واذا منونة هى التى تقع فى الجواب

وفى الاصل نباذا
كذا ضبط
بالاصل
بحروف

نقص النفى للقيد او للقيد فيه كلام للمحققين فليراجع ويحرر

وكان حقها ان تدخل على الفعل لكن تاخرت عنه لضرورة الوزن
وهي هنا ليست عاملة واذى بفتح الهمزة كهوى وهو المكروه وازاذا
في اخر البيت بهمزة بعدها مدة وبعد المدة زاى وهو نوع من التمر
وقوله الصبر مبتدا خبره صبر وعنهم متعلق بالمبتدا وعليهم متعلق به
ايضا اذ المعنى صبرى عنهم صبر وصبرى عليهم اراه في حال كونه
اذى كالازاذ الذي هو نوع من التمر حلو وعندى متعلق باراه
واذا جوابية واذى حال مقدم من ازاذا اى اراه ازاذا
في حال كونه اذى المعنى صبرى عن احبتى بان اهجرهم
ولا القاهم مر لا قدرة لى على تحمله واما صبرى عليهم بان احتمل
جفاهم واطلب رضاهم اراه حلو العقبى لا مطلوبا كقوله في اللامية

• وصبرى صبر عنكم وعليكم • ارى ابدا عندى مرارته تحلو •

وقوله ايضا في التائية الصغرى •

• وصبرى اراه تحت قدرى عليكم • مطاقا وعنكم فاعذروا فوق قدرتى •

وقوله في اليائية

• جا نجا ان سيم صبرا عنكم • وعليكم جا نجا لم يتاى •

وقوله في التائية الكبرى

• وعقبى اصطبارى في هواك حميدة • عليك ولكن عنك غير حميدة •

وقول بعضهم

• الصبر يحمد في المواطن كلها • الا عليك فانه مذموم •

وفي البيت الجناس التام بين الصبر وصبر والطباق المعنوى
بين الصبر بمعنى المر والازاذ اذ هو حلو والطباق بين عنهم وعليهم
والجناس المحرف بين اذا واذى

عز العزا وجد وجدى بالالى • صرموا وكانوا بالصريم ملاذا

عز معناه قل ولا يكاد يوجد والعزآء بفتح العين والمد الصبر
وجد اجتهد والوجد ما يجده الانسان من حب او حزن والالى
جمع الذى لا من لفظه ولا يكتب بالواو وكان النكتة في ذلك
التباسه حين يكتب بالواو بالاولى بمعنى ضد الاخرى
وصرموا بمعنى قطعوا اقطعوا بابنا ومفعوله محذوف اى قطعوا
حبل مودتى والصريم موضع والملاذ الحصن وقوله بالالى
متعلق بقوله وجدى والمتعلق بعز محذوف اى عز صبرى
عن الاحبة القاطعين وجملة صرموا صلة الموصول والواو
عايد وقوله بالصريم حال من الواو في كانوا والمعنى صبرى
قل بحيث انه لا يكاد يوجد واما حزنى فقد اجتهد بقوم قطعوا حبل
مودتى وكانوا في الصريم ملاذا لى ومحصل الكلام ان صبرى فقد
ووجدى وجد حيث فقد الوصال ووجد الملال وفي البيت
جناس شبه الاشتقاق بين عز والعزا وبين جد ووجدى
وبين صرموا والصريم •

ريم الفلا عنى اليك فمقلتى • كحلت بهم لا تغمضها استحاذا

الريم الظبى الخالص البياض والفلا جمع فلاة وهى المفازة التى
لا ماء فيها او القفر واليك اسم فعل بمعنى تنح وعنى متعلق به والمقلة
الحدقة او سواد العين او شحمة العين التى تجمع السواد والبياض
وكحلت على البنا للمجهول ونائب الفاعل يعود للمقلة والضمير
في بهم يعود للالى في البيت الذى قبله واغمض بالغين المعجمة
ثم الضاد المعجمة بمعنى ادنى جفونه وضم بعضها الى بعض والاستحاذ
استفعال وهو بالحاء المعجمة ومعناه تنكيس الراس مع وجع
ويجوز ان يكون معناه الرمد وقوله ريم الفلا منادى حذف حرف

نداءه وعني متعلق بقوله اليك لان المراد وتخ عني وقوله استخاذا
حال من الهاء وصفها بالتنكيس حينئذ باعتبار انها في الراس فتوصف بما هو
وصف للراس واما اذا كان الاستخاذ بمعنى الرمد فظاهر والجملة استئناف
يكون جوابا عن سوال تقديره ما سبب طلبك من الريم ان تنحي
عنك فقال لان اجفاني كحلت باحبابي اي برويتهم فلا يليق بي
بعد ذلك ان انظر الى غيرهم مما يشبههم لان النظر الى غير الاحبة ليس
من شرط الاصدقاء وما احسن قول ابن العفيف
• ولقد رايت براحة بان النقا • فمنعت طرفي منه ان يتمتعا •
• حاذاك من ورع ولكن من راى • اشباه عطفك حق ان يتورعا
قسما بمن فيه ارى تعذيبه • عذبا وفي استذلاله استلذاذا
الاستذلال استفعال من الذل يقال استذله جعله ذليلا او استذله
راه ذليلا والاستلذاذ استفعال ايضا من اللذة يقال
استلذه وجده لذيذا قوله قسما مفعول مطلق لفعل محذوف
والباء متعلقة به وفيه متعلق بقوله ارى وتعذيبه وعذبا مفعولان
له وفي استذلاله استلذاذا معطوفان على ارى بمقتضى العطف
والروية بمعنى العلم وفي الجارة للهاء سببية وتعذيبه مضاف
الى فاعله والمفعول محذوف اي تعذيبه اياي وكذا استذلاله
اذ المراد اياي والمعنى قسما بالحبيب الذي اعتقد تعذيبه لي
عذبا لاجله واعتقد جعله اياي ذليلا لذة وفي البيت
تجنيس شبه الاشتقاق بين تعذيبه وعذبا وتجنيس القلب
بين الاستذلال والاستلذاذ وجواب القسم قوله
ما استحسنت عيني سواه وان سبى لكن سواي ولم اكن حلا اذا
سبى بمعنى اسر والملاذ المتصنع الذي لا تصح مودته والواو في قوله

وان

وان سبى اعتراضية او للعطف على مقدر هو اولى بالحكم
اي ان لم يسب وان سبى او حالية وان هذه لا تحتاج الى جواب
لكونها لمجرد التاكيد اقول صرح بذلك المحقق التفتازاني
عند الكلام على قول النابغة • • •
• وانك كالليل الذي هو مدركي • وان خلت ان المنتأى عنك واسع •
كذا في بحث الاطناب ولكن متخر به بين الفعل ومفعوله وفاعل سبى
ضمير يعود الى سواه والمراد بسواه غيره من اصحاب الحسن اي
ما استحسنت عيني سواه وان كان سواه سبى بحسنه لكن الغير
اي ما سبى غيره لي بل سبى سواي ويجوز على بعد عوده على من في البيت
الذي قبله وقوله ولم اكن ملاذا عطف على جواب القسم والمعنى
على كون فاعل سبى يعود الى من قسما بالحبيب الذي ارى تعذيبه
عذبا واستذلاله اياي استلذاذا ما عدت عيني سواه حسنا
وان سبى سواي وكانه اراد بسبى اختار لان المحبوب لا يسبي
الا من يختار لان سبيه للانسان عبارة عن جعله مختارا او مريدا
فالاختيار من لوازم السبي اذ ليس المراد به السبي الحقيقي وما كنت
متصنعا فيما قلته من عدم استحساني سواه وان سبى غيري
وارادة وبالجملة فكانه يقول انا لا استحسن سواه وان استحسن
سواي واختاره لان يكون اسيرا في محبته ولست متصنعا
في قولي ولا فعلي ولله در من حيث يقول •
• لا تحسبوني في الهوى متصنعا • كلفي بكم خلق بغير تكلف •
واما اذا كان فاعل سبى يعود الى سواه فالمعنى ما استحسنت
عيني سواه من الملاح وان كان له قدرة على السبي لكن ما سباني ولكن سواه
سبى سواي وهذا هو المعنى المراد الذي يجب ان يراد فافهم •

لم يرقب الرقبا الاهي شجي ٥ من حوله يتسللون لواذا

يرقب مضارع بمعنى حرس كراقب والرقبا جمع رقيب بمعنى الحارس كذا
وشجي كفرح بمعنى الحزين وقد يستعمل في الفرح فهو ضد ويتسللون
معناه ينطلقون في استخفاء ولواذا اي استتارا فكانه مصدر
موكد لقوله يتسللون من غير لفظه وقوله من حوله متعلق بقوله
يتسللون وقوله لواذا مفعول مطلق لقوله يتسللون على حد قولهم كالتكرار فتامل
جلست قعودا وجملة قوله من حوله يتسللون لواذا مبينة لمراقبة
الرقبا او حال من الرقبا والمعنى لم يحرس الحارسون الاهي محبه حزين
فهم يتسللون من حوله مختفين والرقيب اذا كان مختفيا كان اشد
واصعب على المحب لانه يراه من حيث انه لا يراه بخلاف ما اذا
كان متجاهرا بالمراقبة فانه يعرفه فيحذره ويورى له عن المحبوب بخلاف
٥ المطلوب ولله در القائل حيث يقول ٥
٥ اقول زيد وزيد لست اعرفه ٥ وانما هو لفظ انت معناه ٥
٥ قد كان قبل بعد من قتلي رشا ٥ اسدا لاساد الشرى بذاذا ٥
القتلى جمع قتيل كمرضى ومريض والرشا محرك مهموز اللام الظبي اذا قوى
ومشى مع امه وقلبت همزته يا واعل اعلال هوى والاسد معروف والا
ساد جمعه والشرى طريق في جبل يسمى سلمى كثيرة الاسد وجبل تهامة فوائد كثيرة صفحة طريح فتامل
كثير السباع والبذاذ فعال وهو الذي يغلب كثيرا واسم كان ضمير
يعود للشجي وقيل مضاف الى الجملة بعده فهو منصوب معرب متعلق
بكان او بقوله اسدا على انه بمعنى الشجاع الجرئ كقوله ٥
٥ اسد علي وفي الحروب نعامة ٥ وقوله من قتلي متعلق بقوله
بعد ورشا مضاف اليه وقوله اسدا خبر كان وبذاذا نعته وقوله
لاساد الشرى متعلق بقوله بذاذا والمعنى قد كان هذا الشجي بالحقيق

قبل

85

قبل عده من جملة قتلى حبيب كالغزال في نفاره وجيده وعيونه
والتفاته شجاعا كالاسد غلابا لاساد المكان المشهور لكن بعد
ان عد منهم انتفى عنه اسم الاذية والشجاعة وما احسن قوله رضي الله عنه
٥ عجبا في الحرب ادعى باسلا ٥ ولظبا مستبسلا في الحب كي ٥
وقد يروى بضم لام قبل توهما انه مبني وان يعد خبر كان وهو
غلط مفسد للمعنى والصواب ما بيناه ٥٥٥
امسى بنار جوى حشت احشاه ٥ منها يرى الايقاد لا الانقاذا نقاذا صح
حشت بمعنى ملات او بمعنى اصابت الحشا لكن على ارادة حسام
بمعنى اصاب الحشا يجب ان يجرد عن اصابة خصوص الحشا
لئلا يتدرك المفعول فتدبر والاحشا جمع حشا وهو ما في البطن
والايقاد مصدر اوقد النار واصله او قاد فسكنت الواو
وانكسر ما قبلها فقلبت يا والانقاذ مصدر انقذه من كذا اي خلصه
واسم امسى يعود الى الشجي وبنار جوى خبر اي امسى الشجي متلبسا
بنار جوى وفاعل حشت يعود الى النار واحشاه مفعوله والجملة
صفة لنار جوى ومنها متعلق بيرى والايقاد مفعول يرى ولا عاطفة
للانقاذ على الايقاد والمعنى امسى ملابسا لنار جوى ملات احشاه او
اصابتها يرى من تلك النار الايقاد ولا يرى منها انقاذا وخلاصا
وانما هي مستمرة باقية على الدوام ولا يخفى الجناس بين حشت واحشاه
ولا بين الايقاد والانقاذ
حيران لا يلقاه الا قلت من ٥ كل الجهات ارى به جباذا
الحيران من لا يهتدي لسبيله والمراد بالجهات الجهات الست والجباذ
فعال من جبذ بمعنى جذبه وليس مقلوبه بل هي لغة صحيحة وحيران
خبر مبتدا محذوف اي هو حيران او حال من فاعل يرى في البيت

السابق وجملة قلت بعد الا حال والاستثنا مفرغ اى لا تلقاه فى حال
من الاحوال الا فى حال قولك ارى به جباذا من سائر الجهات وهذه
الحال هنا لا تحتاج الى تقدير قد نص عليه المحقق التفتازانى قال
فى المطول فى قبيل باب الانشاء وكثيرا ما تقع الحال بعد الا ماضيا
مجردا عن قد والواو نحو ما اتيته الا اتانى وفى الحديث الشريف ما ايس
الشيطان من بنى ادم الا اتاهم من قبل النساء وذلك لانه قصد
لزوم تعقيب مضمون ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزا
وهذه الحال مما لا يقارن مضمونه مضمون عامله الا على تاويل
العزم والتقدير ما ايس الشيطان من بنى ادم بغير النساء الا
عازما على اتيانهم من قبلهن كقولهم خرج الامير معه صقر صائدا به
غدا جعل المعزوم عليه المجزوم به كالواقع الحاصل ومن كل الجهات
متعلق بارى او بقوله جباذا وكذا به والبا بمعنى فى وانما جعل
الجباذ فيه لانه عبارة عما فى قلبه من الحيرة التى اوجبت له عدم القرار
وازالت عن قلبه وصف الاصطبار اناء الليل واطراف النهار
فالجباذ ليس خارجا عن ذاته وارى هنا بصرية والجملة من الفعل
وفاعله ومفعوله مقول القول والمعنى هذا الشجى حيران لا يهتدى
لسبيله بحيث ان من لقيه يقدر عليه ان به وفى باطنه جباذا يجذبه
من سائر الجهات والى ذلك اشرت حيث قلت من قصيدة

ما زلت اطلبه فى كل ناحية ° فينظر الناس منى فعل حيران °

حران محنى الضلوع على اسى ° غلب الاسى فاستنجد استنجادا

الحران العطشان والمحنى الضلوع هو المعطوف الضلوع فهو
مضاف الى نائب الفاعل والاسى بفتح الهمزة وبالسين المهملة
والقصر هو الحزن والاسى ان روى بضم الهمزة فهو مختصر من اسماه

كقضاة